



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9240 Tuesday 10 July 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9240 الثلاثاء 10 تموز (يوليو) 2018 - 26 شوال 1439 هـ

**الجزائر**  
ماضية في رفض الاستجابة للوخز!



23

**موندريال: الشباب**  
يتحدى الخبرة في مباراة المربع الذهبي اليوم وغدا



17

**دعوات لمقاطعة**  
مهرجان قرطاج في تونس



15

**نساء في حياة**  
فيليب روث؛ فشل عاطفي واتهامات بكرهية المرأة



13



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزوجته هچييان جومج المحشدين بعد خطاب القسم في أنقرة أمس

## في حفل «أسطوري» حضره عشرات الزعماء بينهم 4 رؤساء عرب تركيا تتحول للنظام الرئاسي رسمياً... وأردوغان رئيساً بصلاحيات مطلقة متعهداً بالنهوض بالبلاد في كل المجالات

وفي كلمته في القصر الرئاسي أمام أكثر من 10 آلاف شخص، بينهم رؤساء 22 دولة وعشرات المسؤولين بينهم رؤساء وزراء وبرلمانات، تعهد أردوغان بإبلاء شأن الجمهورية التركية في المرحلة المقبلة، استناداً إلى مفهوم إدارة جديد. وعربياً شارك في الحفل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورؤساء الصومال واليمن والسودان وموريتانيا، ورئيس الوزراء الفلسطيني، فيما اكتفت السعودية بإيفاد وزير دولة، وغياب مصر والإمارات، كما اكتفت الولايات المتحدة وأغلب الدول الأوروبية بتبثني ضعيف، وسط حضور أفريقي لافت. وقال أردوغان: «تركيا ستتقدم في المرحلة الجديدة القادمة في كافة المجالات لا سيما الديمقراطية والحرية والاقتصاد والاستثمارات»، مشدداً على أولوية النهوض بالاقتصاد عبر تعزيز الصناعات الدفاعية وأمن الحدود، وحملات ضخمة في الاستثمار والاقتصاد الكلي، وتطوير النظام الإداري للوصول إلى أهداف تركيا 2023.

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال: في حفل أسطوري شهده العاصمة أنقرة، شارك فيه عشرات الزعماء والمسؤولين من حول العالم، تحسب رجب طيب أردوغان الفائز في الانتخابات الأخيرة، الإثنين، رئيساً لتركيا لفترة رئاسية جديدة لمدة ست سنوات، إيداً بتحويل نظام الحكم رسمياً في البلاد من «برلماني» إلى «رئاسي». وبإبائه البين الدستورية أمام البرلمان التركي الجديد الذي يمتلك فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم، بحقوقه حليفه حزب الحركة القومية في «تحالف الجمهور» الأغلبية البرلمانية، أصبح أردوغان أول رئيس يحكم تركيا وفقاً للنظام الرئاسي بصلاحيات مطلقة لأول مرة منذ تأسيس الجمهورية على يد مصطفى كمال أتاتورك، الذي تعهد أردوغان في خطاب القسم بـ«الحفاظ على مبادئه ومكتسباته التي أرساها في الجمهورية التركية»، ووضع على قبره إكليلاً من الورود فور انتهاء مراسم أداء القسم، الذي رفض نواب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة الذي أسسه أتاتورك، أن يقفوا له اعتراضاً على ما اعتبروا أنه «نظام الرجل الواحد».

## الحريري ينتظر مفاجأة من الخارج فجاءته من داخل تياره وزير الداخلية اللبناني يتهم ماكينة «الاستقبل» بطعنه في الانتخابات

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: تعود اليوم أزمة تمثيل سعة المعارضة في لبنان لتطال برأسها من باب عقد اجتماع للنواب الستة في فريق 8 آذار، الذين وصلوا إلى المجلس النيابي خارج عيادة تيار المستقبل. وهذه الأزمة تبقى إحدى عقد تشكيل الحكومة في ظل إصرار هؤلاء النواب على المشاركة في الحكومة مدعومين من الفئتين الشيعية من جهة، ورفض الرئيس المكلف سعد الحريري تلبية هذا الطلب وموافقته على توزيع سني من حصته الجمهورية ميشال عون مقابل توزيع مسيحي من حصته. وفيما كان الحريري يواجه النواب الستة من خارج تياره «المستقبل»، جاءت مفاجأة من داخل التيار، وتحديدًا من وزير

الداخلية نهاد المشنوق الذي يتجه الحريري لإزاحته من حقيبة الداخلية في التشكيلية الجديدة. وقال المشنوق بعد صمت طويل عن الكلام أعقب الانتخابات النيابية إنه تلقى «طعنة من ماكينة «تيار المستقبل» في الانتخابات، مُعترفاً بأنه كان ان يخسر مقعد الطيبي، وأوضح في حديث صحفي أنه بعدما قرّر أن يأخذ إجازة طويلة، سيخضع قراره بالبقاء تحت سقف «تيار المستقبل»، أو الانفصال، ليكمل مساره السياسي شخصية حزبية مستقلة، مؤكداً: «سأخذ قراراً بكل روية وهدوء، لن أستعجل، الأهم أنه تم سحب فتيل الخلاف الشخصي مع الحريري»، وشدد على أنه «لن يخرج من «الحريرية السياسية» إلا إذا استبعدت»، وأكد أنه «لن يتخذ قراراً في أي اتجاه من دون التشاور مع الحريري».

## متظاهرون يربطون رفع اعتصامهم بمغادرة قواتها اليمن: احتجاجات ضد السعودية لسعيها تحويل مطار في المهرة قاعدة عسكرية

صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبري: حذّر مصدر محلي، في محافظة المهرة، أقصى شرقي اليمن، من تحويل السعودية مطار الغيضة لقاعدة عسكرية دائمة، في ظل ما قال إن المملكة تردف قواتها الموجودة في المطار بتعزيزات بين الفترة والأخرى؛ وهو ما تحسفه حركة الطيران السعودي التي لا تتقطع في الفترة والأخرى من وإلى المطار على حد قوله. وتواصل الاحتجاجات في مدينة الغيضة عاصمة المحافظة منذ أواخر حزيران/ يونيو الماضي، مطالبة بمغادرة القوات السعودية، وإيقاف ما سعتة (عسكرة المحافظة) وإخلاء المنافذ الرئيسية الجوية والبحرية والجوية من قوات التحالف العسكري

العربي، وتسليم هذه المنافذ للمؤسسات الحكومية والسلطة المحلية وقوات الأمن المحلية كما كان عليه وضعها سابقاً. وأكد المصدر المحلي، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، في تصريح لـ«القدس العربي» أن القوات السعودية داخل حرم المطار لم تعد لقلية، مشيراً إلى أن إغلاق المطار عليها كل هذه الفترة يوحى بنيتها تحويل المطار لقاعدة عسكرية سعودية. وفيما لم يذكر الأهداف من أهداف من أهدافها، التي تقول تقارير إن المملكة تحصر على تمرير من اليمن عبر المهرة إلى البحر العربي، مشيراً إلى ما سيترتب على هذا الأنبوب من وجود سعودي هناك، وقال إن «السكان والقبائل لن يسمحوا بهذا».

## تزايد المخاوف من عزلة رئيسة الوزراء... وكوريين يعتبر أنها لم تعد تتمتع بسلطة بريطانيا في مهب «البريكست»... ماي تهدد بالخروج بدون اتفاق بعد استقالة وزيرين

لندن - «القدس العربي»: هددت رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي الاتحاد الأوروبي بالخروج منه دون صفقة، في حاله لم يغير الاتحاد موقفه من مقترحات بلابها. وجاء ذلك خلال كلمة ماي، أمس الإثنين، أمام مجلس العموم (البرلمان) عقب استقالة وزير الخارجية بوليس جونسون، والوزير المكلف بشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي (بريكست) ديفيد ديفيز. وقالت ماي: «مقترحنا للخروج من الاتحاد الأوروبي هي الأنسب، وإذا استمر الانسحاب في موقفه الحالي فستخرج بريطانيا دون صفقة»، فيما لم تفصل ماي تلك المقترحات أو وجه الخلاف بين الجانبين.

وأضافت أن مجلس الوزراء البريطاني وافق على زيادة الاستعدادات لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون صفقة. وأعلنت أن حكومتها ستنتشر وثيقة سياسة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الخميس المقبل، من دون مزيد من التفاصيل حول فحوى الوثيقة. واستقال جونسون، أمس، احتجاجاً على خطط ماي الخاصة بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي، بعد ساعات قليلة من إقدام ديفيد ديفيز وزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في الحكومة للسبب ذاته. وحذر جونسون، من أن ينتهي المطاف ببريطانيا إلى أن تكون مثل مستعمرة تابعة للاتحاد الأوروبي بعد إعلان الحكومة خطط إقامة علاقات تجارية وثيقة مع

إسرائيل تهدد «بردّ عنيف» على أي انتشار لقوات الأسد في المنطقة «المنزوعة السلاح» النظام يحاصر ألفاً من مقاتلي المعارضة في درعا... ومخاوف من عمليات انتقام ضد المدنيين

## إسرائيل تهدد «بردّ عنيف» على أي انتشار لقوات الأسد في المنطقة «المنزوعة السلاح» النظام يحاصر ألفاً من مقاتلي المعارضة في درعا... ومخاوف من عمليات انتقام ضد المدنيين



جنود مولون للرئيس السوري بشار الأسد يحرقون علم الثورة في معبر نصيب الحدودي أمس

دمشق - «القدس العربي»: تشير الوقائع على الأرض في محافظة درعا إلى انهيار مراحل الاتفاق المبرم بين الجانب الروسي وفريق المفاوضات المعارض، بعد محاصرة نحو 1000 مقاتل من فصائل المعارضة في مدينة درعا المطوقة منذ الانجاعات كافة، فيما يحاول الفريق المفاوض الحصول على ضمانات من الروس قبيل عملية التهجير باتجاه ادلب في الشمال، بيد أن اللافت كان سرعة تحول رفاق السلاح من مقاتلي الجبهة الجنوبية المنتشرين في قرى وبلدات الريف الشرقي إلى ميليشيات محلية يشارف روسي، قبيل تعبتهم في صفوف الفيلق الخامس.

دمشق - «القدس العربي»: جميع المقاتلين في الريف الشرقي قد نطخوا أنفسهم على هيئة تشكيلات محلية تحت إشراف روسي. وأعرب عن قلقه إزاء مصير المحاصرين، مرقباً نتائج جولة المفاوضات لسمم ملف التهجير، مضيفاً أن روسيا لم تتزم بأي بند من بنود الاتفاق التي كانت تقضي بخروج الشوار قبل تقدم قوات النظام إلى تقاطعهم. بيد أن الأخيرة تقدمت إلى القاعدة الجوية غربي مدينة درعا،

التحدث الرسمي باسم غرفة العمليات في الجنوب السوري العميد إبراهيم الجبالي أكد لـ«القدس العربي» ضبابية الموقف في الريف الشرقي، عازياً السبب إلى عدم التزام روسيا بتعهداتها أمام المعارضة السورية، وعدم تنفيذ البوند المتفق عليها، مضيفاً أن المفاوضات لا تنتهي. وقال الجبالي إن النظام يمنع التهجير حتى الآن ويحاصر الأهالي في المدن والبلدات رغبة في الانتقام منهم. كذلك قال الناطق الإعلامي باسم غرفة العمليات المركزية والملقب بحمسنين أبو شيمة: «إن قوات النظام تحاصر نحو 1000 مقاتل منذ 48 ساعة»، مشيراً إلى

## رداً على «الطائرات الحارقة»: منع التصدير ولا يسمح إلا بإدخال المواد الغذائية الأساسية والدواء عقوبات إسرائيلية قاسية ضد غزة... وتهديدات لقادة «حماس»

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ابتداءً من أمس، إغلاق معبر كرم أبو سالم، المعبر التجاري الوحيد لقطاع غزة، استناداً إلى توصيات رفعتها المؤسسة العسكرية، كعقاب على إطلاق الطائرات الحارقة. ونقل عن نتانياهو القول خلال انعقاد جلسة لكتلة «حزب الليكود»، إنه تتشاور مع وزير الجيش أفينغور ليريمان، وإنهما قررا تشديد الحصار المفروض على غزة بشكل آني، وسيسمح فقط بإدخال المواد الغذائية

الأساسية والدواء، وحسب التعليمات سيحظر دخول وخروج أي شاحنات تجارية، للضغط الاقتصادي وإنسانياً على سكان غزة وحركة حماس. في السياق هدد ليريمان بالبلجوء إلى القوة العسكرية، وشن حرب على غزة، إذا استمرت عمليات إطلاق هذه الطائرات والبالونات. وقال في جلسة نواب حزبه في الكنيست «إسرائيل لا تخشى المواجهة الشاملة مع حماس»، وأنه يريد أن يوضح هذه النقطة لقيادة حماس، وتوعد المقاومة بـ«دفع الثمن غالياً»، حال حدثت أي مواجهة مسلحة، رغم أن ليريمان قال أيضاً إن تل أبيب لا تبحث عن

أسماء مستعارة للشهود الجدد بعد وفيات غامضة لعدد من المرتبطين بالقضية محامو الرئيس الفرنسي الأسبق ساركوزي يحاولون استخدام شهادات من ليبيا لنفي تهمة تمويل القذافي حملته الانتخابية

## أسماء مستعارة للشهود الجدد بعد وفيات غامضة لعدد من المرتبطين بالقضية محامو الرئيس الفرنسي الأسبق ساركوزي يحاولون استخدام شهادات من ليبيا لنفي تهمة تمويل القذافي حملته الانتخابية

نواكشوط - «القدس العربي»: الأساس الذي بني عليه اتهام ساركوزي بتمويل حملته بأموال ليبية. وورد في معلومات دونها رئيس المخابرات الليبية السابق موسى كوسه في مذكراته ونشرها موقع «ميديايار» الفرنسي الاستقصائي أثناء الانتخابات الرئاسية لعام 2012، أن «ساركوزي حصل على تمويل غامض من نظام القذافي قدره (50) مليون يورو». وتقدم ساركوزي مباشرة، بعد نشر هذا الخبر، بنسخة من موقع «ميديايار»، لكنه اصطدم بعرقلة في ذلك، بسبب تأكيد محكمة استئناف باريس في تشرين الثاني/ نوفمبر 2016 للمحكمة المتعلقة بعدم قابلية استلام الشكوى الصادر عن القضاة في 30 أيار/ مايو 2016. ولم تنظر المحكمة حتى الآن في طلب الاستئناف الذي تقدم به دفاع ساركوزي. ووضع الرئيس الأسبق الذي ينفي بنسبة حصوله على أموال من القذافي الذي قتل عام 2011، لاستجواب قضائي يوم 21 آذار/ مارس الماضي حول «الرشوة والتمويل غير الشرعي لحملة انتخابية وإخفاء عمليات تهريب أموال عمومية ليبية»، واعتمد قضاة التحقيق في ملف

## أميرة سعودية: يجب أن نغير نظام ولاية الرجل وليس رفع حظر القيادة فحسب

لندن - «القدس العربي»: في مقابلة لها مع قناة سي أن أن الأمريكية قالت الأميرة ريم بنت بندر آل سعود، وكيلة الرئيس للتخطيط والتطوير في الهيئة العامة للرياضة في السعودية، إن قرار رفع الحظر عن قيادة المرأة لا يمثل غير «قمة جبل الجليد» في المملكة. وفي ما اعتبر جرأة غير مسبوقة في السعودية، تحدثت الأميرة عن ضرورة تغيير قوانين ولاية الرجل على المرأة في السعودية، التي هي المشكلة الأكبر التي تعاني منها النساء في المملكة. وجوباً على سؤال من مقدمة البرنامج حول وجود مجال سياسي لمعالجة تلك القضية الكبيرة إضافة للقضايا الأخرى المرتبطة، ومنها حقوق الميراث وغيرها، قالت: «نحن نعيش في مجتمع متغير، ونحن نعيش في مجتمع متغير، ونحن نعيش في مجتمع متغير، ونحن نعيش في مجتمع متغير».

## العبادي يوجه من ديالى بمضاعفة الجهد الاستخباري وملاحقة خلايا «الإرهاب» عام على تحرير الموصل: مئات المدنيين مصيرهم مجهول... وخروقات لـ «الدولة»



ترميم بيوت تضررت من الحرب في الموصل

مخابئهم وعدم منحهم أي فرصة للنجاة والافلات من حكم القصاص العادل»، مشيداً بتعاون أهالي ديالى مع القوات الأمنية لبسط الأمن والاستقرار وكشف عناصر الإرهاب والجريمة».

وأطلع العبادي بشكل تفصيلي على الوضع الميداني والأمني لمحافظة ديالى وعن المهام التي تقوم بها مختلف التشكيلات في المحافظة، كما وجه أيضاً بتسهيل العودة الطوعية للنازحين في المحافظة إلى مناطقهم».

الجهد الاستخباري والملاحقة المستمرة لخلايا الإرهاب وعصابات الجريمة المنظمة والقيام بعمليات استباقية في مختلف قواع محافظة ديالى وتعزيز الأمن والاستقرار في المحافظة» حسب بيان لكتبة.

وعقد العبادي فور وصوله اجتماعاً مع القادة الأمنيين في مقر قيادة عمليات ديالى، وأكد على أهمية القيام بعمليات دقيقة ومتواصلة ضد عصابات الخطف والجريمة والتعامل معهم بكل حزم وقوة، وتدمير

وشهدت محافظة ديالى عملية قتل سبعة رجال من عائلة واحدة، على طريق بعقوبة (مركز محافظة ديالى) بغداد القديع (السياحي)، على يد تنظيم «الدولة».

### «تعزيز الأمن»

وبعد بضعة أيام من الحادث، زار العبادي محافظة ديالى، للاطلاع على واقعا الأمنسي، موجهاً بمضاعفة

ويستذكر العراقيون اليوم مرور عام على إعلان العبادي تحرير مدينة الموصل الشمالية من سيطرة التنظيم.

### تكرار سيناريو 2014

ورغم إعلان العبادي «النصر العسكري» على «الدولة»، غير أن القوات المسلحة المشتركة لا تزال تنفذ عمليات تفتيش وتطهير للمحافظات «المحررة»، كما لا يزال عناصر التنظيم ينفذون عمليات مسلحة بين الحين والآخر.

النائب السابق عن محافظة نينوى، أحمد الجربا، أفاد بعبور «رتل مكون من 50 عجلة يعود للتنظيم، إلى العراق قادماً من سوريا قبل نحو يومين»، داعياً العبادي، لـ«الاسراع برسالة قطعاً عسكرية لمسك الحزام الحدودي الغربي لضمان عدم تكرار سيناريو 2014».

وقال في تصريح، إن «الحدود العراقية السورية شبه مفتوحة، حيث أن حركة زمر داعش الإرهابية غير منقطعة في تلك المناطق»، مضيفاً أن «تلا يضم أكثر من 50 عجلة لداعش عبر من الحدود السورية قبل يومين إلى العراق»، حسب موقع «السومرية نيوز».

في المقابل، كشف مركز الإعلام الأمني - برئاسة العبادي، عن العثور على 9 أنفاق للتنظيم في نينوى، مشيرة إلى تفجير اثنتين من تلك الأنفاق أحدهم كان بداخله 20 إرهابياً» تم قتلهم جميعاً.

وقال المتحدث باسم المركز العميد يحيى رسول في بيان، إن «القوات الأمنية في قيادة عمليات نينوى عثرت على 12 عبوة ناسفة و9 أنفاق أحدها مفخخ تم تدميره، ونفق آخر يحتوي عناصر إرهابية تمت معالجته من قبل قوات التحالف وقتل 20 إرهابياً كانوا بداخله في منطقة بادوش».

وأضاف أن «القوات عثرت أيضاً على 42 عبوة ناسفة في قرية السلام تم تفجيرها موقعياً، وعلى 15 صاروخاً نوع كاتوشا محلي الصنع و13 عبوة ناسفة محلية الصنع في منطقة بدنه الكبير تم تفجيرها موقعياً، وكما عثرت القوات على 8 عبوات ناسفة محلية الصنع في قرية الدواش تم تفجيرها».

وتشهد أطراف محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك وديالى، عمليات مسلحة بين الحين والآخر، لا سيما على الطرق الرئيسية التي تربطها مع العاصمة بغداد، راح ضحيتها العشرات من القتلى.

### بغداد - «القدس العربي»:

قال المرصد العراقي لحقوق الإنسان (منظمة غير حكومية) إن المئات من المدنيين الذين فقدوا في محافظة نينوى «لا يعرف مصيرهم» حتى الآن، ولم تعلن الحكومة العراقية عن أي إجراءات للوصول إليهم، تزامناً مع الذكرى السنوية الأولى لإعلان رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وحدّ المرصد، حسب بيان له، الحكومة العراقية على الاستماع لمطالب عائلات المفقودين، وأن تبين ما يُريدون معرفته عن أبنائهم، منذ مشهور طويلة والنساء يطالبن بأبنائهن وأزواجهن وإخوتهن ولا أحد يسمع لهن».

وقال حسن يونس ذنون، وهو الشقيق الأكبر للمفقود أحمد يونس ذنون، إن «شقيقه فقد في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، وهو بعمر 35 عاماً في حي الصياض بمنطقة وادي حجر. لدينا معلومات أن عناصر من تنظيم داعش إخطفوه، لكنه لم يُقتل ولم نجد جثته ولم نعرف عنه أي شيء».

وأضاف شقيق الضحية، قائلاً: «شقيقي كان يعمل قبل 10 حزيران/يونيو 2014 (يوم سقوط الموصل بيد التنظيم) منتسباً في القوات الأمنية العراقية، لكن مع بدء عمليات تحرير مدينة الموصل فقد ولم يُعرف مصيره حتى الآن».

وحسب المرصد «فُتِكَ إهمال حكومي في التعامل مع قضايا المفقودين أثناء عمليات التحرير. على الحكومة المنتهية ولايتها إعلان نتائج التحقيقات ومساعدة ذوي الضحايا على معرفة مصير أبنائهم الذين فقدوا».

قال وسام خليل إبراهيم، وهو ابن المفقود خليل إبراهيم زغير، إن «والده الذي يبلغ من العمر 57 عاماً اختطفه عناصر تنظيم داعش الإرهابي في 24 ديسمبر/ كانون الأول 2015 إلى أحد مقرات التنظيم، ومنذ تلك اللحظة لم يعرفوا عنه أي شيء، ولم تصل أية معلومة هل قُتل أم لا».

وأضاف: «تنظيم داعش الإرهابي عندما يعدم أي شخص يُعلن عن ذلك، ولم يصنأ أي شيء عن والدي، وهذا يعني أنه بقي على قيد الحياة. نحن نطالب الحكومة العراقية بمعرفة مصيره إن كان ميتاً أو على قيد الحياة، على الأقل نستلم جثته».

وقابل المرصد، 11 عائلة لديها مفقودون في محافظة نينوى، وجميعها أبلغته عدم قدرتها على معرفة مصير المفقودين، وشكوا جميعهم من انعدام التواصل الحكومي ومساعدتهم في تحقيق أي نتائج عن الذين يبحثون عنهم.

شيماء محمد وهي زوجة المفقود أحمد نجيب حسن، قالت: إن «زوجها كان يبلغ من العمر لحظة فقدانه 46 عاماً، فقد في منطقة وادي حجر بتاريخ 24 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016».

وأضافت: «راجعنا المؤسسات الحكومية وقدمنا بلاغات بفقدان زوجي، لكن حتى الآن لم نحصل على أي شيء، كل ما أريد عودة زوجي أو معرفة أي شيء عنه، فنحن لا نستطيع فعل أي شيء دون أن نساعدنا الحكومة على ذلك».

ورقق المرصد، قام التنظيم به اختطاف المئات من المدنيين في محافظة نينوى أثناء سيطرته عليها، وبقي يحتجز أعداداً كبيرة منهم حتى بدء عمليات التحرير، وهو ما يُثير الشك حول مصير هؤلاء وأين هم الآن».

وطالب «حكومة تصريف الأعمال العراقية» به العمل على مساعدة الذين فقدوا بعض أفراد أسرهم في الموصل إلى الحقيقة، مشيراً إلى أن «من حق الناس أن تعرف مصير الذين فقدوا منها، أن كانوا على قيد الحياة أو قتلوا، فلهم الحق في الحصول على جثتهم ودفنهم».

### الموصل - «القدس العربي»:

تعتبر مهمة تحديد الأهداف ورصد مواقع «الدولة الإسلامية»، إبلاغ القوات العراقية بها، من أخطر المهام التي كان يقوم بها بعض الأشخاص في الموصل خلال سيطرة التنظيم على المدينة، فالأخير تمكن من كشف الكثيرين منهم وقتلهم بأبشع الأساليب، أما من بقي على قيد الحياة منهم يشعر بأن الحكومة لم تقدر عمله.

على وبنيت المثني يوربان قصفهما لـ«القدس العربي»، حول الأعمال التي كانا يقومان بها في المدينة، وكيف كانا يحددان الأهداف والأوكار التي كان يستخدمها التنظيم، إضافة إلى إعلاء الإحداثيات للقوات العراقية لكي يستهدفها الطيران الدولي والعراقي».

قال علي: «منذ أن سقطت مدينة الموصل بيد تنظيم الدولة، بدأت عملي كرئيس لمجموعة من المصادر داخل محافظة نينوى وبدأنا بتوصيل الأهداف الحية لقواتنا الأمنية، حيث كان توصلنا مع كل أجهزة الدولة

### كيف ساعد علي وبنيت المثني القوات العراقية على تحديد أهداف التنظيم

سواء كان على مستوى دوائر أو ضباط كبار». وأضاف: «ساهمت أهدافنا بقتل ما يقارب عشرات العناصر من التنظيم بينهم على مستوى وال أو قائد عسكري في تنظيماتهم الترابية»، موضحاً: «كان يعمل تحت أمرتي 17 مصدراً موزعين بين أقاليم ونواحي مدينة الموصل، وكنت أقوم بتحويل رصيد تعبئة الهواتف الخاصة بالمصادر من جيبتي الخاص حيث كانت تكلفني تلك العملية ما يقارب 300 دولار شهرياً».

هدف علي ومن معه من المصادر، كان الخلاص من تنظيم «الدولة» بدون أي مقابل، مستدركاً: «أنا موظف في وزارة الداخلية، مطلبني أن انتقل إلى أحد دوائرها في الموصل».

وتابع: «من معي من مصادر ليسوا موظفين، وكانوا يطمنون لو جرى توظيفهم في الداخلية كإضافة لهم على جهودهم». وبين «شخصيات كثيرة من التهديدات من التنظيم، وإلى هذا الوقت اتلقى تهديدات بالقتل والنحر، وأرواية قصة إحدى قصص

## أهالي البصرة يواصلون احتجاجاتهم... ومطالبة بمحاسبة المسؤولين عن مقتل متظاهرين

بالتظام العام»، داعياً السلطات الحكومية المعنية إلى «اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية حياة المواطنين كافة، والى فتح حوار مع المتظاهرين والاستماع إلى مطالبهم وحظر استخدام العنف المفرط ضد التظاهرات السلمية لأي سبب كان».

وشهدت البصرة أمس، انتشاراً مكثفاً للقوات الأمنية كما حلق طيران الجيش في سماء المحافظة لنزع أي أرباك أمني على خلفية الأحداث هناك.

من جهتها، طالبت عضو مجلس محافظة البصرة، بسمة داخل السلمي، رئيس مجلس الوزراء العبادي، بالتدخل السريع والفعلي لاحتواء الأزمة في المحافظة، وقدمت، في بيان، خمسة مطالب، هي «إلغاء قائد العمليات وأمر إواء القوة الضاربة وتكليف آخرين من المراتب الكفؤين، على أن يكونوا من أهالي البصرة حصراً، ومحاكمة المنسحب الرئيسي لإطلاق النار على المتظاهرين العزل، مما سبب بقتل وحرح الأترياء منهم».

وتشدت أيضاً على «تسريح العاملين في الحقول النفطية من العمالة الأجنبية والوافدين من المحافظات الأخرى، ما زاد منهم على نسبة 20% والخصوص عليها في بنود عقود جولات الترخيص»، إضافة إلى «الايفاء بالودع السابقة بأنشء محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه، والتي كان اخرها مشروع القرش البرطاني والذي احيل على شركة بلاك ووتر وعلى اللجنة الاقتصادية لمجلس الوزراء الكشف عن مراحل تنفيذ».

وطالبت، حسب البيان، بصرف مستحقات البصرة من (البترول دولار) من 2014 ولحد الآن. قبل أن يُصرف دينار واحد لأعمار المناطق المحسرة وغيرها، فضلاً عن تكديف وزراء الكهرباء والاستكان والموارد المائية والنظف والبلديات ورئيس هيئة الاستعمار الوطنية والمعنيين لتحريك المشاريع الخدمية والسكنية التي سبق الإعلان عنها وتخصيص المبالغ اللازمة لانجازها، ودعت جميع الكتل السياسية إلى «إبعاد البصرة عن المصاحبات والتوافقات أثناء تشكيل الحكومة، وترك إدارتها لأهلها دون أي تدخل»، مبيئة أن «مطالبة جماهير البصرة بحقوقهم السلمية إنما جاء بعد أن انتهكهم سوء الخدمات وقلة فرص التعيين وتكدب الوعد وسوء الإدارة، وعلى الجميع تصحيح المسار لضمان حقوقها وتبني محافظة البصرة «رسمياً» عاصمة العراق الاقتصادية، وهي تضم أضخم الحقول النفطية في البلاد، فضلاً عن خمسة موانئ تجارية نشطة، ومنفذ حدودي بري مع إيران، وآخر مع الكويت، فضلاً عن كونها ترفد موازنة البلاد بنحو 95% من الأموال.

### بغداد - «القدس العربي»:

يواصل أهالي محافظة البصرة في أقصى جنوب العراق، تظاهراتهم لليوم الثاني على التوالي، احتجاجاً على اعتقال صحافي في المحافظة التي تعدّ الشريان الاقتصادي للعراق، والمطالبة بفرص عمل لشبابها العاطلين.

ورغم أن البصرة، الغنيّة بالنفط، تعتبر المورد الاقتصادي الأبرز للموازنة المالية الاتحادية، غير أنها تعاني من إهمال حكومي كبير، ونقص شديد في الخدمات، أبرزها المياه الصالحة للشرب والكهرباء.

تظاهرون الذين خرجوا في منطقة باهلة، شمالي البصرة، أحرقوا إطارات العجلات في شوارع المدينة، قبل أن تقدم قوات الشرطة المحلية على تطويقهم وتفريقهم بالرصاص الحي، الأمر الذي أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح.

وأعلن محافظ البصرة، أسعد العبداني، توقيف جميع منتسبي القوة الضاربة التي كانت متواجدة خلال التظاهرة التي تم تنظيمها في منطقة باهلة، للتحقيق في ملبسات مقتل أحد المتظاهرين.

وقال، في حديث للصحافيين، عقب اجتماع اللجنة الوزارية مع محافظ البصرة ورئيس المجلس وقيادة عمليات المحافظة، إن «اللجنة التحقيقية المشكلة من قبل وزارة الداخلية والتي وصلت إلى البصرة قررت توقيف عناصر هذه القوة».

وأضاف: «عمليات التحقيق بدأت بالفعل على أن تقوم اللجنة بالذهاب اليوم (أمس) إلى موقع الحادث لجمع المعلومات واستدعاء الشهود من المتظاهرين والقوات الأمنية».

وأشار إلى أن «هناك عددا من الحقائق المتوفرة ستسهل الوصول إلى الضالع بقتل المتظاهر بأسرع وقت ويمكن تسليمه إلى العدالة، في خطوة لحفظ حقوق أبناء مدينة البصرة وعدم المساس بهيبة الدولة».

وتابع: «غلب الصور التي تم التقاطها للمتظاهرين تثبت سلمية التظاهرة، وعدم حمل أي سلاح خلالها»، مؤكداً أن المكتب الاعلامي في رئاسة الجمهورية أن الرئيس معصوم وجه للسلطات الأمنية والقضائية والتحقيق العاجل والفعال في حادث مصرع مواطنين وإصابة آخرين خلال تظاهرة البصرة، مشدداً على «وجوب اتخاذ كل الإجراءات القانونية الكفيلة بإحقاق الحق ومحاسبة المسؤولين عن الحادث».

وأضاف المكتب، حسب بيان رئاسي، أن معصوم أكد أيضا على أهمية التعبير عن الرأي بكل الوسائل السلمية حتى يكفله الدستور، فضلاً عن كونه ممارسة ديمقراطية سلمية شرط عدم استعمال العنف والاخلال

### القانون الانتخابي».

وقالت: «ذكر الآن وأمام شعبنا وإبراء مجلس الوزراء ولجنة تقصي الحقائق في المجلس النواب وجود تزوير، ثم اتجه مجلس النواب إلى إصدار قرار تم قانون تعديل، وكذلك تجديد الموفين واستبدالهم بقضاة، كنا ننظر منهم أن يحققوا العدالة ويقوموا بتصويب العملية الانتخابية من خلال إعادة العد الكامل (...). وتكون إعادة العد والفرز اليدوي لسلك الصناديق داخل وخارج العراق طعون مقدمة ضد كل المحطات الانتخابية بإصدار مجلس الموفين من القضاة المتدربين قراهم الذي ينص على إجراء العد والفرز الجزئي فقط للصناديق المشكو منها».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

وذكرت أن نتائج انتخابات اقليم كردستان المعلنه من قبل مجلس الموفين السابق كانها لم تكن، وهناك مبررات قانونية لذلك منها الغمها من خلال قانون التعديل السياسي».

### طالوت 467 صندوقاً انتخابياً لست محافظات جنوبية

## عمليات العد والفرز لنتائج الانتخابات تتواصل وسط مقاطعة أحزاب كردية

البيدي لصناديق الاقتراع التي سجلت عليها شكوى في محافظة السليمانية بدأت، وأن القضاة المتدربين يشرفون عليها».

فور انطلاق عملية تدقيق صناديق الانتخابات في السليمانية، أعلنت ستة أحزاب كردية مقاطعتهم العملية، احتجاجاً على «الاجراءات» المتبعة من قبل اللجنة الشرفية.

وكان ممثلو حركة «التغيير»، والجماعة الإسلامية، و«تحالف الديمقراطية والعدالة»، والحزب الاتحادي الإسلامي الكردستاني، والحزب الشيوعي الكردستاني، والحركة الإسلامية الكردستانية، قاعة العد والفرز البيدي احتجاجاً على أداء العملية.

### «غير شفاف»

وحسب مصادر صحافية، فإن ذلك جاء بعدما قررت المفوضية إجراء عملية العد والفرز اليدوي في 188 صندوقاً فقط، ووضوح آليات العملية، وإبعاد ممثلي الكيانات السياسية بحدود 15 متراً عن عملية فرز الصناديق، فيما اعتبر المنسحبون أن العملية «غير شفافة».

وعقب ذلك الإجراء، دعت كتل «التغيير» والجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي الكردستاني، إلى اعتبار نتائج الانتخابات في اقليم كردستان المعلنة من قبل مجلس الموفين السابق «كانها لم تكن»، مطالبة بقيام المفوضية المنتدبة بإجراء العد والفرز الكلي الشامل لمحافظات الاقليم وكركوك.

وقالت الكتل الثلاث في بيان، «نحن الكتل النيابية الثلاث في مجلس النواب العراقي لدورتها الثالثة، أعلننا سابقاً أن العملية الانتخابية الأخيرة التي جرت لانتخاب مجلس النواب العراقي شابها الكثير من أوضاع تزوير وتحريف إرادة الناخبين، حيث رفضنا الاعتراف بنتائجها بعدما تبين لنا أن بياناتها مزورة ومغايرة تماماً للواقع

ولحجماً كأحزاب سياسية معروفة، وفي ذلك الوقت تحمّلنا ولم نسلك أسلوب الرفض الجماهيري، إيماناً منا أن بحل العقلاء المشكلة ويقوموا بتصويب مسار العملية الانتخابية وأظهار النتائج الحقيقية لكل طرف، وبدلاً من

وسجلت الأحزاب السياسية الثلاثة ملاحظاتها على «الآلية التي اتبعتها المفوضية الانتخابية إلا من خلال إعادة العد الكلي لكل محطات الاقتراع وبالأخص في محافظات اقليم كردستان، ونحن كانت طعوننا تشمل كل العملية الانتخابية في الدوائر الانتخابية في اقليم كردستان وكركوك».

جرأة

ولحجماً كأحزاب سياسية معروفة، وفي ذلك الوقت تحمّلنا ولم نسلك أسلوب الرفض الجماهيري، إيماناً منا أن بحل العقلاء المشكلة ويقوموا بتصويب مسار العملية الانتخابية وأظهار النتائج الحقيقية لكل طرف، وبدلاً من

محكمة تؤجل نظر دعوى تمكين أبناء الرئيس المعزول من زيارته

## مصر: خمس منظمات حقوقية تطالب المجتمع الدولي بإنقاذ حياة مرسي



محمد مرسي

مصابيا – وفق بيانات وزارة الصحة – وتعرض المئات للاعتقال منهم ملفقة، منها التجمهر والتعدي على أفراد القوات المسلحة..

وأشارت إلى أنها رفضت «انقلاب العسكر منذ اليوم الأول، ونظفنا له بين كل الثوار الأحرار من الشعب المصري وقدموا – وما زالوا – في سبيل ذلك الضحايا

الجسام، ولن يتوقفوا أو يتخلّوا عن دورهم الوطني بين أبناء الوطن مهما كانت التضحيات..»

وتابعت أن «تلك الدماء الغالية ستظل شاهد حق على كل الجرمين، وشاهد حق أيضا على التضحية والفداء في سبيل حرية مصر ونهضة شعبها وانطلاق نحو المستقبل..»

### مصر تنفي التوصل لسبب

## سقوط إحدى طائراتها عام 2016

■ القاهرة – «القدس العربي»: أصدرت النيابة العامة المصرية بيانا، أمس الإثنين، بيانا أكدت فيه أنها ما زالت تباشر تحقيقاتها بشأن حادث سقوط طائرة مصر للطيران القادمة من مطار شارل ديغول في باريس، الذي وقع في مايو/ أيار 2016.

وشددت على أن «لا صحة لما تداوله بعض المواقع الإخبارية حول الوصول إلى سبب سقوط الطائرة، وإرجاعه إلى حريق في قمرة قيادتها».

وأكدت أن «ما أثير من تصريحات في المواقع الإخبارية، ومفادها تحديد سبب سقوط الطائرة بحدوث حريق في قمرة قيادتها، قول لا يستند إلى أساس، خاصة وأن التحقيقات في هذا الخصوص ما زالت جارية».

وأوضحت أن «الثابت من تقرير مصلحة الطب الشرعي المعثور على بقايا مواد متفجرة في أنشلاء الضحايا وبعض المواد المعدنية والبلاستيكية والصلبة من حطام الطائرة والمتصلة بتلك الأنشلاء المعثور عليها في موقع الحادث».

وجاء بيان النيابة المصرية ردا على تقارير نشرتها صحف ومواقع إخبارية نقلا عن المكتب الفرنسي للتحقيق في حوادث الطيران المدني، المعروف اختصارا باسم (بي إي إيه).

وقال المحققون الفرنسيون في بيان الجمعة الماضية، إن «الفرضية الأكثر احتمالا هي أن النار اشتعلت في مقصورة القيادة، بينما كانت تحلق الطائرة على ارتفاع كبير، وانتشرت النيران سريعا، ما أدى لفقدان السيطرة على الطائرة».

وأشاروا إلى أن التحقيقات يسمع فيها أصوات أفراد الطاقم، يتناقشون بشأن النيران، وقامت بتحويل مسؤوليها لجهات التحقيق.

مكتب التحقيقات، وفق بيانه «ينظر التقرير النهائي المصري بشأن الحادث، لفهم أسباب الاختلاف في الاستنتاجات بين الجانبين».

ولقي 66 شخصا فضلا عن أفراد طاقم الطائرة مصرعهم، حينما سقطت الطائرة المتجهة من باريس إلى القاهرة، وشرقي البحر المتوسط في مايو/ أيار الماضي.

الطائرة المتجهة من باريس إلى القاهرة، وشرقي البحر المتوسط في مايو/ أيار جزيرة سيناء المصرية، يرجح أن يعود لـعمل إرهابي..»

### اعتقال مسؤول مصري بارز متلبسا برشوة

■ القاهرة – الأناضول: أعلن جهاز رقابي في مصر، أمس الإثنين، اعتقال مسؤول مصري بارز متلبسا برشوة، وفق مصدر رسمي.

ولقت هيئة الرقابة الإدارية في مصر –القبض على رئيس مصلحة الجمارك (لم تسمه)، متلبسا بتقاضا رشوة بالعمولات المحلية والأجنبية من بعض المخصنين الجرميين مقابل تهريب بضائع محظور استيرادها (لم تحدها)، ودون سداد الرسوم الجمركية المستحقة عليها، وفق ما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية.

وأشارت إلى أنه جار العرض على النيابة العامة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من محامي المسؤول البارز، غير أن هيئة الرقابة الإدارية كشفت بشكل لاف في الفترة الأخيرة عن عدة وقائع فساد في البلاد، وقامت بتحويل مسؤوليها لجهات التحقيق.

ومن بين مهام «هيئة الرقابة الإدارية»، طبقا لقانون إنشائها كشف المخالفات الإدارية والمالية والجرائم الجنائية التي يرتكبها موظفو الأجهزة العامة وضبط التورطين بها، وإخلاف صلاحية الاستعانة بالشرطة ونؤي الخبرة.

العقوبات المفروضة بقرارات، مثل تسهيل التعاملات المالية البنكية، وخلافه، ما يهدد في المساعدة لمفاوض مستقبليه..»

### تعدد المطالب

إقدام الإدارة الأمريكية على رفع اسم السودان من قائمة

قائمة الإرهاب، خلال جولة الحوار المقبلة، ليس بالأمر

الميسر لدى المحللين السودانيين، وغير متوقف قريبا، وذلك

باعتبار أن واشنطن طالما دعت دائما بطلبات متغيرة مع

كل مرحلة.

وفي هذا الإطار، بين الكاتب والمحلل السياسي، عبد

الرحمن الأمين أن «الولايات المتحدة لها مطالب إضافية،

خلاف ما تحقق في الجولة الأولى من الحوار بين البلدين».

وضرب أمثلة على ذلك تتعلق بـ«هدف حقوق الإنسان،

والحد من انتهاكات الحريات الدينية، وتهيئة مناخ

يسمح بحرية التعبير، وكذلك طي صفحة الحرب وتحقيق

السلام». وأضاف هذه مطالب مقدور عليها، باعتبار أن

بعضها لا توجد فيه مشكلة، كالحريات الدينية.. لكنه قال

إنه صعيد حقوق الإنسان، فهناك تصرفات فردية تسيء

للحالة الثانية من المرحلة، رأى الأمين أن «وجود حل

المنظم، نكث وسائل إعلام عن مساعدة وزير الخارجية

الأمريكي للشؤون التشريعية، ماري ووترز، قولها إنها

ستركز على المطالبة بيزيد من التقدم في مجال حقوق

الإنسان والحرة الدينية، في المرحلة الثانية.

وكان القائم بالأعمال الأمريكي لدى السودان، أستيفن

كوتستين، قد أعلن الشهر الماضي من الخرطوم، «انطلاق

المرحلة الثانية من الحوار بين البلدين قريبا»، دون تحديد.

وفي مضمار هذه المرحلة، رأى الأمين أن «وجود حل

سياسي شامل في البلاد، يحقق السلام والاستقرار، وهو

الكليل برغم اسم السودان من قائمة الإرهاب، ودون ذلك

لن يحدث..». وأردف: «أي حوار مع واشنطن سيكون

ماراثونيا، والمطلب السوداني بإزالته من القائمة لن

يتحقق قريبا..»

والدولية وهيئة الصليب الأحمر الدولي من زيارة مرسي،

ومن تقصي حالة السجنون في مصر».

وناشدت «الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض السامي

لحقوق الإنسان ورؤساء وقادة دول العالم، وخاصة

الدول التي سبق أن اجتمع رؤساؤها مع الرئيس الأسبق

مرسي، بمطالبة الحكومة المصرية بمعاملة رئيس الدولة

الأسبق محمد مرسي وجميع مواطنيها بانسانية واحترام

داخل وخارج السجنون، بمقتضى التزاماتها الدولية

ودستور الدولة المصرية».

وتزامن بيان المنظمات مع نظر الدائرة الأولى في

محكمة القضاء الإداري، برئاسة المستشار عمر ضاحي

نائب رئيس مجلس الدولة، أمس، الدعوى المقامة من

الحامي محمد فهمي بهيي الدمياطي، وكيلًا عن أبناء

مرسي، ضد وزير الداخلية بصفته، للمطالبة بتكليفهم من

زيارة والدهم في سجن مزرة طرة، حيث قررت المحكمة

تأجيل نظر الدعوى القضائية لجلسة 10 سبتمبر/ أيلول

المقبل.

إلى ذلك، أصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» بيانًا في

ذكرى ما تسميها الجماعة «مجزرة الحرس الجمهوري»،

حيث قالت إن «فجر الثامن من تموز/ يوليو 2013 سيظل

محفورا في التاريخ الإنساني؛ فهو اليوم الذي كشف فيه

عسكر الانقلاب عن وجهه المسموي، إيدانًا ببدء حقبة

سوداء من تاريخ مصر حفلت – وما زالت – بالجازر

والخوشية والقتل والاختطاف لخيرة أبناء مصر والزج

بهم في غياهب السجنون».

وأضافت: «في مثل ذلك اليوم قبل خمس سنوات وعقب

انتهاء الضحايا من الرعثة الثانية من صلاة الفجر،

اقترفت قوات العسكر مجزرة الحرس الجمهوري التي

عرفت بمذبحة المساجدين؛ حيث سقط 51 قتيلًا و435

في مقر الحرس الجمهوري في 3 يوليو/ تموز 2013 تحت

حراسة رئيس الحرس الذي أصبح مؤخرًا وزير الدفاع،

وحتى إجراءات انتقامية قاسية تعكس بشكل واضح

نموتجنا للمعاملة التي يلاقها السجناء عقب 3 يوليو/

تموز 2013».

وأشارت إلى أنه: «لم يحل كونه كان يومًا رئيسًا

منتخبًا للدولة دون إخفائه قسريا لمدة أربعة أشهر

بمعزل عن أسرته والعالم الخارجي، بعد نقله من مقر

الحرس الجمهوري في 5 يوليو/ تموز 2013، حتى ظهر

للمرة الأولى في محاكمة جرت في أكاديمية الشرطة في

4 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام نفسه».

مرسي، وفق بيان المنظمات «لم يتمكن من التواصل مع

محاميه أو مع القاضي بسبب احتجاجه بقصف زجاجي

حاجب للصوص أثناء المحاكمة، ما أدى إلى اعتراض

محاميه وانسحابه، قبل أن يخضع للحبس الانفرادي لمدة

3 سنوات في سجن الزعرة في منطقة سجون طرة».

كذلك «أسرته لم تتمكن من زيارته سوى مرتين.. الأولى

في سجن برج العرب في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013،

والثانية في 4 يونيو/ حزيران 2017 في سجن الزعرة،

حتى اضطرت لرفع قضية أمام محكمة القضاء الإداري

لمجرد تمكينها من ممارسة حقها وحق مرسي الطبيعي

والقانوني في الزيارة، يفترض أن تصدر المحكمة حكمها

فيها اليوم الإثنين (أمس) 9 يوليو/ تموز 2018»، طبقا

للبيان.

وأعربت عن أملها بأن «يتم التصحيح الفوري دون

إبطاء لهذا الوضع بالنسبة لحمد مرسي ولعشرات

الألوف الآخرين من شتى الاتجاهات السياسية وغير

المنتخبين لأي اتجاه سياسي».

وطالبت بـ«تمكين المنظمات الحقوقية المستقلة المصرية

### القاهرة – «القدس العربي»:

أعربت خمس منظمات حقوقية، عن بالغ استنكارها

وقلقها إزاء التكتيل المنهجي الذي يتعرض له رئيس

الجمهورية المنتخب الأسبق محمد مرسي، الذي تم اعتقاله

فسي 3 يوليو/ تموز 2013 في أعقاب 3 أيام من مظاهرات

احتجاج ضدّه، ثم انقلاب عسكري قاده في اليوم نفسه

رئيس الجمهورية الحالي عبد الفتاح السيسي، وناشدت

المنظمات، المجتمع الدولي، لإنقاذ حياته.

المنظمات الخمس وهي مركز القاهرة لدراسات حقوق

الإنسان، ومركز النديم، ومبادرة الحرية، وكوميثي فور

جيسنيس، ومركز عدالة للحقوق والحريات، وأوضحت

في بيان أن «حالة مرسي ليست استثناء، لكنها ترمز لدى

بشاشة التكتيل في السجنون المصرية بالسجناء من شتى

الاتجاهات السياسية، إسلامية و علمانية».

ولاحظت أن «عملية التكتيل المنهجي المنظم بالسجناء

تجري تحت المسمج وبصر النيابة العامة وعدة هيئات

قضائية والمجلس القومي لحقوق الإنسان (التابع

للحكومة) والبرلمان ووزارة الداخلية ورئيس الجمهورية

الحالي».

وحلفت هذه الأطراف المسؤولة الأخلاقية والسياسية

والجنائية عن حياة مرسي، ونحو 650 سجينًا آخرين

لقوا حتفهم منذ منتصف عام 2013 نتيجة الممارسات

الإجرامية ذاتها. المساندة في السجنون المصرية من

تعذيب وإهمال طبي وسوء معاملة.

وقارت بـ«بين المعاملة الطبية التي لاقهاها الرئيس

الأسبق حسني مبارك ومعاونوه في السجنون

والمستشفيات أثناء فترة محاكمتهم، وما يواجه الرئيس

الأسبق محمد مرسي(66 سنة) منذ لحظة تحديد إقامته

## صحافيو مصر يواصلون معركة إسقاط قانون يحدّ من حريتهم...

## ومجلس الدولة يساندهم

لا لبس فيها، خاصة المادة 71 من دستور 2014 والتي

وافق عليها الشعب المصري بغالبية تحطت 98 % ».

وذكر أن «المادة 71 من الدستور تحظر أي وجه

لفرض رقابة على الصحف ووسائل الإعلام المصرية

أو مصادرتها أو وقفها أو إغلاقها، ويجوز استثناء

فرض رقابة محددة عليها في زمن الحرب أو التعبية

العامة، ولا توقع عقوبة سالية للحرية في الجرائم

التي ترتكب بطريق النشر أو العلانية، أما الجرائم

المتعلقة بالتحريض على العنف أو بالتمييز بين

المواطنين أو بالظعن في أعراض الأفراد، فيحدد

عقوباتها القانون».

كما شدد على «رفضه التام لواد تشكيل مجالس

إدارات الصحف القومية، التي تسمح هيمنة الهيئة

الوطنية للمصاحفة على هذه المجالس بإداعات

وأهمية، منوها إلى أن «الطريق الصحيح هو انتخاب

مجالس الإدارات من الجمعيات العمومية التي هي

صاحبة الحق الأصيل في الاختيار سلا وصاية من

أحد».

وأضاف: «أؤيد كتائب وصحافيي كل الخطوات

والإجراءات القانونية التي اتخذتها نقابة الصحفيين

للمحافظة على مكاسب الجماعة الصحفية، وللحيلولة

دون هيمنة أو سيطرة هيئة بعينها أو فريق بعينه

على صاحبة الجلالة التي ستظل يسدون أي قيود

داعمة للدولة المصرية، ومثيبتة لحرية الفكر والكلمة،

ومعيرة عن آمال وآم الوطن والمواطن المصري».

### عوار دستوري

حقة في حضور المؤتمرات والجلسات والاجتماعات

العامة، وإجراء اللقاءات مع المواطنين والتصوير في

الماكن العامة غير المحظور التصوير فيها».

وعلق التقرير أيضا على «المادة 6 من القانون التي

تنص على أنه: لا يجوز تأسيس مواقع الكترونية في

جمهورية مصر العربية أو إدارتها أو إدارة مكاتب في

فروع لواقع الكترونية تعمل من خارج الجمهورية

إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك من المجلس في

الأعلى وفق الضوابط والشروط التي يضعها في هذا

الشأن».

وبين أن «هذه المادة ينصها الحالي تثير شبهة

عدم دستورية، لأن مشروع القانون يستهدف تنظيم

ممارسة وحماية حرية الصحافة والإعلام من خلال

ملكية المؤسسات الصحفية والإعلامية، ومن ثم فكان

لزائما على مشروع القانون أن يضع الإطار العام الذي

يحكم منح التراخيص الواردة بتلك المادة، بحيث لا

يكون مقصورًا على النحو الذي جاءت عليه المادة

ويتخلّى عن اختصاص السلطة التشريعية الأصيل

في هذا الشأن، ويترك إياه للمجلس الأعلى».

وحول المادة 26 التي تنص على أن: «يحظر على

الصحافي أو الإعلامي السعي إلى جلب الإعلانات،

أو الحصول على أي مبالغ أو مزايا عن طريق نشر

الإعلانات أو بثها بأية صفة، أو التوقيع باسمه على

مادة إعلانية، أو المشاركة بصورته أو صوته في

إعلانات تجارية مدفوعة الأجر، وبسبب المخالف

تاديبيا، وإذا ثبت إدانته يلزّم برد قيمة المبالغ أو

المزايا التي حصل عليها إلى مؤسسته الصحافية أو

الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها».

وعما التقرير إلى ضرورة حذف ما ينص على

الإسزام الصحافي برد تلك الأموال الواردة في المادة،

باعتبار أن ذلك يخالف الدستور الذي نص على عدم

التعدي على الأموال الخاصة أو مصادرتها إلا بحكم

قضائي».

كما يخصص الفقرة الثالثة من المادة 54 الخاصة

بتحديد وإسزال الشركات التي يرضخ لها بالبت

التلفزيوني أو الإذاعي، والتي تنص على أن: «يجوز

للمجلس الأعلى ولا اعتبارات بتفضيها المصالح العام

وبقرار مسبب الترخيص بالبت للشركات التي يقل

رأس مالها عن القيم المشاز إليها»، باعتبار التقرير

أن «الإبقاء على هذا النص يعد تمييزًا منافيا لبدا

المساواة المنصوص عليه بالدستور».

وأضاف أن «مشروع القانون أغفل أمورا كان

يقتضي عليه تنظيمها وفقا لأقره الدستور، إذ أغفل

### مرحلة ثانية للحوار بين الطرفين... وملف دارفور يشكل عقدة

## هل ينجح السودان في شطب اسمه من قائمة أمريكا السوداء؟

على أنها «خجولة»، ولا ترقى لأن تعبير عن موقف أمريكي

حقيقي، يذّن باقتراب السودان من إزالة اسمه من قائمة

واشنطن السوداء».

وظل السودان حبيس هذا القائمة لحوالي 25 عامًا،

ما يعني استمرار فرض قيود عليه تشمل حظر تلقيه

المساعدات الأجنبية، أو بيع السلاح إليه، إلى جانب قيود

على بنود أخرى.

ورأى المدير السابق لإدارة الأمريكتين في وزارة

الخارجية، السفير الرشيدي أبوشامة، أن من الصعوبة في

الوقت الراهن أن يرفع اسم السودان.

لكن أبوشامة أشار إلى «تجاوب الحكومة السودانية مع

المطالب الأمريكية وتعاونها بشكل كبير في تنفيذها».

وأضاف: «هناك عقبة أمام ذلك، وهي أن قرار رفع

العقوبات مرتبط بإحالة ملف دارفور من مجلس الأمن

الدولي إلى المحكمة الجنائية الدولية».

وكان مجلس الأمن الدولي أحال في قراره الذي صدر

عام 2005، ملف النزاع في دارفور، إلى المحكمة الجنائية

الدولية؛ لتنظر بشأن ارتكاب قوات حكومية وأخرى

مترددة جرائم حرب وإبادة جماعية ضد الإنسانية.

ومنذ 2003 يشهد إقليم دارفور نزاعًا مسلحًا بين القوات

الح

## تنظيم «الدولة» يتبنى تصفية 10 من «قوات النخبة» لتحرير الشام في ريف حلب

حلب – «القدس العربي»:

تبنى تنظيم «الدولة»، أمس، تصفية عشرة عناصر من «هيئة تحرير الشام»، في منطقة (إيكاردا) بريف حلب الجنوبي، شمال سوريا.

ونشرت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم «الدولة» على معرفاتها خبراً قالت فيه: «مقتل 10 من قوات النخبة في ميليشيا هيئة تحرير الشام، بهجوم لمقاتلي «الدولة» في منطقة إيكاردا، بريف حلب الجنوبي».

وكان قد قتل عشرة عناصر من «قوات النخبة»، التابعة لهيئة تحرير الشام، الإثنين، بريف حلب، على الأوتوستراد الدولي حلب – دمشق الدولي، بعد استهداف الاستراحة التي كانوا قد نزلوا إليها.

تنظيم «الدولة»، كان قد دخل الحدود الإدارية لمحافظة حلب يوم 16 كانون الثاني الفائت، بعد انسحاب «تحرير الشام» من قرى جنوبي المحافظة، حيث جاء ذلك تزامناً مع سيطرته أيضاً على قرى شرق مدينة إدلب.

وفي حزيران الماضي، اغتالت عناصر مجهولة القيادة في هيئة تحرير الشام «أبو عمر تفتيخ» على طريق قرية الشيخ علي في ريف حلب الغربي، بعد أربعة أيام من اغتيال مسؤول التفتيخ في الهيئة «أبو أحمد شروخ».

وتتصاعد عمليات الاعتقال لعناصر هيئة تحرير الشام التي باتت في مواجهة مباشرة مع خلايا تنظيم الدولة التي تنفذ عملياتها الأمنية بشكل علني وتعلن تبنيها وكان آخرها استهداف مقر لهيئة يعربة مفخخة غربي إدلب قتلت ستة عناصر، وإعدام عدد من كوادرها ذبحاً قبل أيام بعد أسرهم في ريف إدلب.

### وقف من منظمة التحرير الفلسطينية يتوجه إلى سوريا

■ رام الله –الأناضول: توجه وفد من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس الإثنين، إلى سوريا، لبحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، ويرأس الوفد عضو اللجنة التنفيذية غزام الأحمد، ويضم كل من واصل أبو يوسف، وأحمد أبو هولي.

وقال أبو يوسف، لوكالة الأناضول، إن الوفد سيلتقي بعدد من الشخصيات الرسمية في النظام السوري، وعدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية، وأشار إلى أن أهمية الزيارة تكمن في «بحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين عامة وأوضاع مخيم اليرموك (قرب دمشق) خاصة»، ولفت إلى أن الوفد سيبحث «العلاقات الفلسطينية السورية، وسبل تحييد اللاجئين الفلسطينيين من الصراع الدائرة في سوريا»، وشدد «أبو يوسف» على ضرورة إعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى مخيماتهم في سوريا، وإعادة إعمارها.

وقال: «المخيم رمز للقضية الفلسطينية، ومحطة للعودة إلى أرض الوطن»، وكانت منظمة الأمم المتحدة، قد قالت، في مايو/ أيار الماضي إن مخيم اليرموك، أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، يعاني «حالة دمار كامل»، وشن النظام السوري، في منتصف أبريل/ نيسان الماضي، قصفاً عنيفاً على المخيم، جنوب العاصمة دمشق، أنهى بإخلائه، من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي.

### قصف «إسرائيلي» على إحدى قواعد النظام وسط سوريا

■ دمشق – أف ب: أعلنت دمشق مساء الأحد تصدي دفاعاتها الجوية لهـ عدوان إسرائيلي» استهدف قاعدة عسكرية في وسط البلاد وأصابة إحدى الطائرات المهاجمة. وهذه ليست المرة الأولى التي يُستهدف فيها مطار التيفور في محافظة حمص، وعادة ما توجه دمشق أصابع الاتهام إلى إسرائيل.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر عسكري قوله إن «وسائط دفاعنا الجوي تصدى لعدوان إسرائيلي وتسلط عددا من الصواريخ التي كانت تستهدف مطار التيفور، وتصيب إحدى الطائرات المهاجمة وترغم البقية على مغادرة الأجواء»، ورفض متحدث عسكري إسرائيلي التعليق على التقارير حول غارات إسرائيلية، قائلاً «لا نعلق على تقارير في الإعلام الأجنبي».

ويشير الإعلام الرسمي السوري شريط فيديو يظهر وميضاً في السماء الداكنة، وقال إنه بُنَّرت تصدي الدفاعات الجوية للقصف على مطار التيفور، وأُفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن وكالة فرانس برس بأن «القصف الصاروخي طال مطار التيفور ومحيطه قرب مدينة تدمر في محافظة حمص». ورجح عبد الرحمن أن يكون القصف إسرائيليًا، مشيراً إلى أنه استهدف «مقاتلين إيرانيين في حرم المطار». وأشار إلى سقوط قتلى بين المقاتلين الإيرانيين وآخرين من المين لقوات النظام من دون أن يتمكن من تحديد العدد.

## إسرائيل تهدد برد عنيف على أي انتشار للنظام في «الجولان المنزوع السلاح» قوات النظام تخرق اتفاق درعا وتحاصر جيبا للمعارضة غربها وتنتشر على حدود الأردن

موسكو غداً بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وغضت روسيا إلى حد كبير الطرف من ضربات جوية إسرائيلية متكررة في سوريا استهدفت مواقع في إيران وحزب الله وعمليات لنقل أسلحة. ورجح التدخل الروسي في الحرب الأهلية السورية في 2015 كفة الأسد. لكن دبلوماسيين من الجانبين قالوا إن روسيا وأوكرانيا أوضحت أنها ستعازر أي خطوة تتخذها إسرائيل ويكون من شأنها تعريض حكم الأسد للخطر. وقالت سوريا مساء الأحد إن دفاعاتها الجوية صدت غارات إسرائيلية على قاعدة التيفور الجوية في محافظة حمص حيث قتل سبعة من الحرس الثوري الإيراني في هجوم في التاسع من نيسان/أبريل ألقث دمشق وطهران مسؤوليته وقتها على إسرائيل. ورفضت إسرائيل التعليق كما هي العادة بشأن مثل تلك العمليات. وأمس، قرأت عنهُ في الصحف اليوم وليس لدي ما أضيفه». وتابع قائلاً ربما (أضيف) أمراً واحداً هو أن سياستنا لم تتغير. لن نسمح بترسيخ وجود إيران في سوريا ولن نسمح للأراضي السورية بأن تتحول لنقطة انطلاق ضد دولة إسرائيل. لم يتغير شيء.ء. هنا شك جديد».

تهديد إسرائيلي

من جهتها هددت إسرائيل أمس الإثنين «برد عنيف» على أي محاولة من القوات السورية للانتشار في منطقة حدودية منزوعة السلاح في هضبة الجولان حيث تقدم القوات السورية في مناطق خاضعة لمقاتلي المعارضة بجنوب البلاد. وتم إعلان منطقة منزوعة السلاح بموجب هدنة بات ترقيتها الأمم المتحدة وقعت قبل 44 عاماً بين الدولتين.

وشنت قوات النظام بدعم روسي هجوماً على محافظة درعا جنوب البلاد ومن المتوقع على نطاق واسع أن تتحول بعد ذلك للقطرة التي يسير عليها مقاتلو المعارضة والتي تقع في جزء من هضبة الجولان تسفله الهدنة. وتخشي إسرائيل من أن الرئيس السوري بشار الأسد قد يسيح لإيران وجماعة حزب الله اللبنانية بنشر قوات في المنطقة بما يمنحهما موطن قد قرب من هدفها. وتساند طهران والجماعة اللبنانية الأسد في الصراع العنقد في سوريا.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور لبيerman أمام نواب كنيست «سنلتزم تماما من جانبنا بتدابعية قد الاشتباك لعام 1974 وسنحصر على الالتزام بحذاقيرها وأي انتهاك سيقابل برد عنيف من قبل دولة إسرائيل». ومن المتوقع أن يطرح هجوم الأسد في جنوب سوريا خلال محادثات تعقد في

مسؤولون أمريكيون يستجوبون قياديا بارزا في «قسد» بتهمة التخاير مع تركيا

### كدفعة ثالثة خلال شهر... التحالف الدولي يقدم دعما عسكريا كبيرا للأكراد شمالي سوريا

التحالف قدم أكثر من 500 عربة عسكرية مدرعة للأكراد، وأشارت المصادر إلى أن غالبية المدرعات من نوع «هامر»، وكان التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن أرسل 629 شاحنة من المساعدات العسكرية إلى الأكراد خلال الفترات السابقة، وفق ما نقلته وكالة الأناضول.

يسوره، أكد إبراهيم الحيش، مدير شعبة «الخابور» لـ «القدس العربي» احتواء الدعم القديم من التحالف الدولي للقوات الكردية على أجهزة اتصالات حديثة، وحواجز معدنية متطورة، منوهاً إلى أن هذه الدفعة هي الثالثة من نوعها خلال الشهر الحالي. ويسعى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وفق ما قاله حبيش، إلى تحويل قوات سوريا الديمقراطية التي تتزعمها وحدات الكردية، إلى قوة إدارية في المنطقة، بحجة محاربة تنظيم الدولة، إلا أن تلك القوات

عين عيسى – «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر في

المعارضة السورية، أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، زود الإثنين، قوات سوريا الديمقراطية بـ«قسد»، والتي تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية، مكونها الرئيسي، بمئات الشاحنات من الأسلحة والذخائر والعربات المدرعة، ووفق ما قالته المصادر المعارضة، فإن التحالف الدولي أدخل يوم الأحد، 200 شاحنة محملة بأنواع الأسلحة والذخائر والمعدات القتالية إلى القوات ذات الغالبية الكردية، عبر معبر «سيمانكا» الحدودي مع إقليم كردستان العراق، شمال شرقي سوريا.

المصادر، تحدثت عن أن الدعم العسكري واللوجستي الأخير المقدم من التحالف الدولي لقوات سوريا الديمقراطية، هو الأضخم، إذ أن

«القدس العربي» تتحدث إلى والدة ريماس... انتقادات ومحسوبيات وغضب شعبي في «درع الفرات»

## بعد مرور 9 أشهر على الحادثة... الإهمال يقتل طفلة في مشفى أعراز وفضغوط تزور الحقائق

جسد الطفلة غضب الأطباء، وقاموا بإجراء استجواب لي عن سبب ما آلت إليه حال الطفلة وعن مكان أمها، وبعد فشر مطول أقمنا في المشفى بضعة أيام قبل أن يخبروني بوفاتها، وسلمتها جثة هامة ثم عدت بها إلى اعزاز وتقدمت بشكوى ضد المشفى وبعد تشكيل لجنة

مثل هذه الحالات»..

يعضيف: «رأفتت الطفلة إلى تركيا وأثار التشوه بادية على جسدها وبخاصة انظار المرعز لما أحدثت خدوشا بجسد الطفلة أثناء سحبها، إضافة الى الخلع في جسدها، وقد تم نقنا إلى مشفى كلس حيث أثار

مرمزة أخرى وكشفت عن وجه الطفلة لتبدأ الصراخ (الطفلة عايشة)، فهرعت الممرضتان من جديد وأدخلوا الطفلة إلى الإنعاش، وهنا إمكانية المشفى أصبحت في الواجهة وأخبروني بأنه يجب نقل الطفلة إلى تركيا من أجل الإشراف عليها بسبب عدم وجود إمكانيات متاحة

أنطاكية – «القدس العربي»:

بعد مرور تسعة أشهر على حادثة وفاة طفلة (حديثة الولادة) في مشفى النساء في مدينة اعزاز، الخاضعة لسيطرة فصائل معارضة مدعومة من تركيا (درع الفرات)، يتصاعد الغضب الشعبي ويدعو المستطاع لفتح ملفات هذا المستشفى الذي بات (ذائع الصيت السيء) ووضع على سجلاته عشرات النقاط السوداء، في ظل الإهمال الذي يمارسه كادر المشفى، المكون بغالبية من ممرضات تم توظيفهن (من تحت الطاولة) وفق ما أفاد به العديدين من سكان المنطقة، حيث انتهالت الاتهامات على المشفى وكادره بعد حوادث وأخطاء طبية عدة، من قبل الكادر الطبي وإهمال الممرضين، ومما زاد الطين بلة هو أن المشفى مخصص للنساء والأطفال والذي من المفترض أن تكون العناية به فائقة وليست كأي مشفى آخر.

حادثة وفاة المريضة ريماس أحمد حموش البالغة وقتها خمسة أيام، منكشف شهر حزيران/يونيو من العام الماضي، كانت شرارة الانفجار الشعبي على المشفى وكادره، فالحكاية بدأت قبل أشهر، عندما توجه والد مع زوجته والدة إلى مشفى النساءية بأعزاز بعد أن حان موعد ولادة زوجته بطفلة (ضحية الإهمال الطبي)، لجودوا المشفى خاليًا من كادره وبعد البحث عنهم وجدوهم ويتناولون طعام الفطور في إحدى الغرف، وعلى الرغم من أن الحالة كانت مستعصية إلا أن عبارات (طول بالك، دقيقة وبجي) تواصلت على مدار ربع ساعة ولم تنته إلا بعد أن دخلت والدة في شجاش معهم استندت على إثره الطبيبة المشرفة على قسم التوليد، التي بدورها وختت الممرضات وأجبرتجن على المخسي قدما إلى غرفة تسمى (غرفة الخاض)».

«الخاض الأخير،

يقول والد المخلد حموش في حديث لـ «القدس العربي»: «بعد إدخال زوجتي إلى غرفة الخاض وبعد إجراء (تصوير بالايكو) أخبروا زوجتي ووالدتي بأن الطفلة متوفية وهي في بطن أمها، ولكن زوجتي أخبرتهم بأن الطفلة ما تزال حية وانها تشع بحرقتها في بطنها بشكل واضح، علما أن الممرضتين اللتين تولتا مهمة تصوير الايكو هما (القائلة ف.الأرض والمرعسة س.جويد)، وعلى الرغم من ذلك بدأوا بتوليد زوجتي مع العلم أن الطفلة كانت في بطن أمها (بشكل مقعد) وولادتها بشكل طبيعي شبه مستحيلة ويجب إجراء (ولادة بصرية بعملية جراحية) إضافة إلى أنها ولدت في شهرها السابع (حُذِر)، ولكن الممرضتين أجرتا ولادة طبيعية لزوجتي وبعد شد وجذب الطفلة بشكل مرعب، أدى لتلوهز البقع الزرقاء جميعها على جسد المولودة، فقد تم خلع طرفها نتيجة شدّها، إلا أنهم برروا ذلك بأن الطفلة متوفية ثم قاموا بلبف الطفلة بخرقه قماش ورموها على أحد الأسرة على أنها متوفية، وبعد نحو 20 دقيقة حضرت

### «الدكتور أون يدعو العالم للتفكير بوضع اللاجئين السوريين



يبتسم دائما»، وسألها: «كيف ذلك، فقالت ليس لدينا خيار آخر». وتابع «لقد أعطتني تلك الفتاة ذات 12 ربيعا درسا في الحياة، ينبغي علينا الاتعاط منه جميعا». وبين أوز أن هناك دولا تدعم اللاجئين والنازحين السوريين، ودولا أخرى لا تفني بوعودها بهذه الخصوص. وأوضح «ينبغي على الجميع في العالم أن يفكر لديقتن، ماذا يمكن أن يفعله، حتى وإن كان شيئا بسيطا، فليرسل برسالة، أو كرة، أو يبندا بحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، والمساعدا الصغيرة قد تجلب سعادة كبيرة».

أجل اللاجئين السوريين ومن أجل سوريا. وأوضح «الحرب مجزنة، ولكن جميعنا يستحمل وزرا في حال فقدنا جيلا كاملا بعد الحرب، هناك 3.5 مليون وعصف لاجئ في تركيا، إذا قمنا بتعليمهم ربما سيخرج منهم زعماء يقودون العالم» وحذر من أن تركهم دون رعاية سيضرهم للوقوع في فخ الطرف.

أزرد «رأيت فتاة صغيرة خلال تفقدي السوريين، اسمها «بتول» تبلغ من العمر 12 عاما، فرت من سوريا قبل 6 أعوام وقصفت منزلهم، سألتها «ماذا تفكرين عندما تواجهين المعاناة» أجابت «أنا أطلب من صديقاتي أن

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

لا تزال أجندة قمة الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في قمة هلسنكي غامضة إلا أن الجميع متفق على مناقشة الموضوع السوري. وفي الأسبوع الماضي قال مستشار الأمن القومي جون بولتون في تصريحات لشبكة «سي بي إس»: «هناك إمكانات لتفاوض من أجل المساعدة لإخراج القوات الإيرانية من سوريا وعودتها لإيران وستكون تلك خطوة مهمة للأمام». وفي الوقت نفسه أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن خروجاً شاملاً للقوات الإيرانية لن يكون عملياً.

ويؤي إيلسي ليك، المعلق في موقع «بلومبيرغ»، أن هذا الكلام لو بدا عادياً فيجب أن يكون كذلك خاصة أن إدارة باراك أوباما قضت في أيامها الأخيرة في التفاوض على مقايضة في سوريا. فقد لاحق وزير الخارجية السابق جون كيري نظيره الروسي لافروف حول العالم من أجل التوافق على إطار يمكن من خلاله حل الحرب الأهلية السورية، ولكنه فشل. وعندما وصل ترامب إلى البيت الأبيض في عام 2017 حاول التوصل إلى صفقة أمريكية - روسية لمواجهة تنظيم الدولة وذلك حسب مسؤولين سابقين ذكرا هذا للكتاب. وحاول مايكل فلين في فترته القصيرة في مجلس الأمن القومي متابعة هذه الصفقة. وتم القبول بمناطق خفض التوتر في سوريا على حساب صفقة استراتيجية بعد زيارة وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون إلى موسكو في نيسان (إبريل) 2017، وكانت زيارة متوترة أدت بتيلرسون والوفد المرافق لاستبعاد أي فرص اتفاق شامل.

والآن وقد خرج تيلرسون من الخارجية إلى جانب فلين واتش أر ماكسترن من الأمن القومي يشعر ترامب بالتحور ويريد التعرف على بوتين أكثر ورؤية ما إذا كان يستطيع المساعدة في عزل إيران. ويؤي ليك أن هذه لعبة عتيقة وخبيثة ولعدة أسباب منها أن ترامب وبعلائه سحب القوات من سوريا «سريعاً» خسر الكثير من أوراق الضغط داخل البلد. ومن الناحية المثالية يريد ترامب التوصل لخطة مرحلية مع بوتين تقوم من خلالها الولايات المتحدة بعدد من الإنسحابات بعد الخروج الإيراني إلا أن ترامب أكد أن أمريكا لم تعد مهتمة ببقاء أو

## «بلومبيرغ»: من الخطأ تنازل ترامب لبوتين في سوريا مقابل القرم في أوكرانيا

رحيل بشار الأسد وفي الوقت نفسه لم تعبر عن التزام بالمساعدة في إعادة إعمار البلاد بعد نهاية الحرب. وبعد تخليه عن أوراق التأثير سيدج ترامب نفسه معتمداً أكثر وأكثر على ما يقوله بوتين وهذا لا يحمل ثقلاً. فحتى هذا الوقت ينفي بوتين تدخل حكومته في حملة الانتخابات الرئاسية عام 2016، وفي الشهر الماضي كذب بوتين في مقابلة مع التلفزيون النمساوي عندما أنكر أي دور في إسقاط الطائرة الماليزية فوق أوكرانيا، ولهذا فما الداعي للفتنة ببوتين وقدرته على إخراج إيران وجرى ليك أن أخطر ما في قمة هلسنكي المقبلة هو تبادل التنازلات، وهو أمر لم يجرؤ كيري على عمله. أي تنازل أمريكا في سوريا مقابل تنازلات روسية في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014. وحتى لو ناقش البعض أن أوكرانيا لا تعتبر على قائمة الأولويات الأمريكية، فستكون سابقة

خبيثة لو سمح لدولة بتغيير حدود دولة بالقوة خاصة أن هذه الدولة وقعت انتفاخاً مع الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا لحفاظ حدودها الوطنية مقابل التخلي عن السلاح النووي الذي ورثته من عهد الحرب الباردة. ولم يقل بولتون وغيره من المسؤولين الأمريكيين إن كان ترامب سيواصل فرض العقوبات على روسيا بسبب ضم القرم والتدخل في أوكرانيا. ويقترح تحالفهم استعداداً من ترامب لمناقشة التعاون في سوريا مقابل التخلي عن أوكرانيا. والتقى بوريس بوتياينكو، دور الوسيط بين كييف وواشنطن المسؤولين الأمريكيين وعمل توقعاته وقال: «أحسن ما نأمل هو اكتشاف القادئين بإقامة علاقة شخصية»، وقال إن المسؤولين أكدوا له أن لا تغير في السياسة الأمريكية من أوكرانيا ولكنهم قالوا إن القرار الأخير بيد الرئيس وهو ما يثير قلقه وقلق الجميع حسب ليك.

## «ناشونال إنترست»: أفضل شيء عمله أمريكا هو سحب مبرر استخدام السلاح الكيميائي من الأسد

هل ضبط النفس في سوريا هو الخيار الأفضل بعد فشل نهج التدخل العسكري والسردي؟ يعتقد كل من آدم لامون وجاكوب إيشين في مقال نشره موقع «ناشونال إنترست» أن عدم وجود استراتيجية واسعة في وراء فشل المدخلين، وأشار إلى العملية الأخيرة التي قام بها نظام الأسد في جنوب غربي سوريا باعتبارها تكتيكية لا إنفاقية للدولية المتحدة عن مناطق خفض التوتر والخطاب القوي عن مناطق خفض التوتر أو الأسلحة النووية لا تمنع بشار الأسد من عمل ما يريد. وهناك مخاوف من جر الولايات المتحدة من جديد إلى الساحة السورية مع تدفق موجات جديدة من اللاجئين في الجنوب فيما تواجه المعارضة في ادلب منظور حملة مفجلة. وفي الوقت الذي تنوّر فيه الكثير من المخفزين فإن ميول النظام السوري لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المقاتلين المحصنين قد يتكرر ضد معقل الجهاديين في مدينة ادلب مما يستدعي إعادة النظر في سياسة الأسلحة الكيميائية من الأسد والخطوط الأمريكية الحمر.

ويعد الهجوم الكيميائي من بلدة دوما في 7 نيسان (إبريل) والذي قتل فيه حوالي 40 شخصاً أكدت إدارة الرئيس دونالد ترامب أنها «ستقوم ببناء نظام ردع قوي ضد إنتاج ونشر واستخدام السلاح الكيميائي» إلا أن الغارات الجوية التي تبعتها ونفذها الطيران الفرنسي والبريطاني والأمريكي كانت محدودة في مداها من أجل تجنب أي مواجهة مع روسيا والحد من الخسائر بين المدنيين، ولهذا السبب فهناك أسئلة حول ما حققته من ردع للنظام الذي تحرك بناء على تحذيرات مبدئية من ترامب أو تدخل طرف ثالث. وفي الحالة السورية دعم الروس والإيرانيين لنظام الأسد يمنع محاولات عزله وبالتالي يعقد من مهمة الردع. وحتى يكون الردع ناجحاً يجب أن يكون التهديد بالعمل العسكري حقيقياً وأن لا يتعامل معه المتلقي له على أنه وسيلة للنجاح. ونظراً لتسديد جماعات المعارضة المتشددين فلا يوجد ما يمكن أن تكسبه الولايات المتحدة من الإطاحة بالنظام سوى المزيد من الفوضى وسفك الدماء. كما أن تجنب الأمريكيين إصابة الجنود الروس الموزعين على أنحاء البلاد يعني تحديد الخيارات أمام تهديد النظام ومصالحه الإستراتيجية.

فشل استراتيجية الردع

وبدلاً من إظهار القوة الأمريكية كشفت الغارات على سوريا عدم نجاعة الردع لوقف الأسد عن استخدام الأسلحة الكيميائية وأظهر أن الخطوط الأمريكية الحمراء ما هي إلا مجرد زيف. فلماذا لم تعبر أمريكا عن استعداد للتهديد بقاء الأسد أكثر من المعارضة السورية نفسها فلن يتم رده عن استخدام الوسائل التي يعتقد أنها ضرورية للإنتصار في الحرب بما فيها السلاح الكيميائي. وفي قراءة بمرور الإدارة الأمريكية للغارات التي نفذتها في نيسان (إبريل) 2018 تكشف أن ترامب شجب الهجوم الكيميائي بسبب الأعداد الذين قتلوا فيه لا لأن استخدام السلاح الكيميائي يعد خرقاً يحتاج في حد ذاته لرد انتقامي. وهنا يبدو التناقض في سياسة الردع الأمريكية تجاه الأسد الذي أصل استخدام الأسلحة الممنوعة طوال الحرب.

ويقول الكاتبان إن النظام السوري يستخدم السلاح الكيميائي في الحرب طالما كان مفيداً ولم تتفوق مخاطر استخدامه على المنافع. فعلى سبيل المثال يعرف النظام أن استخدام غاز السارين السام قد يفوق لرد فعل غربي قوي إلا أن استخدامه للكور قد يمنع من رد كهذا. وهذا يفسر استخدامه للكور في شمالي سوريا عام 2014 بعد الرد الدولي العنيف على الهجوم في الغوطة الشرقية في 2013 والذي قتل فيه 1500 مدني بسبب السارين. ومع ذلك لم يكن اقتراضه هذه تفعيل المؤسسات الدولية وفرض عقوبات على رموز النظام الكبار أو تكليف منظمة الحد من انتشار السلاح الكيميائي للتوسط بدلاً من القيام بعمليات انتقامية. وربما كان استخدام العمل العسكري واجباً وشافياً إلا أن خيارات كتهذ ستاتي بآثار سلبية كان التدخل من أجل الظهور بمظهر من عمل سينيسترك آثاراً سلبية. ولا ريب أن الفشل في فرض الخطوط الحمر يضعف الغرب ويضر بمصداقية الولايات المتحدة. أما فرضها فيعني حرباً إقليمية بنتائج غير محسوبة. ولهذا فالخيار الوحيد هو ضبط النفس.

غياب أوراق الضغط

وهناك عامل آخر يتعلق بغياب أوراق الضغط على الروس وإيران. داعي الأسد. ولو تم إقناع موسكو بأن الحرب الكيميائية في سوريا ليس في مصلحتها إلا أنها لن تتخلى عن المكاسب التي حققتها والضغط عليه كي يتوقف عن استخدام السلاح الكيميائي. وستظل سياسة الردع قاصرة طالما لا يكن التهديد بضرب الأهداف الحيوية للنظام حقيقياً. طبعاً، هذا لا يعني عدم استخدامه في المستقبل وفي ظروف مختلفة وخاصة عندما لا يكون العددي مدعوماً من قوة نووية. ولو آرادت الولايات المتحدة وقف استخدام السلاح الكيميائي في سوريا فيجب أن تتوصل لحل النزاع. وفي الوضع الحالي يجب أن يشعر النظام بالأمن لدرجة لا يحتاج لاستخدامه.

ويجب تجنب الخيارات التي قد تصعب النظام. وإذا كانت هناك حاجة لمعالجة الأسد على استخدامه السلاح الكيميائي فيجب والحالة هذه تفعيل المؤسسات الدولية وفرض عقوبات على رموز النظام الكبار أو تكليف منظمة الحد من انتشار السلاح الكيميائي للتوسط بدلاً من القيام بعمليات انتقامية. وربما كان استخدام العمل العسكري واجباً وشافياً إلا أن خيارات كتهذ ستاتي بآثار سلبية كان التدخل من أجل الظهور بمظهر من عمل سينيسترك آثاراً سلبية. ولا ريب أن الفشل في فرض الخطوط الحمر يضعف الغرب ويضر بمصداقية الولايات المتحدة. أما فرضها فيعني حرباً إقليمية بنتائج غير محسوبة. ولهذا فالخيار الوحيد هو ضبط النفس.



عنصران من الجيش الأوكراني يمشيان بين انقاض مبني في بلدة «سكايروكين» الذي دمره انفصاليون مولون لروسيا

## «بوليتيكو»: شركة أمنية إسرائيلية شاركت في حملة لتشويه منظمات غير حكومية في هنغاريا

يعد نشر تسجيل ديفينس تم حذف كل المعلومات عن الشركة والوقوع على الإنترنت وحضورها على مواقع التواصل الإجتماعي. واستخدمت بلاك كيوب عنوان أريك ستريت عندما أنشأت شركات ومهمة لعمليات أخرى حسب السجلات التي اطلعت عليها «بوليتيكو». واستخدمت بلاك كيوب، وأريك ستريت في عنوان بريد الكتروني من أجل استهداف ممثلة اتهمت المنتج في هوليوود هارفي وينستاين باغصائها. واستخدم المنتج بلاك كيوب من أجل جمع معلومات عن الممثلة وكذا الصحافي الذي يقوم بالتحقيق. واعتذرت الشركة الإسرائيلية عن العملية كما ورد في صحيفة «نيويورك تايمز».

وكجزء من العملية قامت موظفة في الشركة بالاتصال مع الممثلة روز ماوان. وزعمت أنها تعمل مع شركة اسمها روبن كايبتال بارنتز ومقرها 48 وأريك ستريت في لندن، وذلك حسب رسالة الكترونية من الوظيفة بلاك كيوب والذي قدمته ماغوان إلى مجلة بوليتيكو. ونكرت مجلة «نيويورك ركر» من موظفين في الشركة استخدموا أسماء وهمية وتظاهروا بالعمل في شركات مزيفة وقاموا بإرسال رسائل الكترونية لعائلات مسؤولين في إدارة باراك أوباما الذين كانت لهم علاقة بالفضاضات مع إيران وذلك بجلاء من الجهود لجمع معلومات عن المسؤولين. ونفت بلاك كيوب المعلومات أنها لاحقت مسؤولين في إدارة أوباما.

وفي أيار (مايو) 2017 وصل لربيكا كال زوجة كولين كال المسؤول السابق في إدارة أوباما رسالة إلكترونية من امرأة تطلق على نفسها أريانا كافاريلو التي قدمت نفسها على أنها موظفة في شركة روبن

سؤولين في المنظمات غير الحكومية استخدموا أسماء أوروبية وعربية وهمية إلا أن اثنين منهما تحدثا بلكنة إسرائيلية واضحة. وأكد شخص مطلع على عمل «بلاك كيوب» أن واحداً من الأفراد الذين سجدوا هدفاً في العملية هو موظف في الشركة الإسرائيلية. وفي العملية الهنغارية قابل الأشخاص الذين انتحلوا أسماء مزيفة الأهداف في فنادق ومطاعم راقية في بودابست وبيينا وأمستردام ولندن ونيويورك. وقدموا أنفسهم على أنهم ممثلون لشركات وهمية. وتم حذف الحسابات على موقع «لينكدان» والمواقع على الإنترنت والتي قدمت للأهداف بعد اللقاءات القصيرة. وتم فصل معظم الأرقام الهاتفية التي أعطيت للأشخاص بعد أسابيع من المقابلات. وفي حالتين اتصلت امرأة اسمها آنا باور مع مسؤولي منظمة غير حكومية وفي واحدة من المرات قدمت المرأة نفسها على أنها تعمل في شركة اسمها «توروكايتال»، وكانت المرأة والشركة عبارة عن واجهة أنشأتها بلاك كيوب في الماضي لشارع أخرى. وقال موظف سابق إنه لا شيء جديداً في استخدام الشركة معلومات سابقة.

شركات وهمية

وزعم اثنان منهما بملتان شركة اسمها «أوريون فينشر كايبتال». وقدمت غطاء لأحد أهداف العملية وهو بلاز ديفينس، مدير المنظمة غير الحكومية في برلين «اتحاد الحريات المدنية لأوروبا». وقدمت له بطاقات شخصية تحمل عنوان «46 وأريك ستريت، لندن»،

كايبتال بارنتز وعنوانها في 48 وأريك ستريت، لندن. ويعود المكان إلى مكتب تاجير تديره «ريغوس» التي توفّر مكاتب تاجير لأوقات قصيرة. وتستخدم بلاك كيوب مكاتب ريغوس بشكل مطلق عندما تريد تقديم عناوين مزيفة. وقال الموظف السابق أن الشركة لا تستاجر مكاتب من ريغوس لكنها تستخدم عناوينها عندما ترسل رسائل الكترونية. وأكدت ريغوس أنها لا تدير شركة باسم أوريون فينشر كايبتال.

تجسس

وتم حذف رقم تلفون زود إلى زعيم منظمة غير الحكومية. وفي أثناء الحملة الانتخابية الهنغارية تم تزويد أهدافا في منظمات غير حكومية تابعة لمكاتب ريغوس في مدريد والبحرين وباريس وبرلين. وأكثر من هذا فقد اعتقل أشخاص يعملون للشركة في رومانيا عام 2016 بتهمة التجسس على رئيس هيئة مكافحة الفساد. واعترفت بلاك كيوب باعتقال موظفين من موظفيها واعترفوا بالذنب حيث حكم عليهم بالسجن مع وقف التنفيذ وخدمة اجتماعية إجبارية فيما هرب موظف ثالث من رومانيا. وقالت موظف سابق إن محللاً هنغارياً يعمل بشكل دائم في مقر الشركة بتل سيبك. ويعمل فيها محللون وناشطون شباب عملوا سابقاً في المخابرات الإسرائيلية.

وفي الوقت الذي تصور على أنها مرتبطة بالموساد إلا أن معظم موظفيها هم جنود سابقون خدموا في المخابرات العسكرية. وتم نشر مقتطفات مختصرة من التسجيلات المسموعة والمعدل والهدف في الصحف الهنغارية

قبل قسرة من الانتخابات. وكتب مثلاً المتحدث باسم الحكومة الهنغارية زلتان كوفاكس في مدونته: «حسب بيانات تم الكشف عنها على يد ترسي اميرن، المسؤول المالي السابق لمؤسسة سوروس، يملك الملياردير شيه جيش من المرتزقة عدده 2.000 شخص مهيته تحقيق ثلاثة أهداف: الإطاحة برئيس الوزراء فيكتور أوربان وتفكيك السحاج الحدودي وتشجيع الهجرة إلى هنغاريا». وحسب بيان لأوين سوسيتي فاونديشن بعد التتسري، جاء فيه أن اميرن لم يقل أن هناك ألفي موظف للمؤسسة قسي هنغاريا بل كان يتحدث عن عدد موظفي المؤسسة حول العالم.

واستخدم أوربان التسجيلات أثناء الحملة الانتخابية حيث حذر من التهديدات التي تواجهها هنغاريا في الداخل والخارج وحاول تشويه سمعة نقاده سيمتت نصيب رجال سوروس في الحكومة وهذا ما تقوله لنا تسريبات سوروس». وقال «لو أتر رجال سوروس على الحكومة سيسيطرون على قطاع الطاقة والمصارف وسيدفع الهنغارون الثمن». وض مرشحي سوروس على الناس الإعتداع على مرشحينا فقط».

وكانت بعض المنظمات غير الحكومية التي تم استهدافها في الحملة مولة من سوروس أما منظمة «إغاثة الهجرة» فلم تكن لها علاقة مع سوروس. ومن بينها لجنة هنغاريا هلنسية فقد كانت منظمة عمل مدني مستقلة عادة ما تنتقد الحكومة. وبعد الفوز في انتخابات أصدر البرلمان تشريعاً يؤثر على المنظمات التي تم استهدافها ويعرض موظفيها للسلج بتهمة مساعدة الأجنئين وطالبي اللجوء.

## الرزاز يلعب بورقته الليتيمية: «طغح كيل المواطن»... «تأنيث» تمثيل مكونات والمعشر ضد استقطاب الإسلاميين كمانن في طريق «الثقة» بحكومة الأردن: عقدة وزير «الدوار الرابع» ووراثه وزراء الملقى وغياب «الحجبات»

على ثقة برلمانية مريحة وثمة بالضرورة قوى من الحرس القديم تعتبر حكومة الرزاز أصلاً نتيجة للضغط الإنفلات والضعف في أجهزة الدولة.

وثمة قوى موازية لا يمكنها الموافقة على خطاب سياسي اصلاحي يتحدث عن مشروع نهضة وطني أو عقد اجتماعي جديد وفي العمق ثمة نائب لرئيس الوزراء هو الدكتور رجائي المعشر يعترض وبسدة على أي محاولة لدفع كلفة استقطاب الاسلاميين والى جانبه مؤثرات من الواضح أنها حذرت الرزاز من التفاهم تكتيكياً لأغراض الثقة بين كتلة الأخوان المسلمين. هذه القوى مجتمعة تحطط ويوضح البرهان تشريعاً يؤثر على المنظمات في احسن الاحوال إن ثقة على الحافة.

رئيس الوزراء أدرك مسبقاً حجم الإشكال ومقرّبون منه بدأوا التلميح حول شكل جديد للحكومة بعد الحصول على الثقة وتعديل وزاري موسع. والى أن حصل ذلك تكتيك مطبق للرزاز إيجابي من حيث الاتجاه فالرجل لا يحظى بدعم حقيقي من أجهزة الدولة الهيمية ومن يترصون بإخذون على الرزاز اصبراره على «تأنيث» تمثيل المكون في الحكومة. وفي المقابل لا يبدو مربع القرار الشارح والشعب ومع «الدوار الرابع» حصرياً.

: حجبنا الثقة عن الملقى فاستعنت أنت ب15 وزيراً من حكومتهم.

المكمن الثاني

هذا على الأرجح اكتشف الرزاز المكمن الثاني الذي زرع في عمق فريقه حيث أن إصراره على وجود أكثر من نصف أعضاء مجلس وزراء الملقى اصبح كارثياً في حسابات الثقة والشارح ولا يمكن تبريره خصوصاً وأن السبب الذي دفع الرزاز لتوزير نحو ثلثين من حكومة الملقى لا يزال في إطار السر الكامن الذي لا يمكن تفكيك الغازه حتى اللحظة. وذلك يثبت بان وجود كتلة كبيرة من وزراء الملقى اصبح الحجة الثانية التي يمكن أن تستخدم برلماناً ضد الحكومة في سياق الثقة. ثمة حجج إضافية فالنائب الاسلامي صالح العرومي يأخذ على الرزاز استعانته بسبع نساء سفارات دون وجود تمثيل لامرأة متحبة في الوزارة وآخرين من ممثلي المكون الفلسطيني يأخذون على الرزاز اصبراره على «تأنيث» تمثيل المكون في الحكومة. وفي المقابل لا يبدو مربع القرار حتى مساء الاثنين معنياً بان تحصل حكومة الرزاز

بان تلك لعبة تسييس مفتوحة على الاحتمالات اذا ما نوقش اتجاه الحكومة بعيداً عن متطلبات دار التمثيل الشعبي.

لماذا لجأ الرزاز إلى هذا التكتيك؟

بكل حال أثبت الرزاز قسبل خصومه الكثر بأنه قلق من مستوى الدعم والاستناد حتى داخل مرآع النواب بصفة فردية خلال الأيام العشرة الماضية بعدما استقبل العشرات منهم وتفرغ نائبه الدكتور رجائي المعشر لإدارة الحوار السياسي مع الفعاليات الاقتصادية على قانون الضريبة الجديد.

نواب متعددون أعلنوا أمام الرأي العام حبهيم للثقة بمكسراً وبين هؤلاء النائبان يحيى السعود

وسلط النخب والصالونات حول التكتيك الذي يمكن لحكومة يترأسها رجل بمواصفات الرزاز ان ينتهجه في ظل برود مزاج البرلمان تجاهي وسعي مراكز الثقل المحافظة للتعامل مع الحكومة ورئيسها باعتبارها مجرد مرحلة مؤقتة.

يوضح يبدو أن الرزاز محشور بزواوية محددة سياسياً. ويوضح أيضاً أجاب الرجل على سؤال التكتيك عبر اللعب بالورقة الحقيقية الفارقة أمامه وهي ورقة الشارع وقوى الدوار الرابع التي صدت أصلاً بحكومته وخاطبها طوال الوقت. تلك مراهنه قد تصل إلى مستوى المقامرة السياسية لكن لا يمكن لوم الرزاز عليها بعدما شعر بان القوى التي تترصب بتجريبه كثيرة ومتعددة ومتحفزة للانقضاض مبكراً. وهي مجازفة بمعنى الاستقطاب البرلماني لان الحكومة هنا تستقوي بالشارح على السلطة الدستورية التي ينبغي ان تضفي عليها الشرعية القانونية وفقاً لعضو مجلس النواب الديناميكي خالد البكار الذي سجل قبل تشييد جلسات الثقة مع «القدس العربي» ملاحظاته المتعددة واهمها شعوره بأن الحكومة ينبغي ان لا تتسابق اصلا مع النواب على استقطاب الشارع. ويقر البكار وهو برلماني نشط وقريب من السلطات

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

وقف رئيس الوزراء الأردني الدكتور عمر الرزاز مضطراً أمام تكتيك يستثمر في بعض العبارات «الشعبوية» لكي يراهن على الورقة الليتيمية التي يمكن أن تخدمه في مواجهة استحقاق ثقة البرلمان بين خصوماً ملموسة تحت القبة وخارجها. الرزاز ألقى خطاباً مؤثراً ظهر أمس تضمن بيانه الوزاري في جلسة الدورة الطارئة لجلس النواب وللغرض الثقة بحكومته. والجرعة عند الاستعانة أمام النواب بالشارح بدت واضحة تماماً وهو يعلن بجرأة وصراحة: «لقد طغح كيل المواطن». قبل ذلك وفي بداية خطابه استند الرزاز مخالفاً نصائح متعددة إلى ضمون ومنطوق حراك الدوار الرابع الشهير لكي يلفت النظر ضمنياً إلى ان تجربته مستهدفة من القوى المحافظة والكلابكية عبر التاكيد على ان أحداث الدوار الرابع التي قُذرت أصلاً بحكومته كانت مشهدها حضارياً وراقياً اتفقت معه ومدته القيادة الملكية. حصل ذلك فيما كان السؤال يدور

## أحدها حل مسألة أسرى الحرب والمفقودين

# اشتراطات إسرائيلية تستبق تطبيق «صفقة القرن»

الناصرة - «القدس العربي»:

في أعقاب كشفها عن تفاصيل «صفقة القرن»، استناداً لـ «مصادر عربية»، نقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عن مسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قولهم إن وزير الأمن أفينديور ليبرمان يشترطها بحل مسألة أسرى الحرب والمفقودين.

ووفقاً للصحيفة، يعمل الجهاز الأمني الإسرائيلي في الأشهر الأخيرة، مع جهات دولية، على عدة مسارات لتحسين الوضع الإنساني في غزة، بحيث تتمحور الفكرة الرئيسية حول تقديم حزمة مساعدات إنسانية كبيرة في غضون بضعة أسابيع، ستكون مشروطة بحل قضية أسرى الحرب والمفقودين الإسرائيليين الموجودين في غزة، بما في ذلك جثث الملازم أول هدار غولدن والرفيق أوران شاؤول المحتجزين منذ عدوان «الجرف الصادم» على غزة في صيف 2014.

وعقب سمحا غولدين، والد هدار، على التقرير بالقبول إنّه لا يمكن تصور حديث عن الحل الإنساني وغزة دون ذكر هدار وأوران، وتابع «طبعاً سبق وقال معظم وزراء الحكومة إن هذا لن يحدث قبل أن تتم إعادة الأبناء إلى أهاليهم ولا يمكن عدم التفكير بأنه يجب علينا، على الصعيد الدولي، أن نتسكك بأن أي ترتيب يجب أن يعيد أولاً الجنود قبل أي اتفاق».

كما نقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قوله إن الفكرة تتمثل في تقديم حزمة كبيرة من المساعدات الإنسانية لسكان غزة في غضون بضعة أسابيع، مشروطة بحل قضية أسرى الحرب والمفقودين، وطرح البديل امامهم: ما الذي يمكن أن يحصلوا عليه، وما الذي تمنعه حماس، وتشمل تدابير الإغاثة الإنسانية ما يلي: خطة منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية التي

تشمل تسهيلات لتوسيع نطاق الصيد البحري وإدخال المواد ذات الاستخدام المزودج إلى قطاع غزة.

هذا يضاف لخطة مبعوث الأمم المتحدة نيكولاي ملدانوف، وخطة ترامب للاستثمار في مشاريع البنية التحتية (بما في ذلك الكهرباء والمياه والصرف الصحي والتشغيل وما إلى ذلك).

ووفقاً لتقرير الصحيفة الإسرائيلية تعتمد الإدارة الأمريكية تجاوز الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) والقيادة الفلسطينية وتنفيذ خطة لإعادة إعمار قطاع غزة، بدعم من «الدول العربية المعتدلة» التي ستكون المرحلة الأولى من خطة الحل الإقليمي المعروفة بـ«صفقة القرن».

ويواصل أبو مازن مقاطعة الإدارة الأمريكية بسبب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها. وستتضمن الخطة التي تعدها الإدارة الأمريكية تنفيذ سلسلة من المشاريع الاقتصادية وخطط الطوارئ لإعادة إعمار قطاع غزة، بدعم وتمويل من المنظمات الدولية والمجتمع الدولي، فضلاً عن إمكانية دخول السلع إلى غزة عن طريق البحر، عبر رصيف خاص يقام في أحد موانئ قبرص، أو ميناء إسودو بحيث يتم هناك إجراء الفحص الأمني للبيضات المرسله إلى قطاع غزة وتلك التي ستخرج منه.

وكانت الصحيفة ذاتها قد ذكرت نقلاً عن مصادر عربية «الأحد الماضي أن بنية الرئيس الأمريكي تجاوز الرئيس عباس، والانتقال أولاً إلى فرض خطة لتحسين الأوضاع في قطاع غزة، لتشكّل المرحلة الأولى من «صفقة القرن» الأمريكية.

وتشكّلت الصحيفة أنّ الخطة تشمل تخفيف الحصار وإنشاء رصيف بحري في قبرص لتقليل البيضات الفلسطينية من وإلى القطاع، أو إنشاء

منطقة صناعية كاملة في سيناء المصرية تخدم القطاع. وقال مصدر مصري للصحيفة تعليقاً على خطة «غزة أول»، إن الخطة سيتم تنفيذها بدون تعاون مع القيادة الفلسطينية، في حين ستكون مراقبة تنفيذها بالتعاون مع عدد من الدول العربية المنخرطة في عملية السلام، ومنها مصر والسعودية والإمارات والأردن.

«صك إعدام ضد أبو مازن»

من ناحية أخرى، أعربت السلطة الفلسطينية عن غضبها إزاء ما نُشر في الصحيفة، وقال «مسؤول كبير» في مكتب الرئيس عباس للصحيفة إن واشنطن وتل أبيب، قررتا إصدار صك إعدام ضد أبو مازن وجعله غير شرعي في عين شعبه، معتبراً أن هذا ليس أقل خطورة من محاولة الانقلاب. ورفضت حماس التعليق على التقرير، لكن مصدراً فيها قال لـ«يسرائيل هيوم» إنه بقدر ثرابم ونتنياهو الاستثمار في التخطيط لقطاع غزة لكن «كل هذا كلام فارغ لأن الشعب الفلسطيني وحده هو الذي سيرقر مستقبله».

وقال مصدر أمريكي للصحيفة معقياً بالقول إن الولايات المتحدة مهتمة بمساعدة سكان غزة وتفضل العمل مع السلطة الفلسطينية لتحسين الوضع هناك.

وتابع «سنواصل التشاور مع الشركاء الرئيسيين والحلفاء حول أفضل طريقة لتحقيق الهدف، ومع ذلك، لا يمكننا السماح للسلطة الفلسطينية بوقف جهودنا لمساعدة الفلسطينيين في غزة». في هذا السياق أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى اعتراف الإدارة التريكر على غزة كمرحلة أولى للضغط على الرئيس عباس، وكتبت عن ذلك «الآن بعد أن أصبحت خطة سلام ترامب



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

منه 50 صار 500، من الناحية العسكرية هم أقوى بكثير مما كانوا عليه عام 2014، منوها إلى أن الحركة مستعدة لقبول هدنة طويلة الأمد قد تمتد من 5 حتى 10 سنوات وقد تتجاوز ذلك. وتابع أن شروطها لإتمام ذلك واضحة «رفع الحصار» وأضاف «هذا يعني حرية الحركة، الكهرباء، الماء، الميناء، خلق فرص العمل، إنهم يريدون أن يعيشوا في سلام طالما أن الأمور الضرورية متوفرة في قطاع غزة».

تسليم جنود الاحتلال المحتجزين لدى كتائب «القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس. ورفض العمادى الصيغة التي اقترحتها إسرائيل التي تقضي بإعادة إعمار قطاع غزة مقابل تسليم الأسرى قائلًا: «هذا مستحيل لأن الأسرى مقابل الأسرى».

وقال إن حركة حماس لديها إمكانيات عسكرية تجعلها أقوى بكثير مما كانت عليه خلال العدوان الإسرائيلي عام 2014، موضحاً أن ما كان معهم

### مبادرة جديدة

وفي هذا السياق قال مصدر أممي إسرائيلي للإذاعة الإسرائيلية العامة إن حركة «حماس» رفعت من حالة الجهوية لدى مقاتليها ومن وتيرة تدريباتها العسكرية.

ففي المقابل أوضح المصدر أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تستعد أن تقدم حماس على تصعيد عسكري رغم رفع الجهوية. وأضاف أن الحركة تبدي مرونة في مواقفها وذلك من أجل تخفيف معاناة سكان القطاع.

ولقد التفتزيون الإسرائيلي عن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، السفير محمد العمادى، مبادرة تتضمن موافقة سلطات الاحتلال على دخول نحو خمسة آلاف عامل من غزة للعمل في إسرائيل مقابل الحد من إطلاق البالونات والطائرات الورقية الحارقة وتخفيف حدة التوتر عند السياح الحدودي. وأشار السفير القطري في تصريح هاتفي من الدوحة إلى أنه من غير القول ربط محاولة تخفيف معاناة السكان في قطاع غزة من خلال إنشاء رصيف بحري في قبرص لنقل البضائع إلى غزة، بصيغة تبادل أسرى، كما

أوضح أنه «لا يوجد أي تقدم بشأن صفقة تبادل أسرى، وأن الفجوة بين حماس وإسرائيل لا تزال كبيرة»، لافتاً إلى أنه من غير الممكن عقد صفقة مقابل ميناء ومطار.

وطالب إسرائيل بالإفراج عن أسرى اعتقلتهم بعد إطلاق سراحهم ضمن صفقة شاليط (وفاء الأحرار)، ويعد ذلك التوجه مباشرة إلى المفاوضات للتوصل إلى اتفاق جديد يتم من خلاله

## القيادة الفلسطينية دعت لتدخل دولي عاجل لوقف «إجرام» إسرائيل

# ثلاثة أعضاء كنيسة بقيادة غليك يقتحمون الأقصى والاحتلال يواصل حملات الاعتقال في الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي»:

بما يشير إلى وجود مخططات تدعمها الحكومة اليمينية في إسرائيل، لزيادة الانتهاكات ضد المسجد الأقصى في الفترة المقبلة، اقتحم ثلاثة من أعضاء الكنيسة مجدداً المسجد، بعد يوم واحد من اقتحام وزير الزراعة، مستندين بذلك لقرار أصدره بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال حملات الاعتقالات والدمامات في مدن الضفة الغربية.

وأقدم ثلاثة من أعضاء الكنيسة الإسرائيلي صباح يوم أمس على اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة بحراسات مشددة من قوات الاحتلال.

ودخل أعضاء الكنيسة وهم أمير «حزب الليكود»، ويهودا غليك «حزب الليكود»، وشيري معلم «حزب البيت اليهودي»، وهو من المعروفين بمواقفهم العنصرية المتطرفة ضد الفلسطينيين، المسجد وسط حشد من المستوطنين المتطرفين.

وقام أعضاء الكنيسة، وهم من دعاة هدم المسجد الأقصى، وبناء «الهيكل المزعوم» بجولات استعراضية في أرجاء المسجد. وترافقت عملية الاقتحام مع تشديد شرطة الاحتلال قيودها على دخول المصلين للأقصى، حيث قامت باحتجاز هويات الكثير من المصلين عن بوابات المسجد، غير أن تلك الإجراءات لم تمنع أهل المدينة من التصدي بالهتافات لعلمية اقتحام أعضاء الكنيسة والمستوطنين المتطرفين.

جاء ذلك بعد يوم واحد من اقتحام مماتل لوزير الزراعة يوري أرتييل، وعضو الكنيست من حزب الليكود، «شران هسل».

ويغتنق هؤلاء الأتقياء أعضاء حكومته وأعضاء الكنيست، أصدره نتنياهو لأعضاء حكومته وأعضاء الكنيست، بالعودة إلى زيارة الأقصى، بعد منع دام أكثر من عامين، حيث أوقفت إسرائيل تلك الاقتحامات، بعد موجة غضب شديدة شهدها المناطق الفلسطينية.

ويتعرض المسجد الأقصى لاقتحامات يومية عدا يومي الجمعة والسبت، من قبل المستوطنين، الذين يحاول الكثير منهم أداء «مقوس تلمودية»، داخل باحات المسجد.



كرافانات تعدها سلطات الاحتلال لنقل اهالي خان الأحمر

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت عشرات الشبان الذين حاولوا الوصول إلى الأقصى بعدة طرق، فيما اعتقلت آخرين نجحوا في الوصول إلى القدس.

ووفق الإحصائية، فإن قوات الاحتلال واصلت منع المقيمين من تنظيف المنطقة المقابلة لباب الرحمة، وهي مساحة تمتد لأربعة دونمات تتراكم عليها أكوام التربة والحجارة، حيث تعزل تنظيفها وإعمارها.

وأكد التقرير أن قرار نتنياهو الأخير السماح للمسيحيين باقتحام الأقصى، يعد «تعبيراً حقيقياً عن الرؤية اليمينية حيال المكان المقدس، والتوايما الميئبة لتقسيمه زمانياً ومكانياً».

إلى ذلك واصلت قوات الاحتلال عمليات الداهمة والتفتيش لمناطق فلسطينية في الضفة الغربية، نجم عنها اعتقال 17 مواطناً.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس وعدداً من البلدات الجاورة لها، واعتقلت من هناك أربعة شبان، بعد تفتيش منازلهم.

وشملت حملة الداهمة للقوى الجاورة للمدينة، تفتيش العديد من المنازل، بينها منازل عوائل شهداء وأسرى، دون أي اعتقالات، كما اعتقلت قوات الاحتلال من مدينة جنين أسيراً محرراً، وثلاثة مواطنين آخرين من ضواحي المدينة، وذلك بعد أن اعتدت على أحد المعتقلين بالضرب أمام ذويه.

وشملت الاعتقالات أيضاً شبانا من مدينة رام الله، وآخر من مدينة الخليل جنوب الضفة، وكذلك أسيراً محرراً من مدينة سلفيت شمال الضفة، كما شملت الاقتحامات وعمليات الداهمة التي نفذتها قوات الاحتلال، تخريب الكثير من محتويات منازل السكان، وتحطيم أثاثها بشكل متعمد.

وسلمت سلطات الاحتلال مواطنين من بلدة برطعة الشرقية شمال الضفة، بلاغات لراجعة «بيت أيل». وذكرت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال سلمت البلاغات لأصحاب 10 منازل، و5 محلات تجارية، بذريعة البناء دون ترخيص.

واقترحت قوات الاحتلال أحياء في مدينة القدس المحتلة، وقامت بملاحقة الشبان هناك، بعدما اندلعت مواجهات مع الشبان الذين تصدوا للمعلمية.

وأكد قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس للشؤون الإسلامية محمود الهباش، أن الاستمرار بهذه الاقتحامات بين الحين والآخر ويماركة السنوى السياسي الإسرائيلي «يلزم العالم بأن يقف عند مسؤولياته، وأن يتدخل بشكل جاد لوضع حد لهذه الانتهاكات»، لافتاً إلى أن إسرائيل «تدق طبول الحرب الدينية».

وقال الهباش إن إسرائيل بأفعالها هذه «تحاول أن تضع حداً نهائياً لعملية السلام، وتبرهن بما لا يدع مجالاً

للمشأنا لا تريد السلام»، متهما الحكومة الإسرائيلية بـ«ممارسة الإجرام» بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

وفي السياق أوضحت إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، أن الشبان الماضي شهد ارتفاعاً في أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى.

وأوضحت الإحصائية أن 1293 مستوطناً، و170 طالباً

أحد قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس للشؤون الإسلامية محمود الهباش، أن الاستمرار بهذه الاقتحامات بين الحين والآخر ويماركة السنوى السياسي الإسرائيلي «يلزم العالم بأن يقف عند مسؤولياته، وأن يتدخل بشكل جاد لوضع حد لهذه الانتهاكات»، لافتاً إلى أن إسرائيل «تدق طبول الحرب الدينية».

وقال الهباش إن إسرائيل بأفعالها هذه «تحاول أن تضع حداً نهائياً لعملية السلام، وتبرهن بما لا يدع مجالاً

للمشأنا لا تريد السلام»، متهما الحكومة الإسرائيلية بـ«ممارسة الإجرام» بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

وفي السياق أوضحت إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، أن الشبان الماضي شهد ارتفاعاً في أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى.

وأوضحت الإحصائية أن 1293 مستوطناً، و170 طالباً

## مشروع قانون إسرائيلي يتيح لرئيس الحكومة التجسس على المواطنين

الناصرة - «القدس العربي»:

خطر حقيقي»، كما ينص مشروع القانون على حماية موظف المنظمة من أي ملاحقة جنائية أو مدنية خلال هذه العمليات، إذ سيكون بمقدور الموظف أن يرتكب أي جريمة خلال اقتحام الهاتف أو الحاسوب، مع ضمانه، لاحقاً، بأنه لن يتعرض لأي محاكمة، وهو أمر غير مسموح حتى لأفراد الشرطة وجهاز الأمن العام «الشاباك».

في صحيفة «معاريف» يوسسي ميلمان أنه في حال صدق على القانون بنصه الحالي، سيعطى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «ملاحقات غير مسبوقه لإدارة تحقيقات والمساس بخصوصية المواطنين، بالإضافة إلى حصوله على كل معلومة يرغب نتينهاو بها، مهما كانت خاصة، إذ أن المنظمة السابيرية القومية الإسرائيلية، فأنشئت قبل أي منزل دون إذن قضائي في حالة وجود



الكنيست الإسرائيلي

## مركزية فتح تتعهد بالتصدي لـ «الصفقات المشبوهة» وتلوح بقرارات للمركزي تحدد العلاقة مع إسرائيل وأمريكا

رام الله - «القدس العربي»:

أعدت اللجنة المركزية لحركة فتح تأكيداً على رفض أي صفقة سياسية، تحت مسميات «صفقة القرن» أو «صفقة غزة»، وقالت إن هذه المشاريع «المشبوهة» الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية لن تمر. وأكدت أن جلسة المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ستعقد قريباً ستتخذ قرارات تحمي المشروع الوطني الفلسطيني، وتحدد بشكل واضح طبيعة العلاقة مع الاحتلال والجانب الأمريكي.

وقالت في بيان لها تلي اجتماع برئاسة الرئيس محمود عباس إن على الإدارة الأمريكية «أن تعيد جديداً أن أي صفقة أو مبادرة تستثنى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحاول التملص من قرارات الشرعية الدولية، لن نتنجح وسيكون مصيرها الفشل كبقية المشاريع المشبوهة التي أفضلها الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية».

وتعهدت بالتصدي لهذه الصفقة وإنهائها بـ«صمود شعبنا وتمسكنا بوابتنا الوطنية وتضحياتنا، وبدعم الأشقاء العرب»، لافتاً إلى وجود موقف عربي داعم للموقف الفلسطيني.

ونددت اللجنة المركزية بالقرارات الإسرائيلية الأخيرة ضد الشعب الفلسطيني، ومنها قرار الكنيست الإسرائيلي بخفض رواتب الشهداء والأسرى من أموال الشعب الفلسطيني، مؤكدة أن مثل هذه القرارات ستكون لها «عواقب وخيمة» على العلاقة مع إسرائيل.

وأشارت إلى أن جلسة المجلس المركزي التي ستعقد قريباً ستتخذ القرارات التي تحمي المشروع الوطني الفلسطيني، وستحدد بشكل واضح طبيعة العلاقة مع الاحتلال أو مع الجانب الأمريكي بما يضمن حماية الثوابت الوطنية الفلسطينية وحقوق شعبنا المشروعة في الحرية والاستقلال».

وأوضحت أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس وعدداً من البلدات الجاورة لها، واعتقلت من هناك أربعة شبان، بعد تفتيش منازلهم.

وشملت حملة الداهمة للقوى الجاورة للمدينة، تفتيش العديد من المنازل، بينها منازل عوائل شهداء وأسرى، دون أي اعتقالات، كما اعتقلت قوات الاحتلال من مدينة جنين أسيراً محرراً، وثلاثة مواطنين آخرين من ضواحي المدينة، وذلك بعد أن اعتدت على أحد المعتقلين بالضرب أمام ذويه.

وشملت الاعتقالات أيضاً شبانا من مدينة رام الله، وآخر من مدينة الخليل جنوب الضفة، وكذلك أسيراً محرراً من مدينة سلفيت شمال الضفة، كما شملت الاقتحامات وعمليات الداهمة التي نفذتها قوات الاحتلال، تخريب الكثير من محتويات منازل السكان، وتحطيم أثاثها بشكل متعمد.

وسلمت سلطات الاحتلال مواطنين من بلدة برطعة الشرقية شمال الضفة، بلاغات لراجعة «بيت أيل». وذكرت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال سلمت البلاغات لأصحاب 10 منازل، و5 محلات تجارية، بذريعة البناء دون ترخيص.

واقترحت قوات الاحتلال أحياء في مدينة القدس المحتلة، وقامت بملاحقة الشبان هناك، بعدما اندلعت مواجهات مع الشبان الذين تصدوا للمعلمية.

وأكد التقرير أن قرار نتنياهو الأخير السماح للمسيحيين باقتحام الأقصى، يعد «تعبيراً حقيقياً عن الرؤية اليمينية حيال المكان المقدس، والتوايما الميئبة لتقسيمه زمانياً ومكانياً».

إلى ذلك واصلت قوات الاحتلال عمليات الداهمة والتفتيش لمناطق فلسطينية في الضفة الغربية، نجم عنها اعتقال 17 مواطناً.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس وعدداً من البلدات الجاورة لها، واعتقلت من هناك أربعة شبان، بعد تفتيش منازلهم.

وشملت حملة الداهمة للقوى الجاورة للمدينة، تفتيش العديد من المنازل، بينها منازل عوائل شهداء وأسرى، دون أي اعتقالات، كما اعتقلت قوات الاحتلال من مدينة جنين أسيراً محرراً، وثلاثة مواطنين آخرين من ضواحي المدينة، وذلك بعد أن اعتدت على أحد المعتقلين بالضرب أمام ذويه.

وشملت الاعتقالات أيضاً شبانا من مدينة رام الله، وآخر من مدينة الخليل جنوب الضفة، وكذلك أسيراً محرراً من مدينة سلفيت شمال الضفة، كما شملت الاقتحامات وعمليات الداهمة التي نفذتها قوات الاحتلال، تخريب الكثير من محتويات منازل السكان، وتحطيم أثاثها بشكل متعمد.

وسلمت سلطات الاحتلال مواطنين من بلدة برطعة الشرقية شمال الضفة، بلاغات لراجعة «بيت أيل». وذكرت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال سلمت البلاغات لأصحاب 10 منازل، و5 محلات تجارية، بذريعة البناء دون ترخيص.

## المجلس المركزي ناقش تقرير «لجنة غزة» والقرارات في حال فشلت جهود المصالحة الحالية رؤية مصرية جديدة لحل عقبة «التمكين الحكومي» في غزة وتجاوز الانقسام... ووفد من حماس بقيادة العاروري يصل القاهرة غدا

بشكل كامل في سلم وظائف السلطة الفلسطينية، وكذلك تحويل أموال الجيبية من غزة إلى خزينة السلطة الفلسطينية.

وجرى الإعلان خلال الأيام الماضية، عن إيكال رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، ملف فلسطين في الجهاز، إلى اللواء أحمد عبد الخالق، بدلا من اللواء سامح كامل، الذي أدار الملف خلال الفترة الماضية، التي شهدت توقيع اتفاق تطبيق المصالحة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حيث قام مدير السابق للملف بعدة زيارات إلى قطاع غزة، وللإشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاق.

ويأتي التحرك الجديد من قبل المصريين بعد التوقف الذي أصاب عجلة المصالحة، منذ 13 مارس/ آذار الماضي، الذي شهد حادثة تفجير موكب رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله، خلال زيارته إلى قطاع غزة، حيث وجهت الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح وقها اتهامات لحركة حماس، وتبع العملية خروج الوفد الأمني المصري من غزة، واتخاذ السلطة الفلسطينية إجراءات جديدة لإضعاف حركة حماس في القطاع.

وناقش الطرف المصري التحرك الجديد مع رئيس وفد حركة فتح للمصالحة، عزام الاحمد الذي زار مصر الأسبوع الماضي، خاصة وأن القاهرة لا ترغب بأي خطوات تتخذ من أي فريق فلسطيني في المرحلة المقبلة، لعلها بأن ذلك سيزيد من حجم الخلاف ويزيد من



صالح العاروري

ومن المقرر أن يلتقي الوفد القيادي من حماس اللواء عباس كامل، ورئيس المخابرات المصرية بعد غد الخميس، حيث سيركز الاجتماع على تطورات ملف المصالحة، وسبل حل أزمة قطاع غزة. وتشير مصادر مطلعة أن المسؤولين الجدد عن الملف الفلسطيني في إدارة جهاز المخابرات المصرية، يريدون البدء ب«خطوات عملية» في المرحلة المقبلة، يتم من خلالها إنجاز بعض الملفات التي جرى تأجيل حلها خلال الأشهر الماضية، والمقترنة جميعها بملف «التمكين».

وتكمن هذه القضايا المرتبطة بالتمكين في ملف استيعاب موظفي غزة الذين عيّنهم حركة حماس، واعتمادهم

وهو الانقسام.

وبين يدي المسؤولين المصريين اتفاقان للمصالحة، الأول الموقع برعاية ملف التنفيذ، ويشمل حلولاً لملفات الخلافات جميعا، والثاني الموقع في 12 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي يشمل خريطة طريق لتطبيق الاتفاق الأساسي.

وعلمت «القدس العربي» أن اللجنة التي شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية والمكونة من 13 من أعضاء اللجنة التنفيذية والأمناء العامين للفصائل، ستطرح تصورها لحل الخلافات الداخلية وإنجاز المصالحة، بما في ذلك الإجراءات الواجب اتخاذها حال استمر الخلاف وتعثرت جهود المصالحة، على

التمكين»، حسب اتفاق تطبيق المصالحة الموقع في 12 أكتوبر من العام الماضي، أعلن الرئيس محمود عباس أنه إذا أُرادت حماس المصالحة، «فإنه أن نستلم كل شيء ونتحمله، أو إذا أرادوا هم أن يتسلموا كل شيء فعليه أن يتحملوا كل شيء».

والمعروف أن هذه النقطة شكلت خلافات كبيرة في المواقف بين الحركتين خلال الفترة الماضية، وعطلت سبل تنفيذ الاتفاق كاملا.

وفي إشارة إلى اللقاءات التي ستعقد لاحقا في القاهرة التي بدأت بإعادة تحركاتها، بهدف تطبيق اتفاق المصالحة من جديد، ووقف تصاعد الخلافات بين فتح وحماس، قال الرئيس محمود عباس في اجتماع اللجنة المركزية لحماس لحركة فتح «هذا لا بد أن يتضح خلال الفترة المقبلة»، وشدد على ضرورة عقد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الشهر المقبل، لمناقشة هذه القضايا، ليتم اتخاذ الإجراءات التي تتناسب مع هذه الأوضاع».

يشار إلى أنه خلال اجتماع اللجنة المركزية لفتح جرى التأكيد على التزامها الكامل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاق القاهرة الأخير، وتنفيذ كامل بنود المصالحة التي ترعاها مصر، وشددت على أن على حركة حماس أن تتخذ قرارات واضحة، حول التنفيذ الدقيق لاتفاق المصالحة الأخير، وأن تعلن التزامها بشكل واضح وصريح بتنفيذ بنود بـ«شكل دقيق»، حسب ما تم الاتفاق عليه، وأن تمكن حكومة الوفاق

الوطني من أداء مهامها بشكل كامل. وردت حماس، على لسان القيادي في الحركة سامي أبو زهري، بالطلب من الرئيس عباس بأن «يتنازل لغزة عن حقها في المقاصة الضريبية والمنح الدولية قبل أن يستخدم معادلته المقيّمة»، التي قصد بها «تحملوا كل شيء»، ورأى أن هذه المعاملة التي طرحها الرئيس عباس «تعكس الإصرار على سياسة فصل غزة ومعاقبتها».

وعلى وقع التحركات المصرية الجديدة، التقى وفد من الجيبية الديمقراطية برئاسة صالح ناصر عضو المكتب السياسي ومسؤولها في قطاع غزة، وفد المخابرات المصرية برئاسة اللواء همام أبو زيد.

وجرى خلال اللقاء بحث ملف المصالحة الفلسطينية وضرورة تعزيز الوحدة الداخلية والعمل بشكل جدي لإنهاء الانقسام من خلال التصكك بالحوار الشامل والالتزام بالاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها في القاهرة، والتأكيد على أهمية إنجاز المصالحة الوطنية وضرورة استمرار الجهود المصرية الرامية لتذليل العقبات لاستعادة الوحدة الوطنية واستلام حكومة الوفاق الوطني لمهامها اتجاه قطاع غزة لتخفيف من حدة الأزمات الكارثية التي تعصف بقطاع غزة.

وحسب بيان للجيبية الديمقراطية أكدت المخابرات المصرية، على عملها لحل المشكلات، بما يحقق التزام كل طرف بمسؤولياتها وفق الاتفاقيات التي تم التوصل إليها برعاية مصرية..

### قوات الاحتلال تواصل اعتداءاتها وتتوغل في المناطق الحدودية

## «سفن الحرية 2» تنطلق اليوم من غزة لكسر الحصار ودعوات لحمايتها دوليا من قبضة الاحتلال الإسرائيلي



إحدى سفن الحرية وكسر الحصار التي ستنتقل غدا من ميناء غزة إلى الخارج

قام الجنود بوضع سياج أمني داخل حدود القطاع، كذلك قامت قوات الاحتلال بتنفيذ عملية توغل بري أخرى على الحدود الشرقية لخم البريج وسط القطاع، ولسافة محدودة. وتمت عملية التوغل بغطاء من طائرات الاستطلاع التي حلقت بكتافة فوق المنطقة، القريبة هي الأخرى من «مخيم العودة» الموجود هناك.

ومنذ انطلاق فعاليات «مسيرة العودة» يوم 30 مارس/ آذار الماضي، تشهد المناطق الحدودية مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وتقوم قوات الاحتلال بين الحين والآخر بعمليات توغل من أجل نشر المزيد من الاسلاك الشائكة في تلك المناطق، في محاولة لمنع وصول المتظاهرين الذين يتزحون في أيام الجمع، لتلك المناطق، من السياج الفاصل، غير أن محاولتها تبوء دوما بالفشل، حيث تسجل في كل تهاجرة تمكن الشبان من قطع تلك الاسلاك، والدخول في مرات عدة الى داخل الحدود الإسرائيلية.

الهيئة الوطنية لساندة المشاركين في الرحلة، الحصار، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامة المشاركين السلميين الموجودين في الرحلة.

وطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بحقوقية وجامعة الدول العربية «القيام بمسؤولياتها الأخلاقية والقانونية لإجبار الاحتلال لوقف الحصار على قطاع غزة».

ويأتي هذا الجهد متزامنا مع فعاليات «مسيرات العودة» التي تشهدها حدود قطاع غزة منذ 30 مارس/ الماضي، بهدف كسر الحصار وأخذ الحقوق الفلسطينية، ومن بينها حق العودة.

من جهتها شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات توغل برية على الحدود الشرقية لقطاع غزة، استعدادا للمواجهات القبلية التي تشهدها تلك المناطق، في إطار إحياء فعاليات «مسيرة العودة».

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال نفذت عملية توغل برية على الحدود الشرقية لقطاع غزة، حيث شرعت تلك القوات فور دخول المنطقة بأعمال تسوية وتجريف، فيما

## إسرائيل تستنفر أجهزتها الأمنية والمدنية لمواجهة هزة مدمرة

وفي آذار/ مارس 2004، أقيمت لجنة توجيه بمشراكة مندوبين عن الوزارات الحكومية ذات الصلة، وفي أعقاب أعمال وإجتماعات اللجنة وطواقم الوزارات التي تواصلت في مدار عام، تقرر تبني سيناريو للجهازية الهزات الأرضية، والسيناريو الذي تم إعداده وتبنيه يحاكي تعرض البلاد وخاصة منطقة طبريا والشمال إلى هزة أرضية بقوة 7.5 درجة على سلم ريختر، بحيث ستكون «كارثة» تسبب خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات، كما رجح السيناريو انهيار مباني وعمارات وشوارع بني تحفة وطرق رئيسية وجسور.

وحسب التقديرات التي أوردها السيناريو، فمن المتوقع أن يلقى 16 ألفا من الإسرائيليين حتفهم جراء الهزة الأرضية، كما يستجلب 6 آلاف إصابة خطيرة و 83 ألفا إصاباتهم ستكون طفيفة، كما أن المتوقع إجلاء 377 ألفا بسبب الدمار الذي قد يصل إلى 10 آلاف وحدة سكنية، بينما 20 ألف وحدة سكنية ستتضرر بشكل متوسط، فيما التقديرات تشير إلى أن أكثر من 100 ألف وحدة سكنية ستلحق بها الأضرار الجسيمة.

في أعقاب هذا السيناريو الذي يحاكي هزة أرضية قوية، حذر مراقب الدولة ميخا لندنشرطرواسن في تقريره الصادر عام 2011، من أنه في سيناريو من هذا القبيل ستتضرر أيضا مستشفيات ومرافق طبية في البلاد.

وأشار تقرير الرقيب إلى أن الحكومات المتعاقبة أخفقت في معالجة الشواك وبسد النواصع بكل ما يتعلق في الجاهزية لمواجهة الهزات الأرضية وتدعيم وصيانة المباني القديمة والبنى التحتية وتحضيرها لمواجهة أي طارئ، كما أن المدارس والوحدات التعليمية والتربوية غير جاهزة للتحضير من حدوث هزات أرضية.

ويوضح الدكتور جلال ديبك من مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل في جامعة النجاح في نابلس، أن فلسطين من بحرهما لشواك تقع في منطقة زلزالية خطيرة لوقوعها على حافة حفرة الانهدام الكبير وتصدها الكثيرة خاصة صاعد وادي الفرعة-الكرمل.

وقال لـ«القدس العربي» إن كثرة الهزات الخفيفة المتعاقبة في البلاد تعود لطبيعة الأرض غير المتجانسة التي تولد ضغوطات تتسبب بالهزات، وأوضح الخبير الفلسطيني أن توالي الهزات الأرضية الخفيفة ربما يقلل من ضغوطات الطبقات الأرضية ومن احتمالات وقوع الهزة المدمرة أو بعدها.

وأوضحت القناة الإسرائيلية أن الهزات الأرضية التي ضربت البلاد في الأيام الأخيرة، تشير إلى عدم جاهزية الجبهة الداخلية لمواجهة أي طارئ وسبل تفعيل كافة الطواقم بشكل عاجل.

وحدثت تقارير متتالية لمراقب الدولة منذ 20 عاما من الإخفاقات المعروفة مسبقا من تداعيات الهزات الأرضية، وذلك رغم قرارات صادرة عن الحكومات المتعاقبة، وهي القرارات التي بقيت مجرد حبر على ورق ولم يتم العمل بموجبها، مثلما توقفت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس.

في عام 2001 افتاد تقرير صادر عن مراقب الدولة في حينه، الذي بحث مدى جاهزية البنى التحتية في البلاد لمواجهة الهزات الأرضية، بأنه رغم القرارات برصد المباني لتحصين وتدعيم المباني والبنى التحتية، بيد أنه لم يتم توظيف المباني بأهاتها. ووردت للاطلاع ذاتها في تقرير مراقب الدولة من عام 2004، إن تم فحص مدى معالجة الشواك والخلل وسد النواصع التي استعرضها التقرير السابق.

### تل اييب تنهها بنقل أموال وعطور لحماس

## صور شابة تركية مقيدة في محكمة إسرائيلية تثير غضبا شعبيا وقلق إسرائيلي متزايد من الحضور التركي في القدس

قلق السلطات إزاء محاولات تركيا توسيع مناطق نفوذها في القدس، عبر منظمات خيرية في المدينة القديمة، وبات الإعلام الإسرائيلي يتحدث بشكل دائم عن «انزعاج إسرائيل من تأثير تركيا المتزايد في القدس وبقية الأراضي الفلسطينية».

وتكثفت المؤسسات الخيرية التركية في الأشهر الأخيرة أنشطتها في مدينة القدس، وذلك بالتزامن مع تزايد كبير في أعداد المواطنين الأتراك الذين يزورون المسجد الأقصى عقب دعوة وجهها أوردوغان لهم بزيارة القدس للمساهمة في دعم سكانها والحفاظ على طابعها الإسلامي.

وتتهم إسرائيل أوزكان، المعتقل منذ حوالي شهر، بمخالفة تقديم خدمات تنظيم غير معترف فيه هو حماس، وتقديم خدمات متنوعة لها، وتخريب النظام العام للدولة، وإدخالها إلى البلاد نفوذا من جهة مدعاه، «ووفقا للائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العسكرية كانت أوزكان متورطة في نقل الأموال والاعطور وأغراض ثمينة لحماس، وحسب التهمة الأولى الموجهة ضدها، فإنه يضارها إلى إسرائيل، وهي منتمية لجلب الزجاجات تلقا خمس زججات من العطور في مطار إسطنبول، وطلب منها إحضارها إلى إسرائيل، وهي منتمية لجلب الزجاجات معها ونقلها إلى جهة غير معروفة، رغم أنه قيل لها بأنها تهدف إلى «غسل الأموال لصالح حماس»، وحسب تهمة أخرى، تلقت أوزكان قبل زيارتها لإسرائيل، من زميلها في معهد أبحاث يُزعم بأنه يعمل فيه ناشطون من حماس، حقيبة تحوي جهاز شحن لها تف مضمون، وطلب منها نقله إلى أحد أصدقائه في الضفة الغربية، وطلب منها التبريل أيضا أن تخبر صديقه بأنها جلبت له «شوكولاتة من صديقه التي أعلمته المال»، واتهمت أوزكان بإحضار الشاشحن معها إلى إسرائيل، لكنها لم تقابل الصديق ولم تسلمه لأحد، وبحسب تهمة ثالثة فإنها في عام 2017 عشية قيامها برحلة أخرى إلى البلاد تلقت 500 دولار من نفس الزميل وكان من المقرر أن تنقلها إلى صديقه في الضفة، و100 دولار آخر لها، و1000 دولار لتمويل أقامتها، في هذه المرحلة، كما تدعي لائحة الاتهام، أدركت بالفطن أن الزميل كان على صلة بحماس، وأنه قال لها إن جهة أجنبية تبرعت بالأموال، وتتهم أوزكان بإحضار الأموال إلى إسرائيل بواسطة أختها وصديقتها.

وقال محاميه، عمر خميايسي، من المركز القانوني «الميزان» إنه يبدو أن سبب الاتهام هو سياسي وليس قانونيا.

وردا على سؤال «القدس العربي»، قال إنه من الواضح أن هناك رسالة أو محاولة زرع ضد المواطنين الأتراك الذين يتعاملون مع القدس الأقصى، كما قال إن أوزكان لم تكن تعلم بأن الأشخاص الذين طلب منها تسليمهم الأغراض والمال هم أعضاء في حماس، موضحا أن استجوابها تم باللغة العربية رغم أنها لا تعرف اللغة جيدا، وأجبرت على توقيع بروتوكول مزيف، واعتقلت أوزكان في 11 حزيران/يونيو الماضي عندما كان من المقرر أن تغادر إلى بلدها، ومنذ ذلك الوقت لم يسمح لها بالاحتد مع عائلتها، ولم يسمح لها طوال أسبوعين بمقابلة محام، ولم يتم تسليم المعلومات السرية ضدها إلى الدفاع.

وقالت ليف، شقيقة أوزكان، لصحيفة «هآرتس»، إنها جاءت إلى القدس في زيارة خاصة، ولم تكن على صلة بحماس ولم تشارك في نشاط سياسي.

الضحايا ساندة المشاركين في الرحلة، وطالب الجهات الدولية بالعمل على توفير الحماية الكاملة للسفينة، لافتا إلى أن الهيئة تتطلع لـ«تدشين خط ملاحه بحري يربط غزة بالعلم».

وهذه الرحلة ستكون الثانية التي ستنتقل من غزة إلى أحد الموانئ القبرصية، حيث سبق أن أطلقت الهيئة أولى السفن يوم 29 من شهر مايو/ أيار الماضي، وكانت تقل مرضى وطلابا وعاطلين عن العمل.

وأوقفت سلطات الاحتلال السفينة في عرض البحر، وقطرتها بالقوة إلى أحد الموانئ الإسرائيلية، وأطلقت رعايتها بعد إخضاعهم للتحقيق، وأُخفيت على اعتقال ربايتها سهيل العمودي حتى اللحظة.

وخلال المؤتمر جرى التأكيد على استمرار فعاليات كسر الحصار، لإنهاء المعاناة الإنسانية التي يعيشها سكان غزة، كما دعا الناطق باسم هيئة الحراك السلطة الفلسطينية إلى «رفع العقوبات» عن القطاع.

وحمل المحامي صلاح عبد العاطي، من

### الناصره - «القدس العربي»:

تسود إسرائيل حالة من القلق في ظل تواصل وقوع هزات أرضية متتالية منذ أسبوع مركزها في بحيرة طبريا، وفي ظل تحذيرات من أنها غير مستعدة لهزة تهدد عشرات آلاف البيوت والمباني بالانهيار، مما دفع الأجهزة الأمنية لعقد اجتماع عاجل للباحثين بمخاطر الطبيعة.

وحدثت أمس أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عقدت جلسة طارئة بحثت خلالها الهزات الأرضية التي ضربت البلاد في الأيام الأخيرة، وأوصت بعقد مؤتمر عاجل بالتعاون مع سلطة الطوارئ الوطنية بمشاركة جميع الهيئات المعنية ورؤساء الحكم المحلي، على أن تستمر أعمال المؤتمر على مدار أسبوع.

وأنت الجلسة الطارئة في أعقاب الهزات الأرضية التي ضربت منطقة طبريا وشمال البلاد حيث تم تسجيل 4.3 هزة أرضية بقوة مختلفة في الأسبوع الأخير، كما تبعتها عشرات الهزات الارتدادية، وفقا للمعهد الجيوفيزيائي الإسرائيلي.

وبارت بلدية طبريا أمس إلى إخلاء بعض البيوت والمباني العامة نتيجة تصدعات خطيرة بعد هزتين متتاليتين ليلة الأحد تسببتا بالمزيد من التصدعات، في مسجدين تاريخيين في المدينة بنينا في القرن الثامن عشر، وهما المسجد العمري ومسجد البحر، وتم الاتفاق على أن تعقد وزارة الأمن غدا الأربعاء مؤتمر الطوارئ للأجهزة الأمنية الذي يشرف عليه نائب مدير عام وزارة الأمن، على أن تشارك بأعمال المؤتمر جميع الجهات ذات الصلة، قيادة الجبهة الداخلية، وطواقم من الشرطة وسلطة الإطفاء والإنقاذ والطواقم الطبية.

ويهدف المؤتمر، حسب القناة الإسرائيلية الثانية لتوضيح ما حصل من هزات أرضية خلال الأيام الأخيرة، ومناقشة مدى جاهزية الجبهة الداخلية والاستعدادات والتحصينات المستقبلية لمواجهة أي طارئ في ظل تأكيدات خبراء بأن إسرائيل غير مستعدة لهزة بقوة 6 درجات على سلم ريختر، كما سيتم خلال أعمال المؤتمر بحث ومناقشة الأستراتيجية التي سيجت اعتمادها من قبل كافة الهيئات خلال حالة الطوارئ، وذلك عبر تحديث التعليمات والإرشادات والأوامر الصادرة في حالة حدوث أي طارئ وسبل تفعيل كافة الطواقم بشكل عاجل.

وأوضحت القناة الإسرائيلية أن الهزات الأرضية التي ضربت البلاد في الأيام الأخيرة، تشير إلى عدم جاهزية الجبهة الداخلية لمواجهة أي طارئ وكوارث طبيعية والهزات الأرضية.

وحدثت تقارير متتالية لمراقب الدولة منذ 20 عاما من الإخفاقات المعروفة مسبقا من تداعيات الهزات الأرضية، وذلك رغم قرارات صادرة عن الحكومات المتعاقبة، وهي القرارات التي بقيت مجرد حبر على ورق ولم يتم العمل بموجبها، مثلما توقفت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس.

في عام 2001 افتاد تقرير صادر عن مراقب الدولة في حينه، الذي بحث مدى جاهزية البنى التحتية في البلاد لمواجهة الهزات الأرضية، بأنه رغم القرارات برصد المباني لتحصين وتدعيم المباني والبنى التحتية، بيد أنه لم يتم توظيف المباني بأهاتها. ووردت للاطلاع ذاتها في تقرير مراقب الدولة من عام 2004، إن تم فحص مدى معالجة الشواك والخلل وسد النواصع التي استعرضها التقرير السابق.

### إسطنبول - الناصره - «القدس العربي»:

انتشرت صور شابة تركية موقوفة في إسرائيل وهي مقيدة بالسلاسل الحديدية غضبا واسعاً في الشارع التركي، وسط مطالبات متصاعدة للحكومة التركية والرئيس رجب طيب أردوغان بالانحلال لإخراجها من السجون الإسرائيلية، وطلب بالتزامن مع إجراءات إسرائيلية متسارعة لتلقيد نشاط الجمعيات التركية في مدينة القدس المحتلة.

وانتشرت يوم الأحد صور للموظفة التركية إيبرو أوزكان (27 عاما) أثناء عرضها على إحدى المحاكم الإسرائيلية وقد جرى تعذيبها بسلاسل حديدية من يديها وقدميها وإحاطتها بعدد من قضاة قوات الاحتلال، وهو ما أثار غضبا العنفي في الشارع التركي الذي وصف تصرف الاحتلال ونشر الصور بـ«الإهانة للشعب والحكومة التركية».

ووجه الادعاء بالتحاكم الإسرائيلي، لائحة اتهام بحق الموظفة التركية الموقوفة في إسرائيل منذ نحو ثلاثة أسابيع تتضمن 4 تهم.

لكن إيبرو التي أوقفت في مطار بن غوريون أثناء عودتها لإسطنبول بعد زيارتها القدس انتزعت جميع الاتهامات، وأكدت عدم وجود أي علاقة لها بحركة «حماس»، وذلك في جلسة المحكمة التي حضرها مسؤولون من السفارة التركية في تل أبيب.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، كتب عشرات آلاف الأتراك تحت وسم بالغلغتن التركية والإنكليزية باسم «الحرية لإيبرو أوزكان» عبروا فيه عن غضبهم الشديد إزاء «حجروا» الاحتلال الإسرائيلي على توقيف الموظفة التركية منذ أسابيع ونشر صورها وهي متكبلة اليدين والقدمين.

واعتبر الكثير من المرددين أن التصرف الإسرائيلي كان مقصودا ويهدف إلى توجيه رسالة إلى تركيا، فيما ربط آخرون بين صور الموقوفة التركية في تل أبيب، وقيام السلطات التركية بنشر فيديو وصف بهـ«التفتيش المذل» للمقتل الإسرائيلي في إسطنبول أثناء مغادرتها المدينة عقب طرده من تركيا بسبب المجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ضد المتظاهرين السلميين في ذكرى النكية في قطاع غزة، قبل نحو شهرين.

وتراجعت العلاقات الإسرائيلية التركية بشكل كبير عقب قيام أنقرة بطرح السفير والقنصل الإسرائيليين وإتهام أردوغان للاحتلال الإسرائيلي بارتكاب مجازر وقتل الأطفال والمدنيين في غزة، وما أعقب ذلك من اتهامات متبادلة بين البلدين.

والى جانب غضبهم من التصرف الإسرائيلي، انتقد آلاف المرددين ما اعتبروه الرد التركي المتواضع على اعتقال أوزكان، معتبرين أن ما حدث «إهانة» للشعب التركي وعلى الحكومة التحرك في أسرع وقت لوقف هذه «الهزلة».

وفي أول رد فعل رسمي قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأغلو إنه يتبعين على إسرائيل أن تتخلى عن الظلم وقتل الناس من أجل تطبيع العلاقات مع تركيا، مضيفا تل أبيب تتخذ خطوات رادعة ضد مواطنيها الذاهبين إلى القدس وستقوم



الشابة التركية التي تتحاكم في المحاكم الإسرائيلية

## الزفرافي يحتج من زنزانته عبر «الطنطنة» وعناصر كثيرة من مسؤولي إدارة السجن تفاوضه حول إضرابه عن الطعام



من تظاهرة سابقة للتضامن مع الزفرافي

اعتقاله، الأمر الذي لم يتم حسب ما أكدته العائلة والدفاع، حيث ما زال ناصر في زنزانته الفردية ولا يتشارك حتى في الفسحة مع باقي المعتقلين ولم يتم الاستجابة لباقي الطالب، مما دفعه لخوض الإضراب مجدداً.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة مقربة من الملف أن ناصر باشر الاحتجاج بزنزانته عبر «الطنطنة»، فأخبر الحراس الذين حضروا بأنه يحتج على عدم تلبية مطلبه بشأن الزنزانة الفردية وتمكينه من الفسحة وعدم وفاء الإدارة بالتزاماتها بهذا الشأن، إضافة إلى منعه من الاتصال بعائلته بالهاتف، كما حاولت هيئة الدفاع إقناع ربيع الأبلق بالدعول عن إضرابه عن الطعام الذي بلغ مرحلة حرجة لاستكمالته (42) يوماً حيث بدأت علامات التدهور تظهر على صحته حسب الدفاع وحسب العائلة التي أكدت أنه تم نقل ربيع إلى المستشفى خلال الأيام القليلة الماضية حيث خضع لإسعافات بعد أن تدهورت حالته قبل أن يتم إرجاعه للسجن، وأكد الدفاع أن ربيع مصعب على مواصلة إضرابه كما أنه الوحيد من ضمن المعتقلين الذي تشبث برفض استئناف الحكم الصادر في حقه ابتدائياً والذي بلغ خمس سنوات سجناً نافذاً. وعقدت هيئة دفاع معتقلي حراك الريف ندوة صحافية صريحة أمس الإثنين بسببت فيها بعض الواقع المتعلقة بالحراك وأسباب اندلاعه وصولا إلى بداية المسار القضائي الذي توج بأحكام ثقيلة في حق (54) معتقلاً من قادة الحراك بسجن عكاشة بلغ أقصاهم عشرين سنة في حق الزفرافي وثلاثة

### الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

أفاد دفاع معتقلي حراك الريف أن ناصر الزفرافي، قائد حراك الريف، ما زال بسجن عكاشة بالدار البيضاء ولم يتم نقله إلى أي جهة خارجه، على عكس الأنباء التي تم تداولها حول نقله لجهة غير معلومة منذ صباح أمس الإثنين من طرف ثلاثين عنصرًا، وأكد محمد أفتاح عضو هيئة الدفاع، أن ناصر موجود داخل السجن، والذي حدث أن عدداً كبيراً من مسؤولي الإدارة المركزية للسجون حلوا لزيارته بخصوص الإضراب عن الطعام الذي يخوضه منذ أحد عشر يوماً، وكان النقاش داخل السجن ولم يعادره.

وكانت هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك قد انتقلت إلى السجن فور ورود خبر أن «ثلاثين عنصرًا أخذوا ناصر لجهة غير معلومة، بعد أن تلقت العائلة اتصالاً من أحد المعتقلين القابعين في نفس السجن، ليتبين أن الزفرافي تم أخذه لكان داخل السجن وليس خارجه، وفي حديث مع «القدس العربي» أكد أحمد الزفرافي والد ناصر أن ناصر صابح الإثنين، مؤكداً أن «ناصر استأنف الإضراب من جديد بعدما لم تف الإدارة بالتزاماتها السابقة في الإضراب الأول عن الطعام الذي خاضه ناصر تحت شعار العودة من أجل تمكينه من الفسحة مع باقي المعتقلين وتحسين شروط

## مجلس النواب المغربي يبحث اليوم كيفية تحديد أسعار المحروقات

منذ تحرير الأسعار عام 2015م واستحوذ (4) من أصل (11) شركة مخولة باستيراد المشتقات النفطية، على (70) بالمئة من السوق. وحسب خلاصات اللجنة الاستطلاعية البرلمانية التي تم تشكيلها حول سوق المحروقات، فإن حوالي (15) مليار درهم (مليار و700 مليون دولار) هو حجم المبالغ الإضافية التي دفعتها الاعتبارات الضرائب والتكاليف الأخرى، خلصت اللجنة إلى أن «متوسط الفارق بين الأسعار الحقيقية وشروط المنافسة بقطاع المحروقات بعد قرار تحرير الأسعار، وحقيقة وشروط المنافسة بقطاع المحروقات بعد قرار رفعه إلى الجلسة العامة المناقشة واتخاذ الإجراءات المصاحبة لهذا القرار». وكشف النائب عبد الله بوانو، رئيس اللجنة الاستطلاعية البرلمانية حول أسعار المحروقات، في تقرير قدمه حول عمل اللجنة يوم 15 أيار/مايو الماضي، عن تصاف أرباح شركات المحروقات في البلاد، بين (300) و(996) في المئة،

### الرباط - «القدس العربي»:

يقعد مجلس النواب المغربي اليوم الثلاثاء، جلسة عمومية لتقديم ومناقشة تقرير المهمة الاستطلاعية المؤقتة حول كيفية تحديد أسعار بيع المحروقات للعموم، وحقيقة وشروط المنافسة بقطاع المحروقات بعد قرار تحرير الأسعار، وحقيقة وشروط المنافسة بقطاع المحروقات بعد قرار رفعه إلى الجلسة العامة المناقشة واتخاذ الإجراءات المصاحبة لهذا القرار. وكشف النائب عبد الله بوانو، رئيس اللجنة الاستطلاعية البرلمانية حول أسعار المحروقات، في تقرير قدمه حول عمل اللجنة يوم 15 أيار/مايو الماضي، عن تصاف أرباح شركات المحروقات في البلاد، بين (300) و(996) في المئة،

## السلطات المغربية تنفي انتشار الجثث لأفارقة من جنوب الصحراء لقوا مصرعهم خلال محاولتهم الوصول لأوروبا

من صباح يوم الأحد بساحل إقليم العرائش، كان على متنه (33) مرشحاً للهجرة غير الشرعية، تم إقناضهم جميعاً، حيث أحيل (5) منهم على المستشفى لتلقي الإسعافات اللازمة، تمكن (2) من بينهم من مغادرته، فيما ما زال الـ(3) الآخرون، من ضمنهم امرأة حامل، تحت الملاحظة الطبية، الأروبية.

وتلقت تقارير عن مسؤول في ولاية طنجة، بأن السلطات المحلية المختصة تلقت إشعاراً بوجود جثث تطفو قبالة ساحل مدينة العرائش وإنما تحركت فور تلقيها الإشعار، وانتشلت جثث (45) شخصاً يتحدرون من جنسيات أفريقية، ومن ضمنهم (7) نساء بعد أن غرق قاربهم خلال محاولتهم الوصول إلى السواحل الإسبانية بإفريقيا، من ألف شخص لقوا مصرعهم في مياه البحر المتوسط منذ مطلع 2018.

وأعلنت المفوضية الأوروبية أنها وافقت على تقديم مبلغ بقيمة (90ر5) مليون يورو (106ر4)

### الرباط - «القدس العربي»:

نفت السلطات المغربية تقارير عن انتشار عشرات الجثث لأشخاص من دول أفريقيا جنوب الصحراء لقوا مصرعهم أول أمس الأحد أثناء محاولتهم الهجرة سراً من المغرب نحو الأراضي الأروبية.

وأوضحت السلطات المحلية في ولاية طنجة أن الأنباء المتداولة بخصوص انتشار جثث (45) شخصاً، يوم أول أمس الأحد، غير صحيحة بالطلق، موضحة في بلاغ لها أرسلته وزارة الداخلية للـ«القدس العربي» أن بعض المواقع الإلكترونية، تناقلت أخباراً غير صحيحة مفادها انتشار جثث (45) شخصاً يتحدرون من جنسيات أفريقية، الأحد 8 تموز/ يوليو 2018 قبالة سواحل إقليم العرائش، لقوا مصرعهم في مياه الهجرة غير الشرعية.

وأضافت السلطات أنها «تتفي تسجيلها لأي حالة وفاة في صفوف المهاجرين المتحدرين من بلدان أفريقية جنوب الصحراء، فإنها تؤكد أن الأمر يتعلق بجثث قارب، في الساعات الأولى

جنوبية نائية ومناطق حضرية»، وستتم إدارة المشروع بالاشتراك مع المكتب الدولي للهجرة والمفوضية السامية لسلامة المتحدة لتشؤون اللاجئين، وإن المبلغ الأخير وقيمته (6) مليون ونصف المليون يورو يستهدف المهاجرين الأكثر تضرراً لمساعدتهم على الحصول على الخدمات الأساسية بمساعدة منظمات المجتمع المدني.

وتبنى الاتحاد الأوروبي في الأسبوع الأخير من حزيران/ يونيو الماضي، عدة قرارات لإصلاح نظام دبلن حول الهجرة والحد من الهجرة غير الشرعية لعدم تكرر سيناريو تدفق المهاجرين في صيف 2015م عن طريق العمل على حماية حدودها الخارجية، ومن بين القرارات تنصيب نقاط لجزر اللاجئيين في أفريقيا، وزيادة التعاون مع مخر السواحل الليبي للسيطرة على البحر الأبيض المتوسط، وتعبئة مساعدات للدول المضيفة للاجئين، وإمكانية إقامة مراكز استقبال للمهاجرين في دول جنوب المتوسط أو على أراضي دول أعضاء بالاتحاد بشكل طوعي، مع التشديد على التصدي للهجرة غير القانونية إنزال وفي مراكز احتجاز وفي مناطق صحراوية

## سياسة «عض الأصابع» بين المنتج والمستهلك مستمرة ومرشحة للتصاعد

## بعد نجاحها... المقاطعة الشعبية تطال شركات جديدة في المغرب

وسعى إلى احتواء الأزمة بالقول إن زيارته تأتي من أجل «الاستماع لمطالب المغاربة وتغيير ما يمكن تغييره»، وهو ما اعتبره الداعون للمقاطعة بمثابة التأثير القوي. نجاح للمقاطعة، وضرر للشركات المستهدفة، يقابله بحسب «ياوحي»، تعنت من قبل هذه الأخيرة، في الاستجابة لمطالب المقاطعين. ويرجع ذلك إلى «اتفاق غير ملعن بين الشركات الكبرى في البلاد، لعدم الاستجابة لهذه المطالب خوفاً من امتداد المقاطعة حال نجاحها إلى منتجات أخرى».

ويرى أن الشركات «تخشى الحكومة، أكثر من خوفها من المستهلك، لعدم رغبة الحكومة في خفض الأسعار، خشية من أن تؤثر حملات المقاطعة على المقاطعة، حسب قوله.

وسيق أن أعربت الحكومة المغربية عن «خشيتها» من أن تؤثر حملات المقاطعة على عمل الشركات، من دون موقف واضح بشأنها. إن كانت المقاطعة قد أصبحت واقعاً لا يمكن إنكاره في المغرب، فإن حل ما ترتب عليها من آثار، يتوقف بحسب «الخراطي»، على فتح حوار جاد مع المجتمع المدني، من أجل بحث مطالب المقاطعين، وإيجاد حل للوضع الراهن. التعاون في هذا الشأن عن طريق لجنة فنية للتجهيز للانتخابات، كما أبدى استعداد البرلمان لإرسال مراقبين عند حلول الانتخابات لضمان إقرارها في إطار الشفافية.

وأكد استعداد الاتحاد الأوروبي للتعاون مع ليبيا من أجل ضمان النمو والاستقرار في البلد، قائلًا إن (20) دولة أوروبية قررت منح أموال إضافية خلال الجلسة الأخيرة للبرلمان، مشيراً إلى منح (500) مليون يورو إضافية لليبيا، تخصص في الشؤون السياسية والاقتصادية الليبية ومحاربة الإرهاب ومكافحة الهجرة غير الشرعية، وأيضاً من أجل الانتخابات الليبية القادمة.

ويصير ياوحي أن الحل لا يمكن تحققة إلا من خلال، عرض الشركات لعطيات محددة ودقيقة عن حجم الأرباح التي تسجلها، وخفض ما يمكن خفضه من أسعار مراعاة للقدرة الشرائية للمواطن.

وفي حال رفضت هذه الشركات «مصارحة الشعب بما لديهم من معطيات»، فيؤكد «ياوحي» على ضرورة تدخل الحكومة المغربية، من خلال فتح السوق المغربية للمنافسة، وإعطاء تراخيص لشركات أخرى، بهدف كسر حالة «شبه الاحتكار» بالسوق وخلق نوع من التنافسية تؤدي إلى خفض الأسعار.

ودعا أكاديميون واقتصاديون مغاربة، مطلع الشهر الجاري، إلى تعليق مقاطعة مادة الحليب، لشركة فرنسية، لمدة (10) أسابيع بعد تعهد الشركة بخفض الأسعار.

جاء ذلك في بيان حمل توقيع نحو (40) أكاديمياً، إلى جانب اقتصاديين ورجال أعمال وشغفاء وإعلاميين، حصلت الأناضول على نسخة منه، وجاءت هذه الدعوة، بحسب البيان، على خلفية تعهد الشركة بخفض الأسعار، غير أن الدعوة لم تحظ بالإجماع، وانتقدتها نشطاء آخرون، خصوصاً أن الشركات لم تخفض الأسعار بالفعل حتى اليوم.



جانب من تظاهرة المقاطعة المنتجة في المغرب

ضرورة الحذر من استعمال «سلاح المقاطعة» بشكل غير مبرر، خشية أن «يفقد هذا السلاح فعاليتها». وهو ما يؤيده «محمد ياوحي»، من خلال دعواته إلى ضرورة أن تكون دعوات توسيع المقاطعة «مدروسة بشكل جديد وغير عشوائي». وأعلنت الشركات التي طالتها المقاطعة عن خسائر مالية، وسقط جهود

«اليوم» 24، (غير حكومي)، إن توسيع نطاق الحملة لتشمل مشروبات غازية يأتي لارتفاع أسعارها.

وقال محمد ياوحي، أستاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس في الرباط (حكومية)، إن المقاطعة «تعبير حضاري من جانب الشعب، عن رفضه الظروف الاجتماعية الصعبة، وموجة الغلاء التي تضرب مجموعة من السلع والخدمات».

وأضاف أن ما يفسر «الاستمرار في المشروع» لهذه المقاطعة والإقبال الشعبي عليها، هو شعور المقاطعين بـ«عدم احترام» الحكومة والشركات لمطالبهم.

ويؤكد ذلك «موجة الخراطى»، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك (غير حكومية)، بقوله إن «فكرة المقاطعة حظيت بإقبال نظراً للضرر جراء ارتفاع الأسعار وانخفاض الجودة».

وأضاف أن انخراط المستهلكين المغربية في حملة المقاطعة ما هو إلا «تلازم للحق في الاختيار الذي يمنحه القانون المغربي للمستهلك في اختيار المنتج الذي يريد».

وعن دعوات توسيع نطاق المقاطعة، قال «الخرطي»، إن جمعيات المجتمع المدني ستصطف وراء هذه الدعوات في حال كان لها ما يبررها من ارتفاع للأسعار وانخفاض في الجودة. وشددت في الوقت ذاته على

الرباط - من مهند أبو جيشة: تقترب حملة مقاطعة بعض الشركات في المغرب من نهاية شهرها الثالث، وهو ما يرى فيه الداعون لها بمثابة «النجاح»، قائل ذلك يرى الآخرون أنها لم تحقق هدفها، بخفض الأسعار.

وتشهد حملة المقاطعة الشعبية حالياً رخصاً أكبر بعد إعلان نشطاء توسيع نطاقها لتشمل منتجات شركات جديدة، للمطالبة بخفض أسعارها، وهو ما يشبه «عض الأصابع» بين المنتج والمستهلك.

ومنذ 20 نيسان/ أبريل الماضي، تشهد البلاد حملة شعبية لمقاطعة منتجات (3) شركات في السوق المحلية.

وتتوالى الحملة لشركة لبيع الوقود، يملكها وزير الزراعة، عزيز أخنوش، وأخرى للمياه المعدنية، تملكها «مريم بنصالح»، الرئيسة السابقة لاتحاد العام لمقاول المغرب (أكبر تجمع لرجال الأعمال في البلاد)، إضافة إلى شركة فرنسية للحليب ومشتقاته.

وطالبت حملة المقاطعة شركات كبرى للمشروبات الغازية، وأسواق مرجان (أسواق تجارية كبرى)، حيث أطلق نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذه الحملات للمقاطعة. وحسب نشطاء فإن مقاطعة هذه الأسواق التجارية الكبرى تأتي لدعم التجار الصغار.

وقال «نور الدين الحسرا»، رئيس الجمعية الوطنية للمقاضي والفنادق لوقع



أنطونيو تاياني

رئيس البرلمان الأوروبي: ليبيا ضحية الهجرة غير الشرعية

أن يصل عدد سكان أفريقيا عام 2050م إلى 2ر5 مليار نسمة. وقال تاياني، «إذا لم نعمل شيئاً اليوم حياض ملف الهجرة، فمن المستحيل إيقاف المهاجرين مستقبلاً، ولهذا فعلى ليبيا دور كبير لتقوم به، واستقرارها مهم جداً لنا».

وبشأن السياسة الإيطالية الجديدة في مكافحة الهجرة، قال تاياني إن دول الاتحاد الأوروبي يجب أن تعمل بسياسة واحدة تجاه ملف الهجرة، وإلا فإن تكون النتائج مزرية. وتطرق تاياني إلى مشكلة الحفول والموانئ المطرية الليبية، مؤكداً أهمية طرح حلول جذرية لهذه المشكلة، قائلًا: «بالنسبة لنا فإن النقط في ليبيا يعني مزيداً من الوظائف لليبيين، ومزيداً من تدفق الأموال والاستقرار في هذا البلد المهم لنا».

وحول الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المنتظر إجراؤها هذا العام في ليبيا، قال تاياني:

## رئيس البرلمان الأوروبي: ليبيا ضحية الهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية، وحول الحلول المقترحة لملف الهجرة، أشار تاياني إلى ضرورة تحرير قائمة سوداء تحتوي على أسماء المجرمين الكبار المنجدين بالرجال والنساء، حتى تستطيع جميع منظمات الشرطة في أوروبا والعالم أن تعمل معاً في إطار أهداف محددة.

وحذر من أن عدم القضاء على منظمات الهجرة سيؤدي من صعوبة الحد منها، وأصفاً مهربي البشر بـ «الإرهابيين» وتجار الأسلحة، وقال «يجب ألا تكون ضعفاء تجاههم، ولذا فإننا نطالب بضرورة منع المهاجرين من دخول ليبيا وترحيل من دخل منهم إليها، وهذا يستوجب تحسين الحدود الليبية ودعم حرس السواحل الليبي. وأشار إلى خطة مارشال أفريقيا وسعيه لرصد مليار يورو آخر لصالح التنمية في أفريقيا في الفترة بين عامي 2021م و2027م، متوقفاً

طرايالس - د ب أ: أكد رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاياني، أمس الإثنين، أن ليبيا ضحية الهجرة غير الشرعية، وليس الليبيين من يهاجر إلى أوروبا. بل من يدخل إلى ليبيا عبر حدودها الجنوبية، ولهذا يجب بذل كل الجهود لمراقبتها.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها تاياني أمس إلى العاصمة الليبية، التقى خلالها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج ونائبه أحمد معيتيق، في مقر رئاسة الوزراء وسط طرابلس.

وقال تاياني، في مؤتمر صحفي في مقر رئاسة الوزراء الليبية، إن المشكلة لا تكمن في المهاجرين المنجدين إلى أوروبا فقط، بل في المهاجرين الذين يدخلون إلى ليبيا، لافتاً إلى أنه سوف يتحدث حول هذا الأمر مع رئيس النيجر وروساء دول الساحل والصحراء المهمة والمعنية بملف

## أطراف تحاول ربط عودة العمليات الإرهابية بإقالة لطفي براهيم والداخلية تدعو للنأي بالمؤسسة الأمنية عن التجاذبات الحزبية

# تونس: الشاهد يؤكد أن الوضع الأمني تحت السيطرة ودعوات لعدم استغلال هجوم جنودية لخدمة أجندة سياسية

الأطراف ربط عودة العمليات الإرهابية بإقالة لطفي براهيم، مشيراً إلى أن «العناصر الأمنية والعسكرية تشغل بناء على مرجعية الانضباط وعلى مخططات العمل الميداني، وتغيير وزير أو قيادات أمنية لا يمكن أن يغير شيئاً في الوضع (لا يؤثر سلباً على عملها)»، فيما علق الباحث والمؤرخ د. عبد الطيف الحناشي على الأمر بقوله «مخطئ من يعتقد أن إقالة السيد وزير الداخلية السابق كان أحد الأسباب الرئيسية للعلوية الإرهابية الأخيرة، فقول مثل هذا طعن في مؤسسات وزاراتي الداخلية والدفاع ورجالها. فكل بلد معرض للإرهاب، ليس في تونس بل في دول العالم دون استثناء، أمر أيضاً في مناطق ذات الإمكانيات الكبرى. تونس أيضاً معرضة أكثر من غيرها لعمليات إرهابية مشابهة، بسبب هشاشة الوضع الأمني والسياسي في ليبيا وتمركز مئات الإرهابيين التونسيين في مناطق عدة من ليبيا، ناهيك عن المنتشرين في بعض بؤر الصراع والعائدين منهم والمنتشرين في المناطق الجبلية التونسية، هذا دون الحديث عن الخلايا الماثمة في المدن الكبرى والأحياء الشعبية».

وكانت إقالة براهيم تسببت بجدل كبير في تونس، حيث دعا الأخير الرئيس الباجي قائد السبسي مجلس الأمن القومي لاجتماع استثنائي لناقشة الوضع الأمني في البلاد، فيما أشرف رئيس الحكومة يوسف الشاهد على اجتماع أمني بحضور وزير الداخلية والدفاع الوطني وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية.

تحديداً) وبعض المناطق في الجنوب كمدن بن وبتاوين ودوز، فيما أكدت الخبرة الأمنية بكرة قيلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الأمنية والعسكرية، أنها حصلت على معلومات تفيد بوجود تحركات إرهابيين في جنودية منذ مدة، وأشارت إلى أنها حذرت السلطات الأمنية من إمكانية حدوث عملية إرهابية في جنودية وبعض ولايات الساحل «لأنه لم يتم اتخاذ إجراءات مناسبة»، لافتة إلى أن «إقصاء بعض القيادات الأمنية هو ما تسبب في العملية الإرهابية الأخيرة، كما لجأ عدد من السياسيين أيضاً إلى تزويد معلومات تفيد بأن إقالة لطفي براهيم تسببت بشكل مباشر في العملية الإرهابية الأخيرة، ورد الناطق باسم وزارة الداخلية العميد سفيان الزعق بقوله «من العيب الحديث عن وجود تقاعس وتقصير في العملية الإرهابية وجمود، ودماء الشهداء لم تجف بعد»، مضيفاً «مفهومه تأمين الحدود متماسكة ومشتركة بين الحرس الوطني والأمن والجيش الوطني، إضافة إلى وجود تنسيق مع دول الجوار»، كما أصدرت وزارة الداخلية بلاغاً انتقدت فيه تعاطي وسائل الإعلام مع العملية الإرهابية الأخيرة، ودعت إلى «النأي بالمؤسسة الأمنية عن أي تجاذب من شأنه أن يعيق اصطلاحها بالدور الدقيق المناط بعهدتها على أكمل وجه، وعدم إقصاء أي نوع من الصراعات التي ستتعكس سلباً على أمن البلاد واستقرارها»، وانتقد مختار بين نصر، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، محاولة بعض



لطفي براهيم



يوسف الشاهد

الوطن وسيادته».

وتكشفت وسائل إعلام عن تحذير الخارجية البريطانية لبراهمة داخل تونس وخارجها من زيارة ولاية جنودية ومدينة «غار الدماء» (مسرح الهجوم) بالسات، حيث يؤكد تقرير الخارجية البريطانية (اطلعت عليه «القدس العربي») الذي صدر قبل (20 يوماً وجود معلومات استخباراتية تؤكد وجود تحركات مشبوهة، في مناطق جنودية (غار الدماء

وطالب الاتحاد في بيانه «بالإسراع بحل الأزمة السياسية وتغيير الحكومة وتعيين رئيس يشكّل فريقاً قادراً على مجابهة المشاكل وإيجاد الحلول الكفيلة بالخروج من الأزمة بجمع أبعادها ومنها الأمنية»، كما دعا إلى «النأي بالمؤسستين العسكرية والأمنية عن التجاذبات والصراعات السياسية، وعن الوظائف الحزبية، ويطالب بتكثيفها من كل وسائل العمل ودوائه للدفاع عن حرمة تراب

وفي أول تعليق له على العملية الإرهابية، قال الشاهد: «طمئن التونسيين أن الوضع الأمني تحت السيطرة، وتونس ستنتصر على الإرهاب بسبب جاهزية قواتنا الأمنية والعسكرية ووحدة الشعب التونسي»، مضيفاً: «لن يهدأ لنا بال حتى نقضي على هذه المجموعات الإرهابية ومن يحاول زعزعة استقرار البلاد (...)» الهدف الأول للإرهابيين هو ضرب مكاسب الشعب التونسي وضرب الديمقراطية والحقوق والحريات وضرب الانتعاش الاقتصادي التي بدأت تعرفها تونس».

وكانت كتيبة عقبة بن نافع التابعة للتخطيط القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي الإرهابي تبنت هجوم «عين السلطان» في بيان تداولته صفحات اجتماعية، مشيرة إلى أنها استولت على (8) أسلحة رشاشة من نوع «فال» ومسدس ومدفع رشاش (دوشكا)، بعد استهداف الدورية بعوية ناسفة والاشتيك مع أعوان الحرس.

وأصدر اتحاد الشغل بياناً اعتبر فيه أن الهجوم الإرهابي هو نتيجة «تأزم الوضع السياسي والشغل القائم في البلاد وحالة الإرباك والتشكيك والشاعات ضد الأجهزة الأمنية، ما خلق حالة من الارتخاء وتشذبت الجهود القوي استغلتها العصابات الإرهابية لتعميق الأزمة والسعي إلى ضرب المؤسسات السياسية ومحاولة إحباط معنويات الأمن والعسكريين والهياكل التونسية عن قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية الحارقة».

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تواصل ردود الأفعال حول الهجوم الإرهابي الذي تسبب بمقتل (6) من عناصر الحرس الوطني في جنودية، حيث أعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد أن الوضع الأمني في البلاد تحت السيطرة، فيما استغل اتحاد الشغل الحادث لتجديد دعوته لاستقالة الحكومة، فيما دعت وزارة الداخلية لعدم استغلال المؤسسة الأمنية لخدمة أجندة سياسية، في ردها على محاولة بعض الأطراف الترويجية بأن إقالة وزير الداخلية السابق لطفي براهيم تسببت بشكل مباشر في العملية الإرهابية الأخيرة.

وأشرف وزير الداخلية المكلف غازي الجريبي على موكب تايين (6) قتلى من عناصر الحرس الوطني سقطوا ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف صباح الأحد منطقة «عين السلطان» التابعة لمدينة «غار الدماء» في ولاية جنودية شمال غرب البلاد.

وأثار الهجوم الإرهابي الأخير ردود فعل كبيرة في تونس، حيث دعا الرئيس الباجي قائد السبسي مجلس الأمن القومي لاجتماع استثنائي لناقشة الوضع الأمني في البلاد، فيما أشرف رئيس الحكومة يوسف الشاهد على اجتماع أمني بحضور وزير الداخلية والدفاع الوطني وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية.

## تونسيون يشاركون في سلسلة بشرية تعبيراً عن التآخي والسلام بينهم

وتابعت في حديثها للأناضول: «ما يعين الظاهرة هذا العام أننا خارجا فقرة السلسلة البشرية إلى خارج البلاد، حيث قمنا بها في كل من بلجيكا وفرنسا، بمشاركة الآلاف من مختلف الديانات».

بدره، قال خالد بوغاف، أحد المشاركين في الظاهرة، إن «السلسلة البشرية أصبحت من التقاليد المميزة كل عام في جزيرة جربة، لذا فالناس يتأتون إلى هنا دون استدعاء، وهم مقتنعون بقيمة التسامح والسلام بين كل التونسيين».

وتعد جزيرة جربة مثلاً نادرًا للتعايش في العالم، حيث يعيش المسلمون واليهود جنبًا إلى جنب، بينما توجد نسبة كبيرة في سكان الجزيرة من العرق الأمازيغي أطلقهم من المنهج الأباصي.

جربة - من هيثم المحضي:شارك قرابة ألف تونسي، الأحد، في سلسلة بشرية، داخل جزيرة جربة جنوب شرق البلاد، للتعبير عن قيمة التآخي والسلام بين كل أفراد الشعب على اختلافاتهم.

وتندرج هذه السلسلة ضمن فعاليات نسخة الخامسة من تظاهرة «جربة أرض السلام والتسامح»، التي تقام في الجزيرة وتشرف عليها جمعية «إسكين» (ثقافية-غير حكومية)، وعلى شاطئ سيدي الحشاني (بعد قرابة 6 كم عن مركز مدينة حومة السوق). أكبر مدن الجزيرة، تشابتك أيادي التونسيين على اختلاف لون بشرتهم ودياناتهم.

وقالت أحلام حاجي، الناطقة باسم التظاهرة «الغاية من تنظيم السلسلة البشرية إبراز قيمة التسامح والسلام المميزة للمجتمع في جزيرة جربة والتونسي بصفة عامة».

## الاتحاد التونسي للشغل يرفض عودة «الإرهابيين» من ليبيا

التصدي إلى الأطراف التي تروج إلى عودة الإرهابيين المسفرين إلى ليبيا وسورية والعراق بدعوى التوبة.

وتقدر تقارير دولية عدد «الإرهابيين» التونسيين في ليبيا وسوريا والعراق بناكتر من خمسة آلاف مقاتل، محتلين بذلك المرتبة الأولى ضمن مقاتلي «داعش»، فيما تؤكد أوساط سياسية تونسية تورط عائدین منهم في عمليات إرهابية داخل البلاد.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية مقتل ستة من عناصر الأمن التونسي في كمين نصبه إرهابيون لدورية تابعة لفرقة الحدود البرية للحرس الوطني يعين سلطان على الشريط الحدودي التونسي-الجزائري.

تونس-كالات: طالب الاتحاد العام التونسي للشغل، أمس الإثنين، بالتصدي للأطراف التي تروج إلى عودة الإرهابيين المسفرين من ليبيا، بدعوى التوبة على خلفية العملية الإرهابية التي أودت بحياة ستة من عناصر الحرس الوطني بمحافظة جنودية.

وفي بيان بثتامين المناطق الحدودية عبر خطة عسكرية واضحة، وبرامج تنويع مستدامة تشرك التونسيين فعلياً في مقاومة الإرهاب، وتحضن المنطقة من تهديدات الإرهابيين وتقتضي على تشيكت التمويل والدعم والتجنيد والسيفير».

ودعا الاتحاد الحكومة التونسية إلى

## وزيرة المرأة التونسية تكشف عن 300 حالة اتجار في صفوف الأطفال

سنة. وأشارت العبيدي إلى وجود إستراتيجية إعلام واتصال بين الوزارة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني لتوعية الأولياء والأطفال بضرورة الدفاع على أنفسهم، فضلاً عن حملة أخرى تستهدف المتاجرين أنفسهم للفتة على هذه الظاهرة. وكانت روضة العبيدي رئيسة الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر كشفت في وقت سابق عن تلقي الهيئة لأكثر من 700 ملف يتعلق بالاتجار بالبشر، مشيرة إلى أن الأطفال يشكلون النسبة الأكبر والفتة الأكثر تأثراً بهذه الظاهرة، يليهم النساء اللاتي يتعرضن للتعف والاستغلال الجنسي، فضلاً عن الاستغلال الاقتصادي لبعض العمال الأجانب في البلاد.

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كشفت وزيرة المرأة والطفولة التونسية عن تسجيل 300 حالة اتجار بالأطفال في البلاد، داعية إلى القيام بحملة توعية واسعة لحد من هذه الظاهرة.

وخلال ندوة إقليمية لتبادل الخبرات حول مكافحة الاتجار بالأطفال في المنطقة العربية، أكدت وزيرة المرأة والطفولة زهيرة العبيدي وجود 300 حالة اتجار بالأطفال في تونس، دون احتساب الغياتيات اللاتي يشتغلن كمعينات منزلية والأطفال العاملين قبل سن 16

## تقارير إعلامية جزائرية: منع الأساتذة والإداريين من الخروج في عطلة بسبب تدني النتائج!

التعليم المتوسط للموسم الدراسي (2017-2018م). وأشار المصدر ذاته إلى التعليمية تنص على منع الأساتذة والإداريين على مستوى تلك المؤسسات من الاستفادة من عطلتهم الصيفية، والبقاء في مناصب عملهم إلى غاية الكشف عن نتائج عمل اللجان التي تم تصويبها بغرض الكشف عن الأسباب الحقيقية لتراجع نسب النجاح في تلك المؤسسات.

واستقبل القرار الذي يشبه العقوبة بكثير من الارتياح لدى معظم الجزائريين، الذين تمنوا تعميمه على باقي المؤسسات التعليمية في كل أرجاء البلاد، وتعميمه كذلك على باقي القطاعات لحاسبة الغاشلين وتحديد أسباب الإخفاق.

قالت تقارير إعلامية جزائرية إن مديرية التعليم بولاية الوادي (640 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة) اتخذت قراراً بمنع الأساتذة والإداريين بالمؤسسات التعليمية التي سجلت نتائج متدنية في شهادة التعليم المتوسط من الخروج في عطلة سنوية، وذلك إلى غاية انتهاء التحقيقات في أسباب تراجع نسب النجاح في هذه المؤسسات.

وأضاف موقع «كل شيء عن الجزائر» أن التعليم التي صدرت عن مدير التعليم بولاية الوادي تخص المؤسسات التعليمية التي حققت نسبة نجاح تعادل أو تقل عن العشرين بالمئة في امتحانات شهادة

## الجزائر: الأطباء المقيمون يستأنفون العمل بعد 8 أشهر من الإضراب!



من إضراب الأطباء المقيمين في الجزائر

ما هو الوجه، إلا أن هذا ليس هو أسوأ ما حدث لهم، لأن كثيرًا منهم فوجئوا بمتهم من العودة إلى مناصب عملهم، لأن المسؤولين عنهم قرروا فصلهم أو تحويلهم إلى لجنة التأديب. السلطات نجحت حل أممهم عدا العودة إلى عملهم، إننا سمح لهم بذلك، ورغم أن ممثلهم يقولون إن وقف الإضراب هو بادرة حسن نية، وأن العودة إلى الاحتجاج ينبغي وأراد، إلا أن الأمر أكثر من مستبعد في الوقت الراهن.

الوزارة الوصية تلعب ورقة التعفين، يسارعون في وقت أول للإعلان عن استعدهم استئناف المناوبات الطبية وتلك الخاصة بنهاية الأسبوع كبادرة حسن نية، شرط الجلوس مع وزير الصحة في مفاوضات جادة، لكن الوزارة والوزير مختار حسبلاوي تجاهلا الأمر، بدليل أنه ما سئل الأخير عن تعليق بخصوص استئناف المناوبات قال إنه لا يعلم شيئاً، وأنه مقطوع عن العالم ورغم التجاهل استأنف الأطباء المقيمون المناوبات الطبية، دون أن يتحقق شرط الجلوس إلى طاولة الحوار مع الوزير أو من نيوب عنه. قرار وقف الإضراب جاء كتعبير عن ياس واستسلام للأمر الواقع، فبعد أن كان سقف المطالب عاليًا، وكان الأطباء يعتبرون أن مطلب إلغاء إجبارية الخدمة المدنية لا تتناسب عنه، انخفض السقف كثيرًا، وأضحى الأطباء يبحثون عن مخرج بأقل المكاسب الممكنة، وأخذوا يبحثون عن غطاء لوقف الإضراب بعقد لقاء مع الوزير للحصول على جزء من المطالب التي سبق للوزارة أن عرضتها عليهم لاستئناف العمل ووقف الإضراب، لكن الوزير حسبلاوي مصر على تجاه الأمر وكأنه لا يعنيه تمامًا، بل إنه رفض في مناسبات كثيرة الحديث للمصالحين عن ملف الأطباء المقيمين، مبرزا هروبه من المناسبة التي كان يحضرها لها بالأطباء المقيمين.

رغم أن الأطباء المقيمين أوقفوا الإضراب دون تحقيق أي مكسب، ودون أن تحفظ لهم الوزارة

### الجزائر - «القدس العربي»:

استأنف الأطباء المقيمون في الجزائر العمل بعد إضراب دام أكثر من ثمانية أشهر، وبعد أن وصلوا إلى طريق مسدود، وفي وقت نجحت فيه السلطات في كسر هذا الإضراب واستئناف من شاركوا فيه، بان نفسها أطول، وأنها تعرف كيف توقف عامل الوقت لصالحها.

انتهى إضراب الأطباء المقيمين كما بدأ، أي دون أن يحقق هؤلاء أي مكسب، بل إن كثيرًا منهم سجدون أنفسهم قد خسروا أكثر مما رجحوا من هذا الإضراب، وتخرج وزارة الصحة ومن وراءها الحكومة رابحة على طول الخط، لأنها لم تخضع إلى مطالب الأطباء، وخاصة تلك التي تعجزها غير عقلانية، ولأنها أثبتت أنها لا تخضع للضغط، حتى لو كان الأمر يتعلق بقطاع حساس مثل الصحة.

انتهاء الإضراب بهذه الطريقة هو تحصيل حاصل لسلك التطورات التي عرفها الملف خلال الأسابيع الماضية، وخاصة الخلافات والصراعات التي دبت بين الممرضين الذين أنقذتهم الأشهر الثمانية الماضية، ولم يعودوا قادرين على العمل، خاصة وأن مديري المستشفيات الجامعية اجأوا إلى وقف رواتب الأطباء، فيما تعرض آخرون إلى الفصل، الأمر الذي جعل الأطباء بعد أن ارتكوا أن

## حملات الإقالة تعكس التنافس السياسي على السلطة في الجزائر خارج الأطر الديمقراطية تضارب المعلومات حول القيادات السياسية والأمنية المرشحة للسقوط



عبد العزيز بوتفليقة

(إن غادر السلطة)».

وخدم بقوله أنها «أيضاً فرصة لرئيس الأركان، الفريق قائد صالح، لملك الخناق داخل المؤسسة العسكرية، والإبقاء فقط على المؤيدين لخطه وتعزير مكانه داخل السلطة الحاكمة».

«الأناضول»

إن التحقيقات قادت إلى «ملفات فساد أخرى لمسؤولين تلقوا مزايا من المتهم شيخي من خلال نشاطه في العقارات».

تجع شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بشائعات ونسريبات غير مؤكدة حول التوقيف للحقيق مع مسؤولين رفيعي المستوى في القضية.

ومن بين من تشملهم هذه الأنباء: عبد القادر زوخ، محافظ ولاية الجزائر العاصمة، التي تقع بها أهم نشاطات المتهم الرئيس في قضية الكوكايين.

ونفي زوخ، قبل أسبوع، أن يكون قد خضع للتحقيق في هذه القضية.

وعلق في تقارير إعلامية حول التحقيق معه قائلا: «حسبي الله ونعم الوكيل».

هذه التطورات والنسريبات حركت أحراباً جزائرية.

واعتبر حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» (معارض)، في بيان، أن «الرأي العام لا يرى في هذا السلسل الجديد سوى تصفية حسابات في هرم السلطة».

ورأى أن الهدف هو «تسليم البلد إلى هذه الجماعة أو تلك، عشية أهم موعد انتخابي دستوري ستشهد البلاد»، في إشارة إلى انتخابات الرئاسة، المرشحة في نيسان/أبريل

للجيش، التي تعوض الشرطة في تأمين المناطق البعيدة عن المدن.

فيما ذكرت صحيفة «النهار»، القريبة من الرئاسة، الخميس الماضي، أن قرارات الإقالة شملت أيضاً مدير الموظفين بوزارة الدفاع، اللواء مقدر بن زيان.

وشملت الإقالات كذلك مدير المالية في الوزارة الدفاع، وجمعة بودواور، ومدير الأمن (الشرطة) بالعاصمة الجزائر، نور الدين براهشدي، وفق الصحيفة.

لم تقدم الجهات الرسمية أسباباً لهذه الإقالات المتتالية، لكن تزامنها مع ضبط كمية ضخمة من الكوكايين، جعل تأويلات وشائعات تتجاذق الشارع ووسائل الإعلام حول العلاقة بين الحدثين.

وأعلنت وزارة الدفاع، في 30 أيار/مايو الماضي، ضبط (701 كيلوغرام من الكوكايين، على متن باخرة قادمة من أمريكا اللاتينية.

وقالت وسائل إعلام محلية إن مصدر الشحنة هي الجزائر.

وضبطت السلطات الجزائرية صاحب الشحنة، وهو تاجر لحوم من العاصمة الجزائر، يدعى كمال شيخي، كما ضبطت آخرين، بينهم شقيقه وطاقم الباخرة.

وقال وزير العدل الجزائري، الطيب لوح،

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: خلال الأيام القليلة الماضية، عاشت الجزائر على وقع قرارات إقالة بحق مسؤولين أمنيين وعسكريين رفيعي المستوى.

وتتضارب معلومات بشأن خلفيات هذه القرارات وعلاقتها بقضية ضبط كمية ضخمة من مخدر الكوكايين في أحد موانئ غربي البلاد، وكذا اقتراب الانتخابات الرئاسية، العام المقبل.

وأصدرت بيانات رسمية بشأن إقالة الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، قيادات أمنية وعسكرية، بينما تسربت معلومات، عبر الإعلام، بشأن إقالة آخرين، وفي الحالتين بقيت الأسباب مجهولة.

أنهى بوتفليقة، في نهاية حزيران/يونيو الماضي، مهام المدير العام للأمن الوطني، اللواء عبد الغني هامل.

وجاء القرار مفاجئاً بعد ثماني سنوات قضاه هامل في منصبه، يقود قوة أمنية من (200) ألف عنصر، وكان يوصف بأنه أحد من يقب بهم

مرسوم يقضي بدمج بعض الوزارات

أردوغان رئيساً تركياً بصلاحيات واسعة بعد أدائه اليمين الدستورية



الرئيس التركي خلال أدائه اليمين الدستورية

■ عواصم - وكالات: أدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الاثنين اليمين الدستورية لولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات تستند إلى نظام رئاسي جديد واسع الصلاحيات، وذلك بعد عامين على محاولة انقلاب هزت حكمه. وحقق أردوغان منذ 2003 كرئيس للوزراء أول ثم كرئيساً انتصاراً مرحباً من الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 24 حزيران/ يونيو، وفاز بعد أن جمع 52,6 في المئة من الاصوات، بفارق كبير عن منافسيه. وأدى أردوغان بشكل خاص الحفاظ على الاثنين معهما بشكل خاص للحفاظ على المبادئ العلمانية لتركيا الحديثة التي ارساها مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك. وعقب التنصيب أقيم حفل في القصر الرئاسي بحضور عشرات القادة من حول العالم بكسر رسمياً الانتقال إلى النظام الرئاسي في ضوء تعديل دستوري تم تبنيه اثر استفتاء في نيسان/ابريل 2017 فاز به معسكر «نعم» الداعم لأردوغان بهامش بسيط. - ولتزال المسألة تثيراً انقساماً واستقطاباً في تركيا.

وتبدأ هذه الولاية الرئاسية الواسعة الصلاحيات بعد حوالي عامين على محاولة انقلاب عسكري في 15 تموز/ يوليو 2016، تلتها حملات تطهير واسعة ولا سيما في صفوف القوات المسلحة والشرطة والإدارات الرسمية أدت إلى توقيف وإقالة عشرات آلاف الأشخاص. ويلقي النظام الرئاسي الجديد منصب رئيس الوزراء، ويتيح للرئيس الامسك بكامل مقاليد السلطة التنفيذية، واصدار قرارات بمراسيم رئاسية. كما أنه سيهين ستة من الأعضاء الـ13 في مجلس القضاة والمدعين المكلف تعيين أفراد النظام القضائي وإقالتهم. وربما ان الرئيس يبقى أيضاً على رأس حزبه السياسي، «سيسيطر على نواب حزبه ما يعني أنه سيسيطر على كل الفروع التنفيذية والقضائية والتشريعية في البلاد».

وتتضمن قائمة الحضور كبار حلفاء تركيا في أفريقيا والشرق الأوسط ودول الاتحاد السوفيتي السابق، بينما

سيكون عدد القادة الأوروبيين أقل نسبياً. وحضر رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف الاحتفال، في إشارة لتحسن العلاقات بين أنقرة وموسكو، وكذلك الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي تنظر إليه واشنطن بإزدراء لكن يظل حليفاً لأردوغان. وحضر الرئيس السوداني عمر البشير وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وهما من أبرز حلفاء تركيا في الشرق الأوسط، فيما كان الرئيس البلغاري رومين راديف ورئيس وزراء المجر الفوي فيكتور أوربان اليمينيين من قادة الاتحاد الأوروبي الذين يحضرون القمة.

وخلال الانتخابات التشريعية التي تزامنت مع الاقتراع الرئاسي، فاز حزب

العدالة والتنمية (إسلامي محافظ) بزعامة أردوغان بـ295 مقعداً من أصل 600 فيما حصل حليفه الحزب القومي على 49 مقعداً، ما يعني ان الحزب الحاكم لا يتمتع بالغالبية بغيره وعليه ان يعول على تأييد حليفه للسيطرة على البرلمان. لكن اياتا حذر بأنه مع الوقت، يمكن للحزب القومي ان يعيد النظر في موقفه ويقدم مطالبه، مثل مناصب حكومية وتنازلات ووظائف. ونشرت الجريدة الرسمية التركية أمس الإثنين، مرسوماً بحكم القانون، يقضي بدمج بعض الوزارات، والغاء وتعديل مهام عدد من مؤسسات الدولة. كما تم بموجب المرسوم رقم 707، تم دمج وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية

مع وزارة العمل والضمان الاجتماعي، تحت اسم وزارة العمل والخدمات الاجتماعية والأسرية. ونص المرسوم على تغيير اسم وزارة المالية إلى «وزارة المالية والخزانة»، ودمج وزارتي الزراعة والثروة الحيوانية، والغابات والمياه، ووفقاً للمرسوم ذاته، تم تغيير اسم وزارة المواصلات والاتصالات والنقل البحري، إلى وزارة المواصلات والبحرية، فيما أصبح اسم العلوم والصناعة والتكنولوجيا، «وزارة الصناعة والتكنولوجيا»، وتغير اسم وزارة الجمارك والتجارة، إلى وزارة التجارة. كما تم بموجب المرسوم الرئاسي، إلغاء عمل المديرية العامة للصحة والإعلام،

«الفيل الروسي» في غرفة «ناتو»

نقاد ترامب يتحدثون عن صفقة بين واشنطن وموسكو قد تؤدي إلى بيع المصالح الأمنية لحلف شمال الأطلسي

الحلف كاي يبلي إلى أن موضوع القفة هو القوة والوحدة بينما أشار الأمين العام للناتو إلى أن التحالف قد نجا من نزاعات سابقة. وقد لعب حلفاء أمريكا في الولايات المتحدة بشكل كبير مع ترامب في الأيام الأولى من رئاسته على أمل ان يحته ذلك على تغيير موقفه ولكن ترامب تحدى هذه الجهود وانتقد علانية قادة العالم الآخرين مما أدى إلى خلافات مع رؤساء القوى العالمة بيد ان اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع في كندا كان نقطة تحول إذ وصلت ردود الفعل على تصرفات ترامب إلى حد القول بأنه قد حان الوقت للرد على هذه الإهانات.

زيادة تقاسم الأعباء أمر دأب ترامب على تكراره منذ حملته في عام 2016 ولكنه رفع الضغط مؤخراً عبر إرسال رسائل تحذره من أن الولايات المتحدة ستخسر من موقفها العسكري إذا لم يزيدوا من النفقات الدفاعية.

ما الذي سيحدث في نهاية الامر؟ يتوقع الخبراء ان يستمر الحلفاء في أوروبا في زيادة النفقات الدفاعية في اتجاه تصاعدي لمدة أربع سنوات على الرغم من العود المتنامي مع ترامب، والسبب في ذلك هو ادراكهم أنهم بحاجة إلى الاتفاق بشكل أكثر استقلالية عن الولايات المتحدة.

واشنطن - «القدس العربي»  
من رائد صالحه:

تعاملت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مع روسيا وكأنها «العدو» بعد اجتياحها لشبه جزيرة القرم وتدخلها المستمر في أوكرانيا ولكن هذا الموقف لا يعني الكثير بالنسبة إلى الرئيس الحالي دونالد ترامب، وعلى النقيض من ذلك، فإن تحسين العلاقات الأمريكية - الروسية قد تؤدي إلى إيجاب حلف شمال الأطلسي على إعادة النظر في أهدافه. كان من المفترض أن يكون اجتماع منظمة حلف الأطلسي هذا الأسبوع، حدثاً سعيداً يستضيفه الحلف في مقره الجديد الذي تبلغ كلفته 1,2 مليار دولار في بروكسل ولكن الحدث أصبح ناسلاً في كثير من النواحي. والفرصة السيئة التي يواجهها الحلف بشكل مباشر بالتكبد على ترامب، وفقاً لأقوال العديد من المحللين، بسبب الإحلال في صفوفه من يتفق حلفاء الولايات المتحدة 2 في المئة من الناتج القومي على الدفاع وجعل ذلك قضية أساسية في أجندة الأمن. واستندت مراكز دراسات الحلفاء الأمريكية، وقد أشار السفير الأمريكي لدى

المتوقعة في اجتماع ترامب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد أربعة أيام من اجتماع الحلف ستكون واضحة في أوروبا، إضافة إلى التداعيات السلبية التي سيعبر عنها الكونغرس، والمشكلة هنا وفقاً لأراء العديد من المراقبين، أنه لا يمكن التنبؤ بما قد يفعله ترامب فهو قد يبيع المصالح الأمنية لحلف الناتو من خلال الاتفاق في صفقة مع بوتين، وإذا ثبتت هذه المخاوف فإن الهندسة الأمنية الأوروبية ستعرض لتدمير خطير يبيع درجة تاريخية. وقال محللون إن حلفاء «ناتو» في أوروبا يشعرون بالربع من العاصفة في تطابق تام مع نقاد ترامب في العاصمة واشنطن والكونغرس، وإذا لم يتبثت ترامب عدم صدق هذه الادعاءات فإن الحلف معرض للاهتزاز كسما إن قاعدته برسم روسيا تعدو سنتنته، وهذا يعني بالطبع انتهاء الوضع العسكري على طول الحدود الروسية في قوس واسع من دول البلطيق إلى البحر الأبيض المتوسط. الدول الأوروبية بدورها تحاول كبح هذا المسار الخطير، وهي على الرغم من اندفاع ترامب إلا أنها تحاول منع التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين، وقد أشار السفير الأمريكي لدى

رجل الدين الشيعي البحريني عيسى قاسم يغادر إلى بريطانيا لتلقي العلاج

حسابه على موقع «تويتر» الجمعة الماضية أن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى أمر بتسهيل إجراءات سفر قاسم للعلاج في الخارج وأن الدولة ستتكفل بتغطية أية تكاليف يتطلبها العلاج. وبعد قاسم المرشد الروحي لجمعية «الوقاف» المعارضة التي قدمت محكمة بحرينية عام 2016 بجلها. وحُكم على قاسم العام الماضي بالسجن لمدة عام مع إيقاف التنفيذ لإدانته بجمع أموال بصورة غير قانونية.

وكان تم إسقاط جنسية قاسم لانتمائه ل«تأسيس تنظيمات تابعة لجمعية سياسية دينية خارجية، ولعب دوراً سياسياً في خلق بيئة طائفية متطرفة، وعمل على تقسيم المجتمع تبعاً للطائفة وكذلك تبعاً للتبعية لأوامره».

■ النامة - د ب أ: أكدت مصادر مقربة من رجل الدين الشيعي البحريني عيسى قاسم، والموضوع رهن الإقامة الجبرية منذ نحو عام، أنه غادر المملكة أمس الاثنين متوجهاً إلى بريطانيا للعلاج. وأضافت المصادر أنه تم إصدار جواز سفر مؤقت صالح لمدة عام قاسم، الذي تم إسقاط جنسيته قبل عامين. ليتمكن من مغادرته.

وأفاد بيان صادر عن مجموعة من أنصاره بأنه تم نقله على متن سيارة إسعاف من أحد المستشفيات في البحرين إلى المطر. ولم تتضح الأمراض التي يعاني منها القيادي المعارض (81 عاماً).

وكان وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد كتب على

عودة الرحلات الجوية المنقطعة منذ عشرين عاماً

العلاقات الإثيوبية الإريتيرية تدخل عهداً جديداً ببقاء مباشر لرعيي البلدين انتهى بالتوقيع على اتفاقية سلام

■ أديس أبابا - د ب أ: تتجه إثيوبيا وإريتريا لدخول حقبة جديدة من العلاقات الودية بعد سنوات من العداء، حيث التقى زعميا البلدين الجاورين وجها لوجه للمرة الأولى منذ نحو 20 عاماً الأحد. في العاصمة الإريتيرية، أسمرة، حيث عانقه الرئيس الإيتري، أسياس أفورقي، وكانت تلك الزيارة التاريخية الأولى منذ إنهاء حرب حدودية أودت بحياة عشرات الآلاف في الفترة من عام 1998 حتى عام 2000 وقال أفورقي في تصريحات في حفل عشاء يشه التلفزيون الحكومي: «لقد حصل الشعب الإيتري اليوم على فرصة للتعبير عن حبه ومشاعره الحقيقية للأثيوبيين». وكان ذوبان الجليد غير المسبوق في النزاع الدبلوماسي قد بدأ أوائل حزيران/ يونيو، عندما أعلنت إثيوبيا، تحت قيادة زعيمها الإصلاحي الجديد، أنها ستستقبل بشكل كامل شروط اتفاق السلام لعام 2000، والسذي كانت ترفض في السابق احترامه. ثم اقتراح الاتفاقية في نهاية الحرب على الحدود، لكن العلاقة ظلت متوترة لأن

إثيوبيا لم تكن ترغب في تسليم السيطرة على المواقع الحدودية الرئيسية. وقال أفورقي: «يمكننا أن نتخيل أن القرار الذي اتخذه رئيس وزراء إثيوبيا، ليس قراراً بسيطاً، لكن يمكننا أن نؤكد لكم أننا سنسأجه المستقل معاً، سنعمل كشخص واحد». وأضاف الرئيس الإيتري أنه يعتقد أن السلام بين البلدين سيؤدي إلى مزيد من الاستقرار في القرن الأفريقي. وفي اليوم نفسه، تم استئناف الاتصالات الهاتفية والرحلات الجوية بين الدولتين الواقعتين في شرق أفريقيا.

وقال أبيسي: «سنتعامل مع المسائل الثانوية المتبقية خطوة بخطوة... لقد اتفقتنا على عدم الجدار العازل بيننا». وسأفريقي أبيي إلى أسمرة عبر خطوط الجوية الإثيوبية، في أول رحلة لشركة الطيران إلى المدينة منذ 20 عاماً. وقالت شركة الطيران في بيان إنها تعزز أيضاً إعادة مسارات تجارية بين البلدين. وأضاف: «نتطلع ليس فقط لربط إريتريا مع إثيوبيا لكن أيضاً لـ (ربط) إريتريا مع أكثر من 114 وجهة دولية في

سفير سابق: الصين منعت تقديم مقترحات إيجابية لدعم الاتفاق النووي

«الدبلوماسية الإيرانية»: أوروبا لن تقدم على دعم إيران إلا بعد اتضاح سياسة أمريكا حيال شركاتها

تتضح الصورة فيما يتعلق بسياسة أمريكا للحصول على بعض الإعفاءات للشركات الأوروبية في تعاملاتها التجارية مع إيران. وشهد «الدبلوماسية الإيرانية» على أنه لا يمكن لأوروبا الا التوكب أمريكا خاصة في المجال الاقتصادي، وأن أفضل شاهد على ذلك هو تصريحات أنغيلا ميركل خلال حديثها الهاتفي مع حسن روحاني، الذي قالت إن «الأوروبيين يعتقدون أنه يجب أن يواصل الجانبان الإيراني والأوروبي المفاوضات حول كيفية الحفاظ على الاتفاق النووي بيهودا ويعيدا عن التصعيد، ما يؤكد على أن أوروبا لا تريد أن تصعيد مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالف الإيراني. وبين أن أوروبا تلعب بالألفاظ والتصريحات فقط، لأنها قلقة من التأثير السلبى للعقوبات الأمريكية على شركاتها، وأن الاتحاد الأوروبي لا يريد التصعيد في التوتر الخاصل بينه وبين الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحرب التجارية.

وأكد أن أمريكا لن تستثنى أيًا من الشركات الأوروبية أو غير الأوروبية من العقوبات على إيران، وأن الاختلاف بين أوروبا وأمريكا في سياستها تجاه طهران هو أن واشنطن تعمل على إسقاط النظام الإيراني بينما أوروبا لا تريد ذلك.

وقال إن روسيا تحرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية على إغلاق المضيق، لأن النفط الروسي لا يمر عبر هذا المضيق، وأن إغلاقه يؤدي إلى ارتفاع سعر النفط إلى أكثر من 150 دولار لكل برميل، على أن موسكو تبحث عن ذلك لإعناش اقتصادها وهي تصدر يومياً أكثر من 10 ملايين برميل من النفط. وعلى صعيد آخر ذي صلة بالموضوع، كتب موقع «الدبلوماسية الإيرانية» بأنه أخيراً وجدت مرور شهرين على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، قدمت أوروبا جزمة مقترحاتها لدعم الاقتصاد الإيراني، واصفا الحزمة بأنها لا تتضمن أي دعم عملي ومؤثر لضمان صادرات البلاد النفطية وإنهاء القيود المصرفية والمالية المفروضة على إيران. وأضاف أنه وفي واقع الأمر المقترحات الأوروبية تتماشى إلى حد كبير مع استراتيجية أمريكا في محاصرة الاقتصاد الإيراني بشكل كامل، مشيراً إلى الاتصال الهاتفي بين روحاني الرئيس الإيراني عن خيبة أمله إزاء المقترحات بالاتحاد الأوروبي وإنهاء القيود المصرفية والمالية المفروضة على إيران.

وأضاف أنها وبعد معارضة الصين، حذف الأوروبيون بعض الأجزاء الإيجابية التي كانت في صالح إيران، من حزمة مقترحاتهم.

لندن - «القدس العربي»  
من محمد المنحجي:

أكد سفير إيران السابق في المكتب الأوروبي للأمم المتحدة، علي خرم، أن الصين منعت أوروبا من تقديم مقترحات إيجابية في حزمة محفزاتها لإبقاء إيران في الاتفاق النووي بسبب تهديدات الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بإغلاق مضيق (باب السلام) هرمز، كاشفاً أن روسيا تحرض بلاده على إغلاق هذا المضيق وبقوة. وأضاف «نولتنا تشتركان في تاريخ وعلاقة لا مثيل لها، يمكن الآن أن نتغلبا على عقدين من عدم الثقة وتبدأن التحرك في اتجاه جديد». وأظهرت تقارير التلفزيون الرسمي أن الزعيمين هما يعانقان بعضهم بشكل متكرر ويتشاركان الضحك خلال حفل استقبال وحشود متبججة تعني وترقص. وفي وقت لاحق، انطلقا في موكب حول المدينة حيث تم استقبالهما من قبل الحشود التي ارتدت مصفاً عليها وجها للزعيمين. وزينت شوارع أسمرا بالأعلام الإثيوبية والإريتيرية، في حين تم بث الاجتماع على الهواء مباشرة في كلا البلدين.

سفير باريس في الدوحة: لا صحة لإنشاء قاعدة عسكرية فرنسية

القائم بالأعمال الأمريكي: قطر أظهرت جهوداً متزايدة لمكافحة الاتجار في البشر

شركاء أساسيين في التصدي للمشكلة. وتقر الحكومة الأمريكية الجهود المستمرة لتنظمة العمل الدولية والعديد من النباتات العمالية الدولية والمنظمات غير الحكومية في قطر. بما أن الاتجار في البشر جريمة دولية، فإنه يتطلب معالجة دولية وقطر هي أرض خصبة لتصبح نودجا للمنطقة». فرنسا لدى قطر إن ما يتردد عن إمكانية إنشاء قاعدة عسكرية فرنسية في قطر محض شائعات لا ينبغي تصديقها، مؤكدا في الوقت ذاته استلام الدوحة الدفعة الأولى من الطائرات الرافال العام المقبل، من إجمالي 36 طائرة -إرفال إلى دولة قطر، على أن تستلم جميع الطائرات والأطقم المؤهلة لتشيغيلها قبل حلول عام 2022.

وخلال مؤتمر صحافي، أعقب الزيارة الرسمية لأمين قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى فرنسا، قال السفير الفرنسي في قطر فالفاليان إن الزيارة أكدت أهمية كبيرة في حد ذاتها لأنها تأتي بعد أقل من عام على زيارة سابقة للشيخ تميم إلى فرنسا شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، وقلتها زيارة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للدوحة في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وعلق السفير شوفالييه قائلاً: «زيارة أمير قطر لسارت في أجواء إيجابية وناجحة للغاية، كما أن حضور الشيخ حمد نجل أمير قطر كان مغزياً، وصعوده إلى طاولة الرافال ووجوده في قصر الإليزيه، أعطى بعداً إنسانياً للزيارة، وأكد تقارب وخصوصية العلاقات بين قناتي البلدين». كما أشار إلى أن الزيارة تكسب أهمية خاصة لأهدافها المتعددة في مكافحة الإرهاب، ومحاولة إيجاد حلول للأزمة الخليجية الراهنة وكذلك التعاون الاقتصادي.

الدوحة - «القدس العربي»

من إسمايل طلاي:

قال راين كيبا إن تقرير الخارجية الأمريكية لعام 2018 صنف دولة قطر في المرتبة الثانية، وهو ثاني أعلى ترتيب ضمن التصنيفات الأربعة التي يقوم عليها التقرير. وقد أوصحت وزارة الخارجية أن قطر أظهرت جهوداً متزايدة لمكافحة الاتجار في البشر. وفي حال بالنسبة لكل الدول بما فيها الولايات المتحدة، فإن التقرير يشير إلى أنه لا زال هناك المزيد الذي يتعين القيام به.

ولفت إلى أن وزارة الخارجية الأمريكية تراعي عند تصنيفها للدول ثلاثة جوانب، هي الملاحقة القضائية والحماية والوقاية. وقد حققت قطر تقدماً واضحاً في كل من هذه الجوانب خلال السنة الماضية. فلأول مرة نظرت المحاكم القطرية أكثر من مئة قضية تتضمن العمل القسري خلال العام، وفي نفس الوقت من عام 2017 تم الفصل في عدد من القضايا يفوق ما تم الفصل فيه في عام 2016 بأكمله، وهي رسالة قوية للمجرمين على جديده قطر في مواجهة الاتجار في البشر. تابع القائم بالأعمال الأمريكي: «لقد زادت قطر من مقدار الحماية التوفرة لعمال المنازل الضعفاء من خلال إصدار تشريعات جديدة تحدد العديد من الحقوق الهامة للعمال المنزليين وتقرض حداً أدنى للأجور، كما أحرزت قطر تقدماً في مجال الوقاية من خلال حملات التوعية الواسعة والنهوض بنظام العقود الإلكترونية الرائد للمسال الجدد الذي يهدف إلى منع مشاكل مثل استبدال العقود ورسوم التوظيف المشغوب». وأوضح القائم بالأعمال الأمريكي أن منظمات المجتمع المدني في قطر مثل متحف مشيرب والجمعيات الخيرية المحلية والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمة قطر للعمل الاجتماعي

مشروع قرار للمجلس يدين منتهكي حقوقهم تحت رئاسة رئيس وزراء السويد مجلس الأمن يناقش تقرير الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة

القوات النظام السوري بالإضافة إلى ست جماعات متطرفة تعمل خارج إطار الدولة ومنها داعش وجيش الإسلام وأحرار الشام وجبهة النصرة سابقاً ووحدات الحماية الشعبية وجماعات منضوية تحت ما يسمى «جيش سوريا الحر». كما أدرج التقرير قوات الأمن الاستثنائية. وستتناول المناقشة المفتوحة كيف يمكن لحماية الأطفال المتأثرين بالصراعات المسلحة أن تسهم في منع الصراعات وتثبيت وإدامة السلام والمساهمة في بناء المجتمعات المستقرة. وقد أعلنت البعثة السويدية في بيان أنها أعدت مشروع قرار، وصل «القدس العربي» نسخة منه، سستطلب من مجلس الأمن التصويت عليه حول موضوع حماية الأطفال والسلامة والتحقق والنزاعات الدول نحو تحقيق أكبر قدر من الحماية للأطفال في مناطق النزاعات.

ويكون مشروع القرار من أربعين فقرة عاملة تتعلق بموضوعات التحقيق والحماية والوقاية والسلاطة واحترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الأطفال في النزاعات المسلحة وتجنب إلحاق الأذى بهم أو استهداف مدارسهم أو تجنيدهم أو التحقيق معهم أو استخدامهم لأي غرض عسكري. ويبدأ مشروع القرار بالتعبير عن إدانة جميع انتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني التي تشمل تجنيد الأطفال واستخدامهم من جانب أطراف النزاع المسلح وكذلك القتل والتسوية والإغصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي، وعمليات الإخطف والهجمات على المدارس والمستشفيات وكذلك الحرمان من المساعدة الإنسانية. كما يؤكد مشروع القرار أن آليات المراقبة والتحقق في الانتهاكات ستواصل. وستتضمن المحادثات التي تضم أسماء تلك الدول والجماعات

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

التأم مجلس الأمن الساعة العاشرة صباح أمس الاثنين بتوقيت نيويورك في جلسة مفتوحة رفيعة المستوى لمناقشة تقرير الأمين العام السنوي حول انتهاكات حقوق الأطفال في الصراعات المسلحة. ويرأس الجلسة رئيس وزراء السويد، ستيفان لوفين، يليه كلمة السيدة فرجينيا كامب، الممثلة الخاصة للأمين العام لمسألة انتهاك حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة، وسيحدث في الجلسة كذلك كل من هنريتا فور، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للطولة (اليونيسيف)، والسيدة بني لوندونو، مستشارة شؤون الشباب في منظمة التعاون والأمن الأوروبية، بالإضافة إلى ممثلين عن 90 دولة. وكان التقرير السنوي أعدهته السيدة كامبا قبل أسبوعين لإعطاء الدول الأعضاء فرصة للإطلاع عليه قبل موعد جلسة المناقشة.

عن مدى انتهاكات حقوق الأطفال من قبل الدول والكيانات والجماعات المسلحة في عشرات مناطق الصراع التي تشمل دولاً مثل أفغانستان واليمن والسودان وحضوب السودان ومالي والكونغو وإسرائيل وميانمار وكولمبيا والعراق وسوريا وليبنان وليبيا. وقد أدرج التقرير على قائمة المتجهين لحقوق الأطفال العربي الذي تقوده السعودية في اليمن وجماعة الحوثيين وقوات الحكومة الليبية وقوات الحزام الأمني والامارات والبحرين الشعبية التابعة للحوثي وتنظيم القاعدة. كما تتضمن القائمة قوات الحشد الشعبي العراقية

# استمرار اشتعال الممارك بين الصحفيين ومجلس النواب بسبب مشروع قانون الصحافة الجديد كنوزنا هربت إلى الخارج لتباع في مزاد علني وحلم شباب الوطن مغادرته اليوم قبل الغد وأحزاب المعارضة ولدت ميتة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

استمرت موجة الحيوة الفاتكة في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 9 يوليو/ تموز بسبب الممارك التي اندلعت بين الصحفيين وجنح في النظام، بسبب إعداد لجنة الصحافة والإعلام والآثار في مجلس النواب مشروع قانون جديد للصحافة، رأى الصحفيون والسياسيون أنه يقضي على حريتها ويتعارض مع الدستور.

وفي الوقت نفسه ظهر استياء جناح آخر في النظام لم يظهر في الصورة، إلا أن متابعة ما يحدث من ممارك توضحه، أصبح يحس بعدم الرضا من ممارسات بعض الشخصيات المسبوبة على النظام، وأيدته من قبل، ولكنها الآن أصبحت تمثل عبئا عليه، لا يعرف كيف يتخلص منها، وأنه من الضروري تخفيف القيود المفروضة على الآراء، لأن النظام أصبح مركز قوة هائلة، ولا يوجد أي خطر يهدده، رغم ارتفاع حدة الغضب من موجات الغلاء وانخفاض مستوى المعيشة، وهو ما يحس به الرئيس السيسي نفسه، ويظهر من خلال الاجتماعات شبه اليومية التي يعقدها مع رؤساء الوزراء والمسؤولين لمتابعة مستويات تنفيذ المشروعات، وتنسيق الخدمات الصحية، واتخاذ بعض الإجراءات التي تخفف من الضغط على الطبقة الوسطى والفقيرة، حتى تمر بسلام فترة السنتين اللتين حددهما البنك الدولي لمصر للخروج من عنق الزجاجة. أيضا فإن أحكاما قضائية عديدة، سواء من قضاء مجلس الدولة، أو القضاء العادي صدرت ضد رغبة بعض الأجهزة في النظام، تمت الحفاوة بها إعلاميا من الإعلام الرسمي، وهو ما يعكس درجة مهمة من التغيير، كما أن وزارة الداخلية أطلقت مبادرة استمعتها «كلنا واحد» اتفقت عليها مع عدد كبير من السلاسل التجارية الضخمة بأن تخفف أسعار السلع التي تباعها للجمهور، وهذه السلاسل أكثر من ثلاثمائة فرع، لكن المشكلة هي أن هذه التخفيضات لن تكون لها أي قيمة، إذا كانت الأسرة ستذهب إليها بالسيارة أو بالتاكسي، لارتفاع أسعار البنزين، بعكس الحال إذا كانت قريبة من مسكنها، وإن كنت اعتقد أن نسبة التخفيض لن تتجاوز خمسة في المئة، بينما تحقق هذه السلاسل مكامس تصل إلى ثلاثين في المئة بالأسعار التي تشتري بها من تجار الجملة أو أصحاب المصانع، لأنها تشتري خطوط إنتاج وتدفع ثمنها مقدما.

ولا يزال اهتمام الأغلبية بمباريات موندنيل روسيا، وانتظار نتيجة الثانوية العامة والحج وإجازات عيد الأضحى.

ما عن الجرائم فقد أبرزت الصحف بالصورة عملية الشرطة التي استعادت بها الطفل المخطف والقبض على أفراد العصابة والقبض أيضا على عصابة تخصصت مؤخرا في سرقة إطارات السيارات الفاخرة. وأطرف الجرائم كانت القبض على عصابة هزبت مخدر الأسياخ، الذي يستخدمه الأغنياء، من الصين داخل على توابل واتضح أن زعيمها اسمه عاشور وشهرته حنين فلعل، والغريب في الأمر كله أنهم جميعا عليهم أحكام بالحبس فكيف خرجوا من المطار. وإلى معظم ما عندنا من تفاصيل الأخبار وأخبار أخرى غيرها..

## ممارك وردود

ونبذ بالممارك المتميزة وتمحور حول الأحكام القضائية ومنها حكم القضاء لصالح لاعب الكرة السابق محمد أبو تريكة ومئات آخرين قال عنهم في «المصري اليوم» الدكتور عمرو الشوشكي: «حكم محكمة النقض يوم الأربعاء الماضي بقول الطعن الذي قدمه اللاعب محمد أبو تريكة برفض التخطف على أمره له ووضع مع 1537 شخصا آخر على قوائم الإرهاب، يؤكد على أن محكمة النقض تحكم بالأدلة والقوانين، بصرف النظر عن الموجة السياسية التي اجتاحت مصر في أي اتجاه، نعم أبو تريكة تعاطف مثل كثير من المصريين مع مشروع النهضة الوطني لمحمد مرسي، وانتخب في الانتخابات الرئاسية مثل ملايين المصريين، وكثير منهم تراجع عن موقفه واتخذ موقفا رافضا للأخوان بعد أشهر قليلة من وصولهم للحكم، فقامت سحرق الدولة على استيعاب مئات الآلاف مثل أبو تريكة ولا تحاسبهم على الرأي والموقف، وقد تكون نقطة البداية في حكم محكمة النقض حصن العدالة التي لها من ألف تحية واحترام».

## تاريخ اللحية

وفي العديد نفسه من «المصري اليوم» خصص الكاتب وجيه وميه مقالته الأسبوعية في يوم أحد عن السخرية من حكم المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة بإلغاء قرار وزير الداخلية إلغاء فصل الضباط المتجنين وإعادتهم لأعمالهم، لأن إلغاء اللحية بسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأكد وجيه فوائده الحية ومضارها من الناحية الصحية وتطورها التاريخي وما قاله والمتعنا به: «في الصور البيدائية كانت اللحية الكثيفة الطويلة تؤمن نوعا من الدفء والحماية من برودة الجسم وتمثل رمزا للهوية، وتخفيف الأعداء ومظم الأطفال يخفيهم رؤية المتجنين، وتاريخ الفرد وتطوره يعكس تاريخ النوع البشري وتطوره، كان «الاستنكر» يمنع جنوده من إطلاق اللحية خشية أن يستغلها العدو عند الالتحام بالمباري في الممكن ينجم بالإسكاف بها، حتى الآن هناك بعض الجيوش وأجهزة الشرطة تمنع اللحية، وأي شيء آخر قد يعوق الأفراد استخدام ما يلزم من أدوات مثل استخدام القفظة الواقية من الغزاة، مع انتشار السخرية في أوروبا كان ممنوعا على رجال الدين إطلاق اللحية، وبعد فترة ترك الأمر للاختيار الشخصي، ومع بزوغ عصر النهضة اختفى إطلاق اللحية بين البابوات ورجال الدين الكاثوليك، إلا في ما ندر إذ كانت اللحية تطلق -غالبا- لإلتعبار عن الحزن أو الاحتجاج، أما بالنسبة لرجال الدين السني الأوثونكس فما زالت اللحية أمرا شائعا بينهم، وكذلك الأمر بالنسبة لأخبار اليهود ولعظم رجال الدين والندنا من المسلمين، خاصة في العقود الأخيرة، المدافعون عن البشرية في حلقها المدافع -يحتمون بقولهم إنها تمثل خط دفاع من اللحية، وأن عرقها يلبس قد يتسبب في فجوات خترقها الميكروبات والجراثيم، ويحدث التهابات، كما أن اللحية تحمي الحجره وتدفي الجلد البيدائية، وأن شعر اللحية يعمل كجهاز وقاية من سرطان الجلد، إذ يقوم بخلق أشعة الشمس من الأشعة فوق البنفسجية UV B، كما أثبتت ذلك مؤخرا دراسة أجرتها جامعة «كوزيلاند» الأسترالية، أما تلك حلق اللحية فهم يعتبرون ذلك إحدى وسائل النظافة الشخصية الأساسية، فاللحية تجمع الحشرات والفيروسات، وهناك العديد من الوظائف التي تشترط على من يرعاها حلق اللحية كرمز للنظافة والروح المدنية. مجلس الدولة الذي هو هيئة قضائية مستقلة لا وصاية عليها من خارجها مالز أن ينضم إلى هيئته قضاة من «الإثاء» ترى هل هذا المجلس يعبر عن ويعكس ذهنية ومفهوم العدالة المصري في القرن الواحد والعشرين؟».

## الشباب والطريق الصحيح

وفي «الشرق» شن الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة في مقالته الأسبوعية هجوما عنيفا ضد النظام بسبب ما اعتبره قتل سياساته في إعداد جيل من الشباب يتولى القيادة وقال: «لا تتصور أن ما يجري من مؤتمرات تحضرها جماعات منتقاة من الشباب لسداد خطاب كبار المسؤولين عن إنجازاتهم المبهره في جميع المجالات، هي طريقنا للتصالح مع الشباب، الذي استرح منه هذه المراهب، لا تعرف إن كان كبار المسؤولين لدينا يعلمون بأن حلم كل شاب في هذا الوطن هي أن يخارجه اليوم قبل الغد، وأن مئات من الشباب المصري الواعد يفضل البقاء في الدول المتقدمة، خصوصا ألمانيا، لأنهم لا يريدون أن يمجس أوضاعنا ما يودي لهم باننا على الطريق الصحيح، أمثال هؤلاء الشباب كان مؤلمهم الحماس لمصر أيام ثورة يناير/كانون الثاني، وكانوا متحمسين للعودة لها بعد الثورة التي يادربها أمثالهم، هذه الثورة التي تحمسوا لها وتوصف الآن في مصر بانها مؤامرة، وأنها وقعت مصر على طريق الخراب الذي أنقذته منها القوات المسلحة، أما في مصر من هؤلاء وعرفوا أنه يجب الحصول على موقفة أجهزة الأمن أحمد زويل ومصطفى السيد ومجدي يعقوب وعادل محمود عبدالفتاح وهادي عازر ودعاهم للهجرة من مصر- تصورا لسو كان أمثال أحمد زويل الآن في مصر وعرفوا أنه يجب الحصول على موقفة أجهزة الأمن شهرين مقدا للقاء أستاذ أجنبي، وللذهاب إلى مؤتمر علمي، أو للشروع في مشروع بحثي مشترك مع جامعة أجنبية، تصورا لو أن واحدا منهم طالب بالمشاركة في مشروع بحثي حول استخدام الفيوتون ثانية، هل كانوا سيقبلون أن تكون من هذه الأجهزة هي التي تتحكم في مستقبلهم العلمي؟ هل كانوا سيترددون في انتهاز أقرب فرصة للهروب من مصر؟ السياق الذي يخرج الموهوبين يرضيا هو السياق نفسه الذي يرعى الموهوبين في جميع المجالات».

## صحافة وسلطة

بالتعريف الدستوري فإن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام «مسؤول عن ضمان وحماية حرية الصحافة والإعلام والحفاظ على استقلالها وحيادها وتعدديتها وتنوعها». لا من صلاحياته، كما يرى ذلك عدل الله الساعاتي في «الشرق» إصدار قرارات حظر نشر- فهذا حق حصري للنيابية العامة دون غيرها، ولا من مهامه فرض رقابة على الصحف، فهذا محظور بقوة الدستور. لا يوجد تنسيق واحد دستوري، أو قانوني، أو مهني، أو سياسي،

رأها، وكما يتضمن صدور هذا القانون إيجابيات، فإنه يتناول أيضا على سلبيات، وهي سلبيات أشارت إلى بعضها جهات معترفة؛ مثل نقابة الصحفيين، ومؤسسات في المجتمع المدني، كما اقترحت جهات أخرى تعديلات عليها... وأخيرا، يتضمن مشروع القانون عددا من المواد التي تشكل تهديدا حقيقيا لحرية الصحافة والإعلام، وهو أمر يجب تداركه قبل أن تتم الموافقة النهائية عليه».

## النائب العام ومكرم

ويتصل بقضية الصحافة والسلطة الأزمة التي حدثت بين النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق ومكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام بسبب طلب النائب العام الاستدعاء مكرم للمثول أمام النيابة أمن الدولة للتحقيق معه في قراره بحظر النشر في قضية مستشفى سرطان الأطفال 57357، حيث اعتبر النائب العام هذا القرار منه تجاوزا لسلطات المجلس واعداً على سلطات النيابة العامة والقضاء والسلطة التنفيذية، لن القضية أصبحت موضع تحقيق فعلي من جانب وزارة التضامن الاجتماعي والجهاز المركزي للحسابات وهيئة الرقابة الإدارية وتنقسم الوسط السياسي والصحفي حول هذه القضية.

## مادة قانونية مبتورة

وبينما كان بعض الصحفيين واضحين في انتقاد قرار مكرم إلا أن مجدي سرحان رئيس تحرير «الوقف» السابق أسك العصا من الوسط بأن انتقد مكرم وموقف النائب العام بأن قال: «في اعتقادنا إن هناك خطأ قد وقع بالفعل، خطأ من «جهة الاستشارة القانونية» التي أفتت لرئيس المجلس بإصدار قرار الحظر، خطأ في فهم قانون المجلس واختصاصاته وسلطاته وأبوابه وهو ما أضح بعد ذلك في رد المجلس على النائب العام، واستناده إلى مادة قانونية «مبتورة» تعفيه حتى منع النشر في حالة المخالفة، لكنه لم يتذكر -عدا- أن هذه المادة مشروطة بعدم الإلحاح بالخصاص النيابة العامة»، من الناحية الحدود صلاحياته، أما إجابة رئيس المجلس للتحقيق فتراه إساءة بالغة له، بل إساءة أيضا لهذه المنظومة التي ما زالت تخطو أولى خطوات عمرها بعد إلغاء وزارة الإعلام، ومازال يغيب عنها الكثير من الخبرات واللوائح التنفيذية التي تقصر موقد قوانينها وتشرح حدود صلاحياتها واختصاصاتها وتمنع تضاربا مع غيرها من جهات الاختصاص وهذا ما كنا نأمل أن يراعيه النائب العام دون تعجل أو انفعال».

## المزايدة على الوطن

لا شيء أخطر على الوطن في نظر محمد الدسوقي رشدي في «اليوم السابع»، من المزايدات، بعضهم يزايد في محبته فيضره بدون عمد، وبعضهم يزايد على الوطن ذاته ليربح مصلحته، بغض النظر عن ضياع مصلحة الوطن ذاته، النوع الثاني مرصود ومعروف وتراه العين المجردة بما يمارسه من عملية انتقادات ومعارضة، يوهم الناس أنها لأخطاء الحكومات، بينما هي في الأصل معارضة للوطن ذاته لصالح آخرين هو يعلمهم ويخدمهم ويملا جوبوه من أموالهم، لذا يبقى النوع الأول هو الأخطر، لأنه يندرج تحت بند من يظنون أنهم يحسنون الفعل، بينما هم أهل ضرر ويؤاسة مفتوحة لهواة الصيد في الماء المربط، يحتاج السيد موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد، إلى زيارة هادئة لكتلته إن كان يملك واحدة، أو إلى أي مكتبة عامة في مصر لإعادة قراءة ودراسة مفهوم فكرة المعارضة السياسية، حتى يخلق هذا اليباب الذي فحسه علينا وأهدى بتصرحاته وخطوته الأخيرة بخصوص تشكيل ائتلاف لمعارضة المعارضة، فرصة لخصوم هذا الوطن للسخرية من والتشكيك في علميته السياسية، السيد موسى مصطفى موسى أراد اختراع العجلة لي كبريها وتعود به إلى الأضواء، ولكنه بدون أن يدري أخطأ في طرحه، رئيس حزب الغد والمقاتل الرئيسي السابق يقول إنه يتشكل «ائتلاف المعارضة الوطنية، لأن هناك أشخاصا تفهم موضوع المعارضة بشكل خاطئ في مصر، بينما هي الحقيقة هو على رأس قائمه من يفهمون المعارضة بشكل خاطئ، وهو أول من يبرئ الإخوان ومن معهم من فعل الخيانة ويعيدهم إلى مربع الفهم الخاطئ، السيد موسى مصطفى موسى يعلن أن هدف الائتلاف الخاص به هو معارضة كل من يعارض الدولة، والدراسات السياسية في النقاط التالية: احترام القوانين، ومؤسسات الدولة ودستورها، المساهمة في رفع النقاش العام بشكل حضاري يصب في مصلحة الدولة، وتجاوز فكرة الخلافات الشخصية والسياسية من أجل مصلحة الشعب والوطن.

التعاون مع المسؤولين في صياغة ووضع مقترحات وحلول دائمة، حتى تكون لدى المواطن الخطط البديلة التي تؤهلها لتقدم نفسها كبديل في مواقع السلطة المختلفة، مراقبة عمل الحكومة وانتقادها بشكل موضوعي، هذه هي المعارضة وهذا مفهومها الذي يحتاج السيد مصطفى موسى عودة إلى دراسته، بدلا من تشويه المفهوم والخطأ في من يعاودون الوطن ومن ينتقدون الحكومة، لا يوجد شيء في علوم السياسة أو ممارستها يسمى، معارضة المعارضة، توجد أحزاب وتيارات لديها رؤى ووجهات نظر مختلفة تطرحها وفق منظومة القوانين والدستور، الذي يضمن مصلحة الوطن وعدم الإضرار به، وكل ما يخالف ذلك لا يمكن تسميته معارضة ولا تغذية لخصمه بذلك، كما يفعل موسى مصطفى موسى، لأن كل من يتحرك سياسيا خارج هذا الإطار ليس معارضا، بل خصما يستهدف الوطن لا الحكومة، ومواجهتها وقتها فرض عن علم والتيارات السياسية التي تعارضها، لأن المستهدف هنا هو الوطن ذاته، ومن يحكم ومن يعارض تجمعهم مصلحة الوطن أولا.



## الأحزاب السياسية

والى قضية الأحزاب السياسية وتحركاتها لتشكيل ائتلافات وتحقيق الاندماج بين بعضها بعضا، التي اختفت أخبارها بعد أن كانت تملأ وسائل الإعلام، عادت مرة أخرى وعلى استحياء، إذ قال عاصم حليفي في بابه اليومي في «المصري اليوم» (شخبطة): «كان الله في عون موسى مصطفى موسى، يتكبد المشقة ويحمل العبأ لتأسيس المعارضة الواعدة، وهي نوع طراز من المعارضة عكس الأخرى التي تعارض ويبس، المعارضة سهلة لكن التأييد والمهاودة أمر شاق وقاس يتعرض صاحبه لللعنت والملاحقة كان الله في عون موسى مصطفى موسى».

## كاريكاتير

وتجد الإشارة إلى أن زميله الرسام مخلوف شاركه بالرسم في البرواز وكان رسمه لموسى مصطفى موسى إن جعله قسعين الأعلى لوجهه والثاني لوسطه وجلبه وهما تتجهان إلى مكان معاكس، وتجد الإشارة كذلك للقول بأن موسى هو رئيس حزب الغد والذي خاض معركة الرئاسة أمام الرئيس السيسي وحصل على حوالي سبعمئة وخمسين ألف صوت.

## الصحافة الورقية مهددة

وفي «الوطن» قال محمود الكردوس ساخرا من الأحزاب ومستنهدا بها في بيرواته «كرباج»: «ولدت أحزاب المعارضة ميتة، إذ كيف «تعارض» نحتما تأكل من طبقه؟ من المسؤول؟ إنه الداهية أنور السادات: لا تركها تعاضة مظلة حزب واحد، كما في عهد عبد الناصر، ولا تسمح لها بأن تكون معارضة «مزعجة»، أصبحت الأحزاب لسبوبة» واخفتي بعضها وراء صفح لا هي نشرات، ولا هي أيقون للصحافة التي تسدتها، ومع ذلك حزنت لأن حزب التجمع يدرس إغلاق جريدة «الأهالي» بسبب ارتفاع أسعار ورق الطباعة ف«الأهالي» كانت منيرا ثقافيا مهما لحليفي، على أي حال الحكومة لن تستعت على إغلاقها لكن الكارثة أن الصحافة الورقية مهددة ليس بسبب سعر الورق أو هجوم الوسائط الأخرى، بل بسبب الصحفيين أنفسهم فهم الخطر الحقيقي على مهية».

## قصة فساد عظيم

في عرف شرعنة الباطل يمكن أن تباع ما تملك وتقبض مكانه ثمنا يوازي طيارا وربع المبار جنيه، بدون أن يستطيع أحد أن يسالك عن نزاهة مصرها، وأيضا لا أحد سيسأل المشتري في البضاعة المسروقة التي اشتراها، هذا بالضبط الشعور الذي يسير أودك حينما تعرف أن آثارا صرية مختلفة الأشكال والأحجام والعصور، بيعت في جلسة واحدة بمزاد سونوبي في لندن مقابل 5 ملايين ونصف المليون جنيه إسترليني، هذا يعني ثروة كبيرة تدعو للتعامل ببراعة عن الذين وجدوا تلك الكثور، وكيف وصلت طريقها إلى الخارج لتباع في مزاد علني لا يستطيع أن يتعرض عليه، فهذا قصة فساد رائعة سيرويناها التاريخ دائما لأجيال قادمة، ليخبرهم عن أمة فرطت في جزء من تاريخها للشعبي والفاسدين، فاصبحوا أتريا يتحدون عن الشرف والنزاهة واحترام التراث الوطني، في الوقت التي تسعى فيه الدولة إلى زيادة ثروتها الناعمة عبر معارض الآثار الخارجية، التي تجني نجاحات كبيرة، لتسافر آثارنا وتعود بالخير... ليتنا نقارن بين نموذجين متضادين: تهريب يودي إلى تدمير التراث الوطني، ومعارض تقدم صورة إيجابية عن عصر وتاريخها».

## مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات، ومنها مشكلة التوك توك الذي انتشر بطريقة مذهلة، بدون أن يكون له ترخيص أو يدفع صاحبه ضرائب، متما يدفع أصحاب السيارات، وبعد أن كان مقصورا على المناطق العشوائية بجوارها وشوارعها الضيقة، أصبح يجري في شوارع الأحياء الراقية والطرق السريعة بالإضافة إلى أن عددا من سائقها يتكئون جرائم عدية، وهذه الظاهرة قال عنها في «الساء» رئيس تحريرها الأسبق خالد إمام: «تعم التوك توك أصبح أمرا واقعا، وتبين استخدامه 30 مليون مواطن، ومن ثم حقق من جاءوا بهذا الوياء مرادهم منه، أرباحا بالمليارات ولم يعد في إمكان العاؤده، أي أن الأرباح مستمرة فلدنيا 3 ملايين توك توك في مصر - والعدد في ازدياد - يعمل عليها العدد نفسه أو ضعفه، والكثيرون منهم أطفال صفار، إما أنهم بلا مأوى أو مشربون من المدارس، بالإضافة إلى الكثير من أرباب السوابق، ومعنى الغلظة أن 5 ملايين عاطل على الأقل سوف يدخلون سوق الجريمة، إذا لم يتم تغيير مسارهم، ومن هنا لا بد من إيجاد أعمال لمن سيغيرون نشاطهم، أو لا سجدوا أنفسهم أمام واقع كارثي جديد يتمثل في وجود بلطجي على كل ناحية وفي الأسواق وغيرها، بالمانسية في بداية ظهور التوك توك لم يتسبب في جرائم إلا نادرا، وكان وجوده منحصرا في الريف والعشوائيات والمناطق الشعبية تترك الصناعية منهم المحترمة التي أصبحت مهددة بالانقراض، إما للحصول على المنصب السريع والمضمون يوميا، أو لقلعة الطلب نتيجة الحالة الأمنية المتردية في ذلك الوقت، وخوف الناس من دخول غرباء إليهم، لذا اتجه الصنابعية للوسيلة الأسهل قيادة التوك توك، ومن هنا زاد الطلب عليه وزادت معه الفوضى، حيث انتشر في القاهرة على نطاق ضيق عوامص المحافظات بشكل سرطاني بدون رادع، كما زادت بالتالي جرائمه ونوعت ناهيك عن الأغاني الهابطة التي يسمعها الركاب والسائرون في الطرق رغم أنوثهم، وكاننا في سوق الجمعة، أما نزعته أن مستخدم التوك توك من الفقراء والطبقة المتوسطة فهذا خطأ فاحش لأن تعريفه التوك توك هي تعرية المكروباص وتسفيها، ويمكن أزيد في بعض الأماكن، الفرق الوحيد أن التوك توك يستفهم أن يدخل الأزقة والحواري ولذا يفضلها سكان المناطق الشعبية الكسالى».

## فوكو وريكور: الخطاب خارج خطابه اتجاه معرفي لطمأنة الجنون



قيس مجيد المولى\*

الفكرة صورة وأحياناً تصوراً وأحياناً جاهزة ومناخة وأحياناً منضوية تحت سسلوة عرض رمزي أو تحت سسلوة ألعاب العقل.

والنص يقوم على سمات بنوية وعلى مفاهيم مرجعية والقدرة على إنجاز هذه المفاهيم، ومقابل ذلك لا شك من وجود ثقل فلسفي يقف حائلاً دون شغل النزعات العشوائية حيزاً في مساحة النص.

### التفسير والفهم

إذ أن عملية التفسير أو الفهم لا بد أن تتأثر أو قد تستعير الموروثات أو المعارف أو المؤثرات النفسية حسب تأثيرها في تكوين المرء وعمق ثقافته وقبوله للجديد من النتاج الفكري والأدبي، يشير ريكور وضمن نظرية التأويل عن إدراك الخطاب وفهمه باعتبار، أي الخطاب، معنى، والمعنى هنا بتقديرنا ما يقدم على أساس محتوي الخطاب وما يحتويه وما يبتغية مُنتج الخطاب ضمن مرجعيات لغته وقدرة الخيلة ورموزه ومكفاته الفلسفية لكي لا يبدو الخطاب مترهلاً فاقداً لأهميته الجمالية وقواه المنتجة وفي الوقت نفسه معبراً عن هوية صاحب الخطاب. ولاشك، وحسب رأي ريكور، أن للمعنى مظهرين المعنى المحمول من قبل قائل الخطاب والمعنى الذي ينقله الخطاب نفسه، ويؤكد ريكور وضمن هذا المعنى على أهمية وظيفة الهوية وهي إحدى الوسائل التي يستدل من خلالها على ما يعنيه صاحب الخطاب في خطابه مادامت الكتابة مشروعا للانفتاح على الذات وعلى العالم الخارجي، إن فلسفة ريكور تتسع لتشمل أغلب الفروع المعرفية وكذلك اقتراب دراسات من الخطاب الذي يأخذ شكلاً فلسفياً.

### الحدث اللغوي

إن الخطاب بالذات هو الشيء الذي نضعه في مركز التماس، والتامل هو نشوء أولي لاستدراج الفكرة، والفكرة في ولادتها نشوء أولي لمعرضة اتجاهاتها وضمان تطويرها ضمن أفكار أخرى، وهي قابلة أيضاً لأي من الألفاظ، أي قبولها لأي سر من أسرار اللغة، ويقينا أن التطهير يبدأ من إدراك الفلسفة في الوهم، ولا يكون هنالك أي اختلاف في إيقاع فلسفة ما ضمن غايية شعرية، مادام القصد من البناء في الخطاب الشعري قصداً جمالياً يعبر عن غرض كامن وراء أي شكل من أشكال النزعات الشعرية، ويشير ريكور بارت إلى جانب آخر من جوانب الخطاب حيث يراه بارت حدثاً لغوياً كما جاء في دراسته (التحليل البنوي للنص) أي له قواعد ولسانياته، وهو أيضاً تحليل المعنى مما هو نسبي ومتغير وهذا يندرج ضمن التفسير الفلسفي للخطاب.

\* كاتب عراقي

الأسلوبية يعني المغايرة في إيصال النص بين خطاب للسرور المتلقي بدلاً من الخطاب وما يأخذ بدور الراوي للسرور النصي.

التفسير والتأويل  
يرى دي سوسير:

أن اللغة تحقق في حدث مرتبط بخطاب ليتم كشف إنتاجية ذلك الخطاب الخاص، ولذلك فهي باعتبارنا تقدم عروضها من خلال بُنى سياقاتها المتابعة التي تربط بعضها مع البعض لتأسيس قاعدة للتفسير تكون مركزاً تقاعداً للفهم، تستند في ذلك على قدرات المتلقي في صياغة خطاب جديد أثناء استرساله بالقراءة

خطاب فوكو - ألبوت - بارت

ومثلما يرى فوكو في الخطاب المسند من قاعدة مؤسسائية، يرى ألبوت في الخطاب الشعري بأن مُنتجته - وهو يسميه الشاعر الناضج - يجب أن يجمع

عندما واجه فوكو معناه في معنى الخطاب ضمن ابتكارات العبقرى الجنون وما تقوم عليه الفلسفة، وقد أدرج ضمن نظريته تلك موجهات هيوبوليت وهيجل وفيلخته والديدا المطلق للفلسفة وكيركيغار ومشكل التكرار والحقيقة، ولعله أراد التأكيد على الأجرى الكشف ما بين ما هو حقيقي وما هو خاطئ فاستعان بخطاب الشعراء الإغريق في القرن السادس ووصفه بأنه الخطاب الذي يحظى بالهبة والتقدير.

الخطاب (معنى - شكل - منظومة)

ولأنه يحظى بالهبة والتقدير فمن الجدير الخضوع له كونه يتصف بالعدالة على مستوى القول والتطبيق،

### توفيق قريبة\*

## التمنيّ فضاءً ذهنيّاً

حين تكون مخيّراً بين أمرين وتختار ما يثبت بعد ذلك أنّه لم يكن صائباً، فإنّك لن تعود أدراجك لتختار من جديد فالأمر قد مضى قبل أن تلقى عليه الجسور كما يقول المتنبي: «سبيكون متاحاً لك أن تقول: «ليتني ما فعلت هذا وفعلت ذلك»، ستكون في دائرة التمنيّ تنشئ كونا افتراضياً من المستحيل أن يكون واقعاً ولكنه فضاء ذهني ينشأ بأدوات التمنيّ. فالتمنيّ لا يغيّر شيئاً من الواقع لكنه يمكنه من ذلك من إنشاء كون في الذهن بديل عن ذلك الذي كان يقطع النظر عن إمكانه أو استحالة.

أن يكون التمنيّ عملاً لغوياً يعني أنّه قول نطق به التكلم ليفعل به في محيطه ويشعر من يستمع إليه بأنّه كان سيكون أفضل لو كان مضمون التمنيّ أمراً قابلاً للتحقق في زمن ما، لكن بما أنّ التمنيّ فعل تواصل فينّ له فضلاً عن عمله النفسي عملاً اجتماعياً إنّ في تأويله أو في تحديد درجة استحالة تحديد درجة استحالة التمنيّ شيء نابع من تجربتنا الثقافية مع الواقع ففي معنى أبي العتاهية: «ألا ليت الشباب يعود يوماً، تعبير عن درجة من الاستحالة أكبر من تلك التي في تمنيّ الشبابي إذ يقول: «ليتني كنت حطاباً \* فاهوي على الجذوع بغاسي». تجربتنا الاجتماعية هي التي تبيّن أنّ الشباب مستحيل الرجوع غير أنّ الشاعر يكون حطاباً فهذا أقل استحالة إن نحن نزعنا طبعاً عن البيت رمزيتّه.

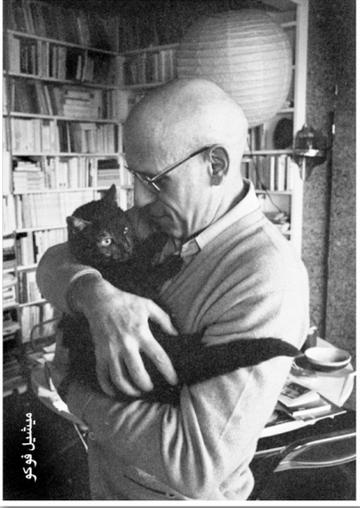
المستحيل هو هنا هو غير الحال فالمستحيل هو ما امتنع تحققه غير أنّه قد يكون ممكناً واقعاً ومن المؤكّد أنّه ممكن قولاً؛ ولكنّ الحال هو ما امتنع حدوثه وكان غير مقبول كلاماً. وفي هذا السياق قال سيبويه في تعريف الحال: «وأمّا الحال فإن تنقض أول كلامك بأخره فتقول: أتيتك عدّاً وسأيتك أمس» (الكتاب 1/25). فما يجعل هذا القول محالاً هو تدافع بين زمني الغلبي وزمني الظرفين ومن شأن هذا التدافع أن يقضي على المنسجام أو التناسق في الكلام فسأيتك تتناسب مع عدّ وأتيتك تتناسب مع أمس.

قول الشاعر لبديع بن ربيعة مثلاً: (تمنّى البتّي أنّ يعيّن أبوهم \* وهلّ لنا إلا من زبيعة أو مضر) ليس محالاً بالمعنى الذي أوردناه على لسان سيبويه بل هو مستحيل واقعاً ومحال محال قولاً وقابل للتحقق افتراضاً. العبد الاجتماعي في استحالة مضمون التمنيّ وهو الخلود كامن في العجز غير عنه بالانتساب إلى البشرية عبر الانتساب إلى القبيلة بما هي جماعة بشرية زائلة فانية وكذلك «أبوهم، الفرد. فاستحالة الخلود ممثلة اجتماعياً بالانتساب والعبادة المعروفة اجتماعياً. لا يكون التمنيّ مستحيلًا إلا اجتماعياً أي وفق التواميس المعروفة واستحالة لا تعني إلا إطلاق تعطله بما هو إنشاء كون افتراضي محبب. حين يقول المتنن الذي تطفن إلى الإجابة الصحيحة وسجلها على المسودة لكنّه عدل عنها في آخر لحظة وسجل غيرها على ورقة الامتحان: «ليتني سبجت الإجابة الأولى»، لم يكن موضوع التمنيّ شيئاً مستحيلًا قبل أن يسجل لكنّ استحالاته في كونه صاراً فيما بعد قراراً نهائيّاً. أغلب التمنيّ اليومي هو من هذا الباب: استحالاته من عدم القدرة الاجتماعية على تداركه أو على التراجع فيه؛ لقد نشأ التمنيّ في هذا من صراع المتكلم مع انسياب الزمان بما هو حمال أحداث ولت ولن تعود وكان المتكلم ورغبة منه في كسر جبرية هذا الانسياب في الزمان وعدم تراجع اختراع التمنيّ.

أكبر الأشياء عبقية في الحياة أنّنا نخترنا ثيابنا الكبيرة ونحن لا قدرة لنا على الاختيار إمّا لقلّة النضج وإمّا لأنّ علينا أن نختر فقط لأنّ الآخرين اختاروا. حين يمضي الزمان ولا يلتفت ونمضي معه وتلتفت ونكتشف أنّنا أسنانا الاختيار، بلعقت حياتنا لكننا نقرر على أن نسترجع تلك اللحظة التي اخترنا فيها فنلطم بالتمنيّ. التمنيّ يسترجع ويعد بناء الاختيار ويجعل الزمن، في مستوى الزمن، تاريخياً حين أريد إعادة الأشياء في ذهني واعيها شيئاً افتراضياً يمكن أن يبني عليها فأقول: «ليتني اخترت شعرة العلوم، لو فعلت لكنت الآن جراحاً غنياً. أنا لست الآن جراحاً ولا غنياً ولكنّي أستطيع بالتمنيّ أن أبني لنفسني ما يسميه «فوكوتياي»، فضاء ذهنيّاً، لا أراني فيه كما أنا الآن بل أراني فيه كما وددت أن أكون بعد أن كرهت كونّي الحاضر. في هذا الفضاء الذهني الذي يبني بالتمنيّ أنا ذاتان: أنا الآن واقعا (اخترت شعرة الأدب وصرت أستاذاً بقيرا) وأنا الآن افتراضاً (افترض أنّي اخترت شعرة العلوم وصرت جراحاً غنياً). يخلق التمنيّ فضاءً ذهنيّاً سيمسّمه فضاء التمنيّ المخالف لفضاء آخر هو فضاء الواقع. التمنيّ يجعل من الممكن أن نترك كونين كونا واقعيّاً وآخر افتراضياً وهذا يعني أن أكون أنا نفسي أستاذاً وطبيباً معاً أو قلّ أن تكون أنا الافتراضية غير نفسي الواقعية بل أن أكون أنا في فضاء التمنيّ هاربا منّي أنا في فضاء الواقعي. بالتمنيّ أبني فضاء ذهنيّاً في ذهن الاستمع يختلف عن الفضاء الذهني الذي في العالم الواقعي. التمنيّ يربط بين صورتني الواقعية الرائنة وصورتني الافتراضية التي كنت ساكناً عليها لو أنّي اخترت شعرة العلوم هذه العلاقة هي علاقة تداوليّة بين الصورة الواقعية النمط التي يعرفني بها الناس والصورة التي يبنيتها بأدوات التمنيّ، وهذه الصورة الأخيرة هي تمثيل لي بواسطة رابط التمنيّ، رابط ذهني ينشئ فوقاً بين نفسي أستاذاً فقيراً ونفسي افتراضية أخرى التي تتيح لي افتراضاً أن أكون جراحاً غنياً.

لكنّ التمنيّ قد لا يغيّر في سياقات أخرى عن استحالة بل عن طلب. ففي قولني متلفاً للنادل: ليتك تارولني قهوة، دعوة لفعل شيء ممكن ولكنّ التمنيّ يجعلها دعوة رقيقة بحكم أنّي بنيت الممكن البسيط في شكل فعل صعب التحقيق متمنّي: إنّ تعسير الممكن وجعله كالمستحيل فإذا تحقق صار الممكن البسيط بطعم المستحيل المتحقق. إنّ «ليت، لا تبني ههنا فضاء افتراضياً كما في التمنيّ المحض بل هي تهدّب مضمون القول الأصلي وتطفه. هي إذن تخرج عن بابها الأصلي لتفيد جملة من المعاني التي ليست لها أن تفيدها في الأصل وعلى ذهن النادل المتلقي أن يعرف - وعبر استراتيجيا استنتاجية حسب عبارة «سبيل -» إنّني حين أتمنى أن يحضر لي قهوة فإنّي لا أبني كونا مستحيلًا وأفعل بل هو كون من منشولات أنشطة النادل. لست أدري متى دُجن التمنيّ ليصبح دالاً على أمر بديهي متحاح الأيدي أنّ ذلك كان بدوره أمثية بعد أن صار من العسير على المرء أن يتعمى ما لا يدرك. عسر اختصره بعض الشعراء القدامى حين قال: «ليت شعري وأين منّي ليت \* إنّ ليّاً وإنّ لسواً غناء». أكثر العنان من التمنيّ نابع من أنّه دليل على أنّ ممكناً ما كان سيكون فصار مستحيلًا.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية



فوكو ريكور



فوكو ريكور

بين أشد العليات قدما وأشدها تمدنا، أي أن هناك إحساساً ما ودرجة ما بالعصر يعانصره وبطبيعته وجوهه لتحقيق ما يوفى بالاكتمال عبر الفتح تارة وعبر الفزع تارة وعبر الجنون تارة أخرى:

تشق الحمامة في هبوطها الهواء بشعلة من رعب يتلظى واستنفاة تلعلع عن نطقه والخطبة والفزع والأبل الوحيد وما عداه فهو ياس يمكن في اختيار هذه المحركة أو تلك ليتم التكفير من النار بالنار

### الخطاب خارج خطابه

في اتجاهات النص خطاب وضمن هذه المساجلة يفتتح بول ريكور معرفته بتسمية النص بأنه: كل خطاب يتم تخطيطه بواسطة الكتابة، والكتابة تأخذ صيورتها وبناءها من نمطية اللغة المستخدمة واللغة المستخدمة يبلورها الأسلوب المستخدم، والتباين في

### الدقق الخطابي

يمضي ويشير فوكو السى القضايا الخيالية وهي التي تستجيب الى متطلبات معقدة وثقيلة وهناك

## في مجموعة سهيل كيوان القصصية «مصراع حاتم طي»: السخرية وسيلة لتقصي المرارة الاجتماعية

### فياض هبيي\*

من التحوّل من مجموعة إلى أخرى، وهكذا تكون الكتابة الساخرية عند سهيل كيوان في مسارها الصحيح. يعتمد الكاتب في هذه المجموعة جملة من التقنيات التي تجعل من اللغة مرنة ساخرية إلى أبعد حدّ. ومنها، اللغة المحكية وتقصيحها، والمفارقة، ولا يهمل الكاتب قدرة العناوين النصية والدلالية، فيقطع اللغة في بعضها بسياق محكي لتضاعف من ممارستها الإغرائية على القارئ وتورطه حتى النخاع، فالقاعة في محكيها أكثر صدقاً وعمقاً وقرباً من الواقع والقارئ على حدّ سواء.

ولا انتقاص من قيمة النصّ واللغة الأدبية، عند استبدال بعض السياقات بكلام محكيّ. بل يغدو هذا «الاستبدال» مضمواً مستساغاً لأنّه يخاطب مشاعر القارئ مباشرة، واللغة في «طبيعتها» ومحكيها عفوية مباشرة، تؤدي المعنى دفعة واحدة، وتكون مفعمة بمسوتها النفسي الصادق الذي يضاعف من دلالاتها وقيمتها. عنوان النصّ الأول في المجموعة «يا ريتني ظليت مربوط» خير مثال على ما تقدّم. العنوان لغته محكية خالصة، قراءة العنوان بهذه المستوى المحكي مشفوعاً بصيغة التمنيّ فيه تخاطب المعنى تماماً، تلفظ العنوان بطريقة تستشعر من خلالها ألم الشخصية وجعها، وهو ما يصعب أن يتحقق في المستوى الفصيح من اللغة، خاصة عندما يخالف التمنيّ المتوقع والمألوف، ليحقق بذلك مفارقة واضحة، تساهم مساهمة جادة في تعزيز الجانب الساخر عموماً. التمنيّ والطلب يخوضان في الإجابات أكثر من السلب، فعندما يتمنى الراوي أن يبقى مربوطاً، فهو ما لا يستقيم مع المنطق البشري السوي، يكون يفترض أنّه نافع ومجد لتعويض هذا النقص، ولا يكون في السلب الذي «يوزّط» الفرد أكثر مما يساعد في خلاصه. ولما كان العنوان مفارقاً إلى هذا الحدّ ومحكي إلى حدّ الضحك، كانت الدعوى أكبر، وكان الاستغزاز مفروغاً منه.

### تقصيح العامية

لعلّ من أبرز مقومات اللغة الساخرية وأكثرها شيوعاً في الأدب الفلسطيني الساخر بصفة خاصة، هي ظاهرة تقصيح اللغة المحكية. وكانّ اللهجة الفلسطينية التي تتوعها وغزرتها، كتصبت دلالة خاصة وبعداً أعمق عندما تازم بقواعد الفصحى وضوابطها. وكان القائل يحاول أن يقم المفردة المحكية في الفصحى، مع إصرار المفردة على محكيها بالمقابل.

\* كاتب فلسطيني ومحاضر في كلية القاسمي

التحوّل لغيرها تصريحاً برفضها ومعارضتها، وهو اتهام كذلك لأنّ معانيته هذه «اليوميات» بآدق تفاصيلها وتجاوزاتها، على نحو ما نرى في نصوص هذه المجموعة، دليل على أنّها (اليوميات) نتيجة لسبب، فما كان حال المجتمع ليشهد هذه الحالة من التردّي والتراجع، لولا الممارسة السياسية الغرائبية والمتحازة دوماً. وهكذا يكون الكاتب قد أزم نفسه بشروط المعادلة السابقة كاملة وعلى المستويين المباشر وغير المباشر.

يحرص سهيل كيوان على توثيق التراث. يستعرض بعض السياقات بكلام محكيّ. بل يغدو هذا «الاستبدال» مضمواً مستساغاً لأنّه يخاطب مشاعر القارئ مباشرة، واللغة في «طبيعتها» ومحكيها عفوية مباشرة، تؤدي المعنى دفعة واحدة، وتكون مفعمة بمسوتها النفسي الصادق الذي يضاعف من دلالاتها وقيمتها. عنوان النصّ الأول في المجموعة «يا ريتني ظليت مربوط» خير مثال على ما تقدّم. العنوان لغته محكية خالصة، قراءة العنوان بهذه المستوى المحكي مشفوعاً بصيغة التمنيّ فيه تخاطب المعنى تماماً، تلفظ العنوان بطريقة تستشعر من خلالها ألم الشخصية وجعها، وهو ما يصعب أن يتحقق في المستوى الفصيح من اللغة، خاصة عندما يخالف التمنيّ المتوقع والمألوف، ليحقق بذلك مفارقة واضحة، تساهم مساهمة جادة في تعزيز الجانب الساخر عموماً. التمنيّ والطلب يخوضان في الإجابات أكثر من السلب، فعندما يتمنى الراوي أن يبقى مربوطاً، فهو ما لا يستقيم مع المنطق البشري السوي، يكون يفترض أنّه نافع ومجد لتعويض هذا النقص، ولا يكون في السلب الذي «يوزّط» الفرد أكثر مما يساعد في خلاصه. ولما كان العنوان مفارقاً إلى هذا الحدّ ومحكي إلى حدّ الضحك، كانت الدعوى أكبر، وكان الاستغزاز مفروغاً منه.

قصّة «لا رحمة لخالكة الرحمة»، ما يؤكّد على الكاتب ويسعى إلى توثيق أهميته وورده في الحكاية والوجود الفلسطينيّين، هو كلّ ما يتعلق بعالم الطبيعة والأزهار والنباتات، كما يفصلها الكاتب في قصّة «تينات القنيطرة». إضافة إلى تأكيد بعض من المصطلحات الزراعية - اللغوية التي يتهذنها الانقراض والجزوال، كالتّيانة والمسطاح، الواردة في القصّة السابقة. كما يذكر بعض الأدوات التراثية التي يفخر بها كلّ فلسطيني وفلاح في بلادنا، كطقم القهوة السادة النحاسي، الذي انحصر حضوره في مناسبات وجغرافيا محدودة تماماً، كما هو الحال في قصّة «قهوة مزة .. جدا مزة».

يساهم كيوان في هذا الجانب بمشروع حماية التراث والموروث الشعبي من الانقراض والزوال، «المشروع» الذي بدأه الجيل الأول من كتاب أدب الأقلية الفلسطينية في بلادنا، كإميل حبيبي، محمّد علي طه ومحمّد نفاع.

### اللغة عندما تكون ساخرة

لا شك أنّ السخرية عند سهيل كيوان ذات أهمية ومرنة وقادرة على استيعاب جملة من التقنيات الأدبية التي تقوم عليها السخرية (كالمفارقة والجروتيسك والنكتة والمبالغة، وغيرها الكثير، وهو ما جتنا على ذكره أكثر في مناقشة لظاهرة السخرية في الأدب، كما تبين هذه النصوص أنّ المقدرة على السخرية عند الكاتب نفسه تشهد حالة

على الفهم والهضم في معظمها. وهكذا ظننت أن تكون حصّة الأسد من الأفكار والنصوص، في هذه المجموعة، للسياسة والخيبات السياسية العربية المتلاحقة. لكن كيوان عاين مواضيع وأفكاراً تروقّ بال المواطن العربي في فلسطين يومية، وتهذّ أمنه هذه الحالة من التردّي والتراجع، لولا الممارسة السياسية الغرائبية والمتحازة دوماً. وهكذا يكون الكاتب قد أزم نفسه بشروط المعادلة السابقة كاملة وعلى المستويين المباشر وغير المباشر.



سهيل كيوان



### عن الكتابة والالتزام

يقول جان بول سارتر إنّ كلّ كاتب منتم بالضرورة، وهو بذلك متورّط في حاضرة وبيئته ومجتمعه رغماً عنه لا بإرادته، وغير معزول، بالتالي، عن هذا المجتمع بأي حال من الأحوال. يعاين هذا الواقع ويرصدّه بأدق تفاصيله، في أسلوب يتعدى التوثيق والتسجيل، ونصوص سهيل كيوان في هذه المجموعة، كأي نصّ أدبي آخر مقترض، لا تحيد عن هذه اللازمة. ولكنّ التزام كيوان في هذه المجموعة جاء مطعماً بروح فكاهية ساخرة إلى أبعد حدّ، وهو ما يعطيهما لهما

أكبر. الكاتب بهذا المفهوم يحقق «اللازمة» السابقة كاملة غير منقوصة. ويبرهن بما لا يقبل الشك أنّ الكاتب «الجيد» هو ذلك المتابع والمتورّط في قضايا شعبه وموموه، لا يدع صغيرة ولا كبيرة إلا ويرصدّها ويعاينها، من باب المسؤولية وصدق الانتصاء. وقد فاجأني كيوان حقيقة برصدّه ومعانيته لهذه الهوم اليومية المهولة الوافدة علينا جميعاً دون استثناء، ومرّد المفاجأة إلى التحوّل السياسي الرهيب الحاصل على المستوى العربي، منذ بداية ما يعرف «بالربيع العربي» وما حمله معه هذا «الربيع» من تغيرات وتحوّلات عسيرة

## الفن التشكيلي العراقي جذور في الإبداع وصراع من أجل صناعة الجمال

علي لفته سعيد\*

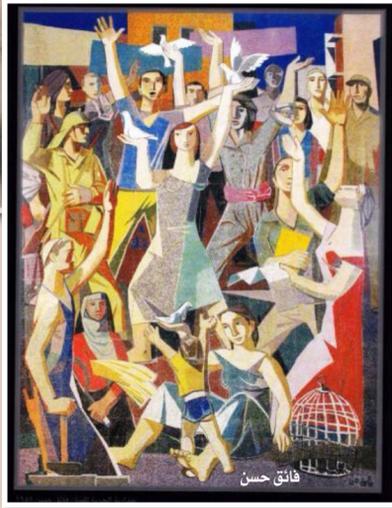


مقطع من نصب الحربية لجواد سليم

عراقية عريقة من مثل فائق حسن وجواد سليم وحافظ الدروبي وشاكر حسن آل سعيد وإسماعيل الشبيخي ومحمود صبري وزيد صالح وغيرهم من الذين تخطت أعمالهم المحلية والعربية إلى العالمية.. ولو تتبعنا الأمر لوجدنا كما تقول المصادر إن الجماعات الفنية بدأت بـ (جماعة الرواد) التي ترأسها الفنان فائق حسن حيث كانت الجماعة الفنية الأولى عام 1950 والتي جاءت بتأثير من دراساتهم في العالم الغربي وراحوا يحولون تلك المتغيرات أو الحداثة أو المدارس الفنية الحديثة إلى متغير تشكيلي عراقي حديث، ومن هذه الجموعة تشكلت أيضاً (جماعة بغداد للفن الحديث) التي شكلها الفنان الراحل جواد سليم بعد عودته من بريطانيا التي أكل فيها دراسته وكان ذلك عام 1951 والتي ضمت رسامين ونحاتين فالأساس رسام ونحات، وهو صاحب نصب الحربية في قلب العاصمة العراقية بغداد، وهم لم يغادروا موضوع استلهم الواقع العراقي ولكن بأسلوب حداثوي

### حرية ناقصة

خلال السنوات التي أعقبت عام 2003



فائق حسن

وجد الفنانون أنفسهم أمام واقع جديد وحياتية جديدة فكان عليهم اللجوء إلى أسلوب جديد لطرح الفكرة وإعطائها مفهوماً جديداً فتعددت المدارس وصار الكثير من الفنانين يسعون إلى إقامة المعارض الفنية لكنهم اكتشفوا إن هذه الحرية في بعض مفاصلها مغلقة بالخطوط الحمراء وأن التباوت لم تزل مسيطرة في رؤاها على المشهد الفني العام، رغم أن التابو السلطوي غادر منطقة الخوف منها، ولكن على الجهة المقابلة يكاد يكون الفن التشكيلي الفن الوحيد مع الفن الموسيقي

ربما، الذي لا يمكن مراقبته من أي جهة كونه رسالة فنية خاصة تحتاج إلى فهم فنان.. وهو لا يملك خطاباً مباشراً كما المسرح مثلاً أو حتى الرواية والشعر.. وهو ما يؤكد الفنان التشكيلي فاضل ضامد بقوله.. إنه بالرغم من تاريخانية الفن التشكيلي الذي له بعد واع ومتطور يحدده اسم الفنان وشخصيته وتاريخه ولهذا فإن أكثر المعارض التي أقيمت كانت قادرة على أرشفة تاريخها باعتبارها امتداداً لماض تشكيلي مهم.. وأكثرها تشغلاً باصطفاف لتتكيّف بيئة حقيقية ومكان في خضم التواتر المجتمعي الديني الذي اعتمدهت سياسة الدولة.. ولهذا نرى أن هناك خطوات جيدة لتأسيس حركة تشكيلية جديدة لحدث المتلقي ليأتمل حياته المقبلة، ويشير إلى أن المساحة اللونية على المربع الصغير هي طلاسما تحتاج إلى ترجمة تتركها لعقل المتلقي الوسيط بين الإنسان العادي والمتفكّر، وبالتالي فإن الفنان يسعى دائماً لخلق مساحة متقاربة بينه وبين المتلقي.. ويضيف الفنان ضامد إلى النقاش حتى الآن.. ورغم ذلك اقترب الكثيرون جداً من فنسالة أقيم خلال عام 2017 أكثر من 30 معرضاً وهو عدد كبير يضاف لها المعارض التي أقيمت في الخارج سواء في الأردن أو تونس أو مصر أو لبنان وأوروبا لفنانين عراقيين في الداخل والعراقي أو المهجر.. ولكنه يستدرك بقوله إن هذا لا يمنع من وجود مشاكل حقيقية

ومعوقات تتمثل بعدم وجود قاعات عرض حرة وعدم وجود دعم حقيقي مادي، ويشير إلى أن المعارض تحتاج إلى مساحات أكبر وتوفير جو ملائم يساهم في تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقي وتخليص الفنان من إقامة المعارض من التمويل الذاتي، ويوضح أنه إذا ما أردنا أن نفهم أن الفن رسالة تصنع الحضارة والفن التشكيلي هو الأكثر قبولاً في العالم لأنه لا يحتاج إلى وسيط مترجم، ويقول إن الواقع الذي يعيشه العراق ربما يساهم بتراجع الذائقة الفنية وهو أمر مهم جعل كل هذه الفعاليات تصطدم بعدم وجود الجمهور الخاص، ذاكراً مثلاً أن كربلاء شهدت معرضين للفن التشكيلي الجماعي وأكثر من ثلاثة معارض فردية ولكن الجمهور هو ذاته هو جمهور الفنانين أنفسهم، ولهذا لا نجد تسويقاً للوحات الفنية في العراق على العكس مما يحصل في الخارج حيث سعى بعض الفنانين إلى حمل لوحاتهم إلى دول أخرى لبيعه.

ربما يكون الفن التشكيلي قد خرج من رتبة الخوف لكنه ظل حبيس الجمهور النخبوي كما هو شأن الفعاليات الأخرى في العراق التي يصارع فيه المبدعون لكي تكون لهم لوحة وصورة وكلمة.

\*روائي عراقي

لا يمكن مغالطة الجهد التشكيلي العراقي وما كان له من خطوات كبيرة في سبيل توضيح المشهد الفني فضلاً عن رسم المشهد السياسي للواقع، وربما يكون الفن واحداً من أهم الملامح التي تشير إلى هذه الواقعية التي تاطرت بالسياسية أكثر منها في الإيجابيات، وهو ما أثار كثيراً على الوعي الجمعي للفنانين، وكذلك الحركة الفكرية للفنان بشكل خاص، حين لا يعلم أو يعلم تتحول الفكرة من المواجهة مع سلبيات الواقع السياسي إلى مرحلة التنازل للمخيلة التاملية ومن ثم إلى مركز المواجهة مع السوداوية.. وحتى الانطلاق من نقطة السخرية للتعبير عن الذات سواء كانت ذات منفردة أو مجتمعة.

الفن التشكيلي ربما كان الأكثر اقتراباً من التنوع والحكاية للواقع والأكثر حرية من الفنون الأخرى سواء منها الفنية التشكيلية كالسرح والدراما التلفزيونية أو حتى الفنون البصرية الأخرى كالنحت والتصوير الذي وجد أيضاً مساحة كبرى في التحليل في المجالات الإبداعية التي ساهمت بشكل أو بآخر بحصول العديد من المصورين على جوائز عالمية مختلفة.

### تاريخ عميق

لذا فإن الفن ربما هو الوحيد الذي يعبر الحدود دون خوف أو وجل أو يكون له محاسنة إذا ما عبر أو تجاوز الخطوط الحمراء التي وقعت فيها بعض الفنون الإبداعية بسبب التغيرات التي طالت الفن وحسبه البعض حراماً أو أنه يجب أن يكون ضمن المفهوم الاجتماعي الجديد الذي انسحب على الفنون جميعاً رغم تاريخ وجذور الفن العراقي.

الفن التشكيلي العراقي له تاريخ عميق جداً وهو موغل بالقدم ويرتبط بالحضارات التي شهدها العراق سواء في سومر أو أكد أو بابل أو النمرود حيث كانت الكهوف مليئة بتلك الرسومات التي تعبر عن التحضر المجتمعي في تلك العصور التي عدت الفن سبباً من سبيل تمدنها وحضارتها وافتتاحها على العالم، وهو الأمر الذي انسحب على كل العصور التالية حتى العصور الإسلامية المتأخرة، وما يأتيها من تطورات في المدارس في القرن العشرين.. والأهم تلك المدارس التي أنتجها العقد الخمسيني من القرن الماضي والتي ساهمت فيها في اكتشاف وتنوع الأساليب والتقنيات مما أثار هذا الفن المرسوق لينتج إبداعاً هو خالد بخلود الحضارة العراقية، وأصبحت هناك أسماء



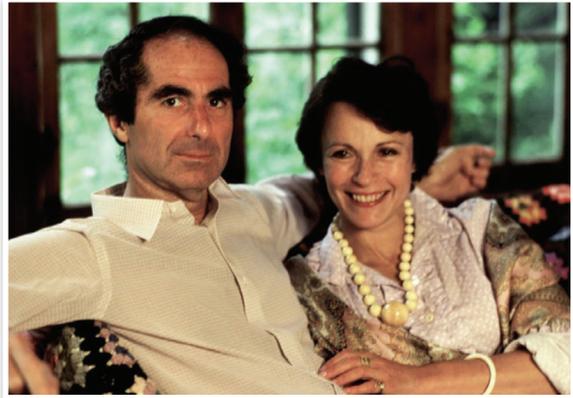
من أعمال ضياء العزاوي

لا يعتمد على الرسم الانطباعي أو الواقعي بل بما جاءوا به متسلحين من الدراسة والتجربة في أوروبا، ولكنهم لم يتناسوا في المرحلة التالية للتأسيس تاريخ العراق والحضارة الإسلامية وأدخل الحرف والمنمنمات التي شكلت رؤية جديدة للفن التشكيلي العراقي ليأتي عام 1953 ليشهد تأسيس (جماعة الانطباعيين) التي أسسها الفنان حافظ الدروبي، وهذه الجماعة كانت متأثرة بالدراسة الانطباعية بشكل كبير، متخذين من الموقف القومي لفنهم أسلوبياً ليكون الفن التشكيلي مزدهراً في ذلك العقد الخمسيني الذي شهد إقامة المعارض العديدة سواء منها الفردية أو المشتركة أو التي تقام في معاهد ودار المعلمين، مثلما شهد هذا العقد إقامة معارض مشتركة بين فنانين عراقيين وأوروبيين وتطلعت

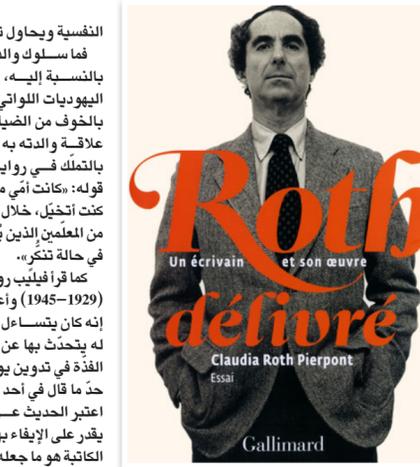
## نساء في حياة فيليب روث فشل عاطفي واتهامات بكراهية المرأة

«القدس العربي» - عبد الدائم السلامي:

رواية لكراهية المرأة، وأنا لست مجنوناً. كما أن عبارة «كراهية النساء» التي أتهمت بها صارت اليوم مثل كلمة الشبوعية خلال المكارثية في خمسينيات القرن الماضي، لقد كنت أتحدث عن نقص الرجل وإذلال الرجل وتدمير كيانه، أنا لست خيالياً ولا أخلاقياً، أنا لا أصف المرأة كما ينبغي أن تكون عليه وإنما أصفها



روث مع زوجته كلير بلوم



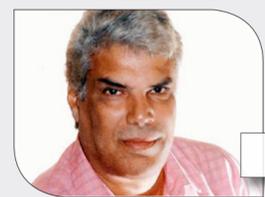
«نيميسيز» المنشورة عام 2010، حققت نصوص الأمريكي فيليب روث (1933-2018) قرنينية عالية داخل أمريكا وخارجها، واعتبره النقاد من أعظم كتاب الرواية المعاصرة في أمريكا، ووصفوه بأنه «الكاتب الجريء والساحر في قول الحقيقة» حول الجنس، والحب، وتلاعب الزوجات، وزيف المثل الأمريكية، والكتابة الشيخوخة، الموت، ونقد سرديات البورجوازية اليهودية، حيث كان يرصد روما بأنه يكتب بروح الأمريكية وليس بشخصية اليهودية. وقد ترجمت رواياته إلى لغات عديدة، وحصل بعضها إلى السينما، ونال بعضها الآخر جوائز مرموقة على غرار جوائز «كافكا» و«الكتاب الوطني»، و«بوليتزر».

### روث والنسوية

لا شك في أن ثراء السيرة الأدبية لهذا الروائي الكبير تخفي ثراء سيرته الشخصية التي كتبها بشكل سردي الباحثة كلوديا روث بيربونت في كتاب بعنوان «روث مُحرراً: كاتب ومؤلفاته» (وقد استقت منه الفرنسية جوليت أوشبيرغ مقالها «النساء اللواتي ألهم فيليب روث» ولكنها لم تذكر المرء)، علماً أن كلوديا بيربونت كانت صديقة لروث طيلة عشر سنوات، وكان يعرض عليها مخطوطات رواياته ليستفيد من ملاحظاتها وتدقيقاتها، ومن بين ما جاء في الكتاب تأكيداً أن روث عاش فشلاً عاطفياً مع زوجته، غير أن هذا الفشل لا يعني أنه كان ضد النسوية على حد ما راج عنه لدى بعض قرّائه ونقادها ومثل له اتهاماً ظل يلاحقه حيث حصل، وإنما هو كان يفكك حقيقة حال المرأة، وثقافتها ومقولات النسوية التي يرى أنها جيبسة المطلوبة السانجة التي تُعَمِّق أزمة المرأة ذاتها وتكرس دونيتها الاجتماعية.. ولعل من الظاهر التي حفزت النقاد لأن يتهموا روث بكراهية المرأة والتكيد هيمنة الرجال ما تجلّى في رواياته من قلّة حضور الشخصيات النسائية فيها، وتمييزها له على أساس الجنس، وتصوير ملامحها تصويراً كاريكاتورياً تبدو فيه المرأة سطحية ووحشية ولعوباً. غير أن روث لم يتأثر كثيراً بهذا النقد، لأنه يؤمن باننا «نعيش الآن في عالم تحكمه الأكاذيب»، ونكر في كثير من الحوارات بأنه يجب ألا تحيل شخصية امرأة واحدة في روايته على جميع النسوة في الأرض، فهذا حيف في التأويل، بل هو يقول: «الجنس وحده من يخصص إحدى وثلاثين

## عن الحظيرة والثقفين

إبراهيم عبد الجيد\*



وبغیرها كثير يدبرها المثات من المثقفين وظلت كلمة الحظيرة تردده سخرية من الوزارة والمثقفين ولا تزال، ولأنى عملت في الثقافة الجماهيرية وعملت أيضاً رئيساً لتحرير سلسلة كتابات جديدة أول ظهورها واستقلت منها احتجاجاً على مصادرة الوزارة للروايات الثلاث الشهيرة.. وكانت هذه السلسلة - أعني كتابات جديدة - تصدر من هيئة الكتاب وأبنت ما لا أحب أن أقولها حظيرة وإنما هو تعبير خان يشتمون الوزارة صباحاً يتوقفون حين يصيرون أعضاء لجنة أو بعثة سفر أو تنشر كتاب وتناقض مبالغ أكثر من غيرهم فيه. هناك صحافي كان موظفاً في الوزارة كتب كتاباً في ذلك وكر كثيراً من الأسماء لكنه مات بعد عام تقريباً من نشر الكتاب لذلك أتشام من الحديث في الأمر. أي وربنا، أنا لا أريد أن أدين أحداً لكن فقط أقد عند التعميم الذي لا أحبه، لم تكن الوزارة حظيرة وإنما هو تعبير خان الوزير وليس الكتاب بالمحيوات أبداً، حتى الذين كانوا يشتمون صباحاً ويدخلون الوزارة مساء لا استطاع أن أصفهم بذلك لكن هكذا كثير من الكتاب في الوزارة كتبوا نظراً يقف عند صلتهم فقط لا غير، وهم عادة أقل عداء، وانتقل إلى المعركة السنوية عن الجوائز المصرية، جوائز الدولة التشجيعية والفرق والتفوق والتقديرية وجائزة النيل، هذه كناية تسود كل عام ودهشتني التعميم في القول بأن من يفوزون بها هم من دخلوا الحظيرة، وخاصة إنه يمكن أن يكون بين الفائزين من لا يستحق. لا أحد ينظر في أسماء الفائزين لكن يتم التعميم بسرعة شديدة جداً، ويمكن لأي شخص أن يأتي باسمه في محاولة منافسة حسني أو حتى هذه الأيام لكني أخص فاروق حسني لأنه صاحب كلمة الحظيرة التي منشت مع الكتاب. أي شخص يمكن أن يأتي باسمه الفائزين ويرى نسبة من لا يستحق منهم سيجدها لا تزيد عن شخص كل عام أو عامين، خاصة أن من قوته الفرصة عما قد تأتي له في العام التالي بعد أن زاد عدد الجوائز وصار ثلاث جوائز في التفوق وثلاث جوائز في التقديرية، لكن طبعاً يظل الكثير من يفوزوا بها خاصة من هم بعيدون عن القاهرة وهؤلاء عادة لا يعلقون على المسألة ولا يهتمون، أكثرهم فنانين مثل فاروق عبد الوهاب وعممت داوستاشي وترجمه كاتب كبير جداً في الموسيقى حسام زكريا صاحب الموسوعة الفريدة في الموسيقى العالمية وغيرها، وكثيراً ما كتبت منادياً لهم بالجوائز، كانت طريقة اختيار اللجنة العليا للجوائز في المجلس تجعل عدداً كبيراً من اللجنة وأصواته لرؤساء الهيئات الثقافية، انتهت هذه الطريقة أخيراً ولم يعد لرؤساء الهيئات صوت لكن لا يزال الاتهام سارياً بالحظيرة ومن يفوز بالجائزة يكون دخلها، والسؤال الذي أسأله لنفسي هل هناك حظيرة حقاً تتحمل كل هذه الأعداد من الكتاب والمثقفين؟ والله تفجع، على المهني تكون أحيانا عشرة أفراد لا تتحمل بعضها فما بالك بمئات، وتخرج خان الوزير لغوي صار علامة وزير خرج من الوزارة منذ سبع سنوات ولا يزال الحديث عن الحظيرة، والدهش أن اللجان من المجلس تعمل والمسائل الأدبية تصدر والندوات تستمر والمهرجانات.

أقول قولي هذا أنا الذي لم أستمر في أي منصب ودائماً كنت أستقيل بعد سنوات قليلة ومنذ ثورة ناير/كانون الثاني أعلنتني خارج نشاط أي لجنة دائمة أو سلسلة في الوزارة فهناك أجيال أخرى أولى بهم ولا أقول أولى بالحظيرة أبداً.

\*كاتب مصري

بعد أن تولى الفنان فاروق حسني وزارة الثقافة المصرية في أواخر الثمانينيات جرى حوار بينه وبين أحد الصحافيين، فيما أنكر كانت الأستادة ماجدة الجندي تحدثت فيه عن الأمل في أن تحوي الوزارة كل المثقفين على اختلاف اتجاهاتهم، وجاءت منه كلمة الحظيرة، أحسست أنه قد غاب عنه المعنى الشائع وهو أن الحظيرة تحوي الحيوان خاصة أن أي عاقل يقرأ الحوار كان لا بد أن يسأل نفسه هل يمكن لوزير جديد أن يصف المثقفين بالحيوانات في أول عهده بالوزارة.

كان واضحاً جداً إنه يقصد أنها ستكون مكاناً للجمع، لكن جرت الكلمة على الألسن وصارت مدعاة للتهمك ليس على الكلمة ومن قالها ولكن على كل من يقترن من وزارة الثقافة حتى الآن، ورغم ذلك اقترب الكثيرون جداً من فنسالة أقيم خلال عام 2017 أكثر من 30 معرضاً وهو عدد كبير يضاف لها المعارض التي أقيمت في الخارج سواء في الأردن أو تونس أو مصر أو لبنان وأوروبا لفنانين عراقيين في الداخل والعراقي أو المهجر.. ولكنه يستدرك بقوله إن هذا لا يمنع من وجود مشاكل حقيقية

### نساء الذاكرة

أولى هؤلاء النسوة اللواتي حضرن في حياة فيليب روث وكتاباته هي أمه (Bess Finkel)، حيث نجد سيرتها الشخصية حاضرة في رواية روث «بورنتويز كمبليانت» وقد صورها الكاتب بشكل ساحر ولكنه لطيف، واعتمدها نمونجاً لتصوير حال الأم اليهودية بعد الحرب العالمية الثانية التي يغلب على طبيعتها التوتر والتسلط والمكر والحذر والخوف على أبنائها إلى حد أنها كانت تسمى «إبي» أن تعرف كل شيء عن ابنتها حتى ما كان يتصل بتفاصيل روث وهو يصف والدته يستمتع بتصوير ملامحها وأحوالها النفسية ويحاول تيريرها.

فما سلوك والدته المتعطر والمسرف في الحذر، بالنسبة إليه، إلا مثال لسلوك كثير من الأمهات اليهوديات اللواتي أرتت فيهن الحرب وملاّت لواعيهن بالخوف من الضياع، وقد تكرر روث لمحا من ملامح علاقة والدته وبها فيما استحوذتة وهوس بالتملك في رواية «بورنتويز كمبليانت» حيث قرأ قوله: «كانت أمي متغلغلة جداً في عيبي إلى حد أنني كنت أتخيل، خلال سنتي الأولى بالدراسة، أن كل واحد من المعلمين الذين يدرسونني إنما هو أمي ذاتها، ولكن في حالة تنكّر».

كما قرأ فيليب روث يوميات الكاتبة الألمانية آنا فرانك (1929-1945) وأعجب بأسلوبها أيضاً إعجاب حتى إنه كان يتساءل دوماً عن الطريقة المثلى التي يمكن أن يتحدث بها عن هذه الكاتبة الشابة وعن طريقها اللغة في تدوين يومياتها دون أن يخسح حقيقتها على حد ما قال في أحد حواراته خلال العام 2014، بل لقد اعتبر الحديث عن آنا فرانك «مسؤولية أخلاقية»، لا يقدر على الإيفاء بها، ولا شك في أن افتتان روث بهذه الكاتبة هو ما جعله يحضرها في روايته «كاتب الظلال» تحت اسم «أمي بولات»، حيث يلتقي بطال هذه الرواية ناتان زوكرمان، وهو كاتب شاب، بالبطله أمي بولات، عشيقته وقوته الأدبية، سرعان ما قارنها بآنا فرانك، إذ وجد في أمي كل صفات الكاتبة آنا فرانك إلى درجة أنه تخيل أن عشيقته هي ذاتها آنا فرانك، وهذه حيلة سرديّة لأن بها فيليب روث سبيلاً إلى الحديث بركة واقتان عن هذه الكاتبة، دون أن ينساق في تخيله إلى حد يُقلل فيه من قيمتها الأدبية ويظلم شخصيتها التاريخية.

## بعد استقالات جماعية و«تجاوزات مالية وإدارية» وفوضى نقابة الفنانين اللبنانيين تنتخب الممثل جهاد الأطرش نقيباً

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

اتجهت الأنظار إلى نقابة الفنانين المحترفين في لبنان بعد تسارع التطورات التي شهدها من تقديم استقالات جماعية إلى تغيير مهام المجلس وانتخاب الممثل جهاد الأطرش بدلاً من النقيب إحسان صادق زوج المثلة سميرة بارودي، التي قدمت استقالتها طوعاً بناءً على طلب النقابة لأسباب إدارية ومالية.

وقد وقع على استقالة بارودي، التي قبلت استقالتها، كل من أعضاء النقابة وأمين السر فادي صبحي وسعد وزوجها من النقيب إحسان صادق، الذي وقع بتخفظ حسب ما ورد في بيان النقابة، التي اكتفت بتأكيد استقالة بارودي، دون ذكر أي معلومات أخرى، داعية في الوقت عينه كل من يريد المزيد من التفاصيل والشفافية الحضور إلى أمانة سر النقابة والإطلاع على التفاصيل.

على ما يبدو أنّ الأمور لم تقف عند هذا الحد بل دعت باتجاه تقديم 6 من أعضاء النقابة استقالاتهم، وفقاً للبيان الذي أصدره مجلس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان، الذي كشف عن تقديم استقالة كل من أمين السر فادي سعد وأمين الصندوق الكو داوود وإجراء بعض التغييرات في المهام، التي أدت إلى انتخاب الممثل جهاد الأطرش نقيباً.

وأذاع النقيب الأطرش عبر الصفحة الرسمية للنقابة البيان الصادر عنها والذي أوضح ما يلي: «قرر مجلس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان في جلسته التي عقدت يوم الخميس 5 تموز/يوليو الحالي تغيير مهامه، وذلك بعد تقديم أمين السر فادي سعد استقالته وإصرار عليها، وكذلك استقالة أمين الصندوق الكو داوود.

وبناءً عليه انتخب المجلس جهاد الأطرش رئيساً للنقابة، وطوني كيوان نائباً للرئيس، والنقبة السابقة شادية دوغان، أمينة سر، ولبنان خليل، أمين صندوق، وشكري أنيس فاخوري، أمين ثقافة، وعلي رضا، أمين علاقات عامة وإعلام.

أما إحسان صادق، الكو داوود، فادي سعد، أحمد دوغان، صبحي توفيق وفرانسوا رحمة أعضاء مستشارين».



جهاد الأطرش

وعاهد الأطرش أن يرتقي بالنقابة إلى المكانة التي تليق بكل الزملاء والزميلات مع تحيات مجلس النقابة.

وحاولنا في «القدس العربي» الاتصال بعدد من أعضاء مجلس النقابة والفنانين للوقوف على آرائهم من هذه التغييرات، فلم ينشأ معظمهم، مكتفين بالقول أنّ الأمور لم تتبلور بعد نهائياً وهناك متابعة، والبعض الآخر أعلن أنّه لا يمكن القول إنه جرت انتخابات جديدة، أما العدد الأكبر من الفنانين الذين اتصلنا بهم فلم يردوا على المكالمات.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مجلس النقابة الجديد أنّ «تجاوزات إدارية ومالية» على حد تعبيرها كانت وراء استقالة سميرة بارودي، وأن مساعي جرت مع زوجها إحسان صادق لحفظ ماء الوجه واعتباره نقيباً فخرياً، إلا أنه لم يستطع الفصل بين العائلة والعمل النقابي، فكانت العملية التغييرية.

## أبناء المهاجرين يحملون أحلام فرنسا ويلجئوا اليوم في الموندiales ويأملون بوقف العداء للهجرة

■ موسكو - دب أ: تواجه القارة الأوروبية مشكلة كبيرة في ما يخص المهاجرين الذين يتدفقون إلى أراضيها، الأمر الذي يهدد قوام حضارتها العريقة والتمتقة في الحرية والتماسك المجتمعي.

وها هو البحر المتوسط قد تحول في الآونة الأخيرة إلى فيخ سميت آلاف اللاجئين، مما دفع دول الاتحاد الأوروبي الكبرى إلى السعي جاهدة لإيقاف هذا الزحف الكبير من المهاجرين.

وفي ظل الجدل المتصاعد عن الأزمة الإنسانية، تستعد كل من فرنسا وبلجيكا، وهما دولتان تعجسان بالمهاجرين من كل حذب وصوب، إلى مواجهة صميرة ستجتمع بينهما اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا، وأصبح الفرقان على بعد خطوة واحدة من نهائي الحلم بفضل أقدام لاعبيهما المهاجرين ذوي الأصول الأفريقية.

ويتكون 80 في المئة من قوام المنتخب الفرنسي «البوك» من أبناء المهاجرين، فيما تصل النسبة بين صفوف المنتخب البلجيكي إلى 48 في المئة.

ولكن على الجانب المقابل، هناك حركات مبعثمة كبيرة مناهضة للمهاجرين في كلا البلدين تزامت بشكل ضخم بعد الهجمات الإرهابية للجهادين التي وقعت خلال السنوات الأخيرة.

ويعتبر حزب الجبهة الوطنية بقيادة ماريان لو بيان هو القوة السياسية الثانية في فرنسا حالياً وهو الذي يكافح بصرامة من أجل الحد من تدفق المهاجرين إلى البلد الأوروبي.

وقالت لو بيان قبل عام: «أرغب في وضع حد للهجرة الشريعة وغير الشرعية».

## مهرجان موسيقي يبرز تراث اسطنبول المتعدد الأوجه



موسيقيون يتربون استعداداً للمهرجان

■ اسطنبول - أ ف ب: يصحح البازار الكبير رثة اسطنبول التجارية على مدى أكثر من خمسة قرون، بالأصوات في إحدى أمسيات الصيف الهادئة... إلا أنها غير صادرة عن التجار والزبائن بل عن آلات موسيقية.

لا أحد يستوقف الزوار لبيعهم سجادة فيما لا تعبق الأجواء بروائح التوابل، بل ترتفع أنغام موسيقى شرقية في أزقة البازار مع ناي تركي ومزمار أرمني (دودوك) وعود من منطقة البلقان.

وقد شرع البازار في اسطنبول أبوابه للمرة الأولى على حفلة موسيقية كهذه.

وتندرج الحفلة ضمن مهرجان اسطنبول للموسيقى، الملتقى الموسيقي الصيفي الرئيسي في المدينة، الذي انطلق للمرة الأولى العام 1973 وتشرف عليه مؤسسة اسطنبول للثقافة والفنون.

### إرث تاريخي

وتنظم ضمن هذا المهرجان حفلات موسيقية في كناكس وكنس وجامعات... والآن في البازار الكبير. ويلجأ المهرجان إلى تراث اسطنبول المتعدد الثقافات والديانات لمواجهة النقص في البنى التحتية المتطورة المخصصة للموسيقى في هذه المدينة التركية الكبيرة.

ويقول الفنان قدسي ارغونز أحد أفضل عازفي الناي في البلاد «إنها طريقة ذكية لتحويل هذه الامكان التاريخية واستقطاب الزوار، لأسباب أخرى غير الاستخدام الاساسي لها».

ويضيف قبل أن يسحر الحضور بعزفه الرائع على الناي «يأتي الناس عادة إلى هنا للتبضع» ويشيد ارغونز بنوعية الصوت في البازار الذي يسمى أيضاً السوق المسقوف مع أنه لم يبن لهذه الغاية، موضحاً «المكان مستدير وثمة صدق جيد وتميز جيد للانغام».

ويجمع المهرجان بين الموسيقى الكلاسيكية والتقليدية والجاز. وينظم القيمون عليه حفلات في أماكن مختلفة مثل كنيس نيف شالوم وكنيسة القديس انطونيوس البيدواني الكاثوليكية وعلى أرضية محطة سبيريكي الشهيرة الاخيرة لقطار الشرق السريع.

وهم يحتفون بذلك بالإرث المتعدد الأوجه لهذه

## ..وماردين التركية.. استوديو أفلام بعقب التاريخ

■ ماردين - الأناضول: بازقة ومنازلها الحجرية التي يفوح منها عبق التاريخ، تحولت مدينة ماردين التركية، إلى استوديو في الهواء الطلق، لتصوير الأفلام والمسلسلات وفيديوهات الكليب.

وتعد ولاية ماردين الواقعة، جنوب شرقي تركيا، على الحدود مع سوريا، مثلاً للعيش المشترك، بين أتاس من عرقيات وثقافات مختلفة.

وتضم ماردين التي تعرف بمدينة التسامح، آثاراً تعود لـ 25 حضارة، بينها السومرية والأكدية والبابلية والحثية والآشورية والرومانية والعباسية والسلجوقية والعثمانية، لتصبح بذلك محط نظار مخرجي الأعمال الفنية التلفزيونية والسينمائية.

## الجزائرية سعاد ماسي تفتتح ليالي «زوق مكاييل» الفنية في لبنان

■ زوق مكاييل (جبل لبنان) رويترز: في ليلة طربية قدمت الجزائرية سعاد ماسي باقة شاملة من الأغاني الموقعة بانغماس شرقية وغربية في افتتاح مهرجان زوق مكاييل في جبل لبنان.

وتدقق صوت ماسي الشجي وسط الليل الهادئ ليتحول طاقة إيجابية تلهب الجمهور اللبناني الكبير الذي ملا المهرجات.

وأطلت المغنية الجزائرية على المسرح بقميص أبيض وبنطال أسود بسيط وحذاء رياضي أضفى جواً من الحميمية مع الجمهور وتابعت الغيتار الذي لا يفارقها في حفلاتها وبدأت أن تغني أغانيها معاً فريقاً متناعماً طوال السهرة.

وقالت ماسي (46 عاماً) في مقابلة بعد الحفل «المسرح يعطيني أمل ويمدني بالفرحة التي لا تضاهي، وعندما أتبدأ بالغناء أعيش الحكاية التي حصلت معي عندما كتبت الأغنية».

وأضافت «أختار موسيقيين أصدقاء وتصيح عائلة واحدة لأننا نعمل سوياً لساعات طويلة، لذا يشعر الحاضر للحفلة أننا نرتجل الأغاني على المسرح مباشرة نظراً لانعدامنا التام».

وهذه المرة الثالثة التي تحيي فيها المغنية الجزائرية حفلاً في لبنان لكنها كانت الأجل برأي بعض من تابع الحفلات السابقة ومنهم روان (40 سنة) التي قالت «في كل مرة أسمع سعاد وأشاهدنا على المسرح أتفاجأ بكمية الطاقة التي تترجمها وهي تؤدي أغانيها على الخشبة».

وأضافت «هذه أجمل حفلة لها في لبنان، نظراً للطقس هنا، والتنظيم في المهرجان، والإضاءة الجميلة والهندسة الصوتية العالية الجودة، كل العناصر أعدت على أن تكون حفلة تاريخية».

وغنت ابنة مدينة باب الوادي في الجزائر من ليوماتها القديمة والجديدة على حد سواء بنبرات ملؤها الحنين والشجن والحب والفرح، وصوت قوي جهور خصوصاً عندما أدت بالعربية الفصحى قصيدة أحمد مطر (زار الرئيس المؤتمن) التي وجهت عبرها تحية إلى كل من يحارب الديكتاتورية.

وبما أن صاحبة البومات (راوي) والمتكلمون (وحرية) تعتبر نفسها جزائرية أمازيغية تنتمي للثقافة العربية فكان لا بد من أغان بلهجة البلاد والقبائل مثل (دار جدي) و(طلبت على البر) و(يا وسدي) و(خلوني) وغيرها من الأغاني التي بدأ أن الجمهور يحفظها عن ظهر قلب.

وكان مسك الختام مع الأغنية الرومانسية (غير أنت) التي اضطرت ماسي أن تعيدها ثلاث مرات نزولاً على رغبة الجمهور الذي ترك كرسيه ووزل إلى الرقص على إيقاعات الموسيقى النابعة من القلب.

ورغم تمكنها من الغناء بالفرنسية والإنجليزية فإن المغنية العالية تفضل الغناء بالأمازيغية «لأنها هويتي وأصلي» كما تقول. وتضيف «أما العربية فهي عشقني الأبدي الذي ارتحل عبرها إلى العصر الجاهلي وقصائد زهير بن أبي سلمى الزني وصولاً إلى العصر العباسي مع أبي الطيب المتنبي ثم إلى الشعر المعاصر مع إيليا أبو ماضي وأبو القاسم الشابي».

وغنت ماسي قصائد بالعربية الفصحى لهؤلاء الشعراء العالقة الذين لا يغامر أحد بتلحين قصائدهم وكلماتهم، لكن ماسي تجرأت أن تؤدي قصائد من الجاهلية على إيقاع الروك والفولك والجاز ونجت أن تضع صوتها القوي في خدمة الشعر العربي، وأعطت للكلمات مساحة ومعنى أكثر مما تركت للحن.

وتنشرح أن ذلك كان مقصوداً «لأنني تغلغلت في صوهم الشعرية وكلماتهم التي أصبحت نادرة، وأسألهم صوتي لأبرز وقع العبارات والمعاني الرائعة».

## يضم 52 فيلماً من 12 دولة وهند صبري تقدم حفل الافتتاح

## انطلاق الدورة الأولى من مهرجان «منارات السينما المتوسطية» في تونس

تونس - «القدس العربي»:

انطلقت أمس الدورة الأولى من مهرجان «منارات» السينما المتوسطية في تونس، وهو أحد المهرجانات العربية السينمائية المتخصصة في سينما البحر المتوسط، لتجمع كل الدول المطلة على هذا البحر في مهرجان سينمائي تطرح فيه هموم ومشاكل.

وتضم لجنة التحكيم في المسابقة الرسمية الفنانة التونسية سندس بلحسن، والممثلة الفرنسية اللبنانية مثال عيسى، والبلجيكية ناتاشا ريني، والفلسطينية مثال عوض والفنانة المصرية بشرى.

ويضم المهرجان 4 أقسام ويحتوي على 52 فيلماً سينمائيًا من 12 دولة، وتضم المسابقة 10 أفلام ووثائقية جميعها من الدول المطلة على البحر المتوسط، ويشترك فيها الفيلم المصري «أخضر ياسين» للمخرج محمد حماد الذي شارك من قبل في أكثر من مهرجان سينمائي دولي، وحصد العديد من الجوائز، ووصلت مشاركاته في أكثر من 50 مهرجاناً سينمائيًا كان آخرها مهرجان برلين.

وتضم المسابقة الرسمية إلى جانب الفيلم المصري «10 أفلام أخرى، منها، «السعداء» إخراج صوفيا جاما، «الرجال لا يきون» إخراج آلان دريفيتش، «صيف 93» إخراج كارلا سيمون، «غزية»، إخراج نبيل عيوش، «منزل على البحر» إخراج روبرت جيديجان، «شامبرا» إخراج

جوناس كارنيانو، «اصطياد الأشباح» إخراج رائد أنصوني، «شرش» إخراج وليد مطار، و«المزيد» إخراج أنوار صايلاك أما فيلم الافتتاح فهو الفيلم الروسي الإيطالي «فوكوآمري» أو «ما وراء لامبيدوزا» للمخرج جيانفرانكو.

وسيتم عرض فيلم «678، للمخرج المصري محمد دياب، بطولة الفنانة بشرى ونيللي كريم وسيعرض ضمن قسم «عروض خاصة»، وستكرم الفنانة بشرى بعد عرض الفيلم، كما تقدم في هذا القسم

عروض سينمائية أخرى، منها «كيف قتلت أبي» لأن فونتان، وهو فيلم فرنسي تكريماً لناتاشا ريني وفيلم «الخوف من لاشيء» لدانيال غريبدي تكريماً لمثال عيسى، وفيلم «صمت القصور» لمفيدة التلاطي تكريماً لهند صبري، التي ستقدم أيضاً إلى جانب تكريمها حفل الافتتاح فيلم «عرس في الجليل» لميشيل خليفي، وفيلم «عيد ميلاد ليلى» لرشيد مشهوراي وفيلم «الجنة الآن» لهاني أبو أسعد، وفيلم «الزمن الباقي» لإيليا سليما وفيلم صدادع (fix me) لراوك أنصوني وفيلم «3000 ليلة» لمي المصري، أما الأفلام المغربية التي سيتم عرضها فهي «وشمة لحميد بناني» والشركي أو الصمت العتيق» لمؤمن السميحي و«باديس» لعبد الرحمان التازي و«الف شهر» لغزوي بنسعيد و«على الحافة» لليلى كيلاني و«يا



هند صبري

### خيل الله، لنيل عيوش.

كما سيعرض في قسم «بانوراما» الفيلم المصري «مولانا» للمخرج مجدي أحمد علي، و بطولة النجم المصري عمرو سعد والفنانة ندى وتعرض في هذا القسم أفلام «مدام كوراج» لمرزاق علوش/الجزائر و«الآن، ندعم يأتون» لسالم براهيمبي /الجزائر و«شمس ساطعة» للديابورو/ماتانيك /كرواتيا و«الشباب الجميل» لخاميي روساليس/إسبانيا و«شابة» لنيور سيرابلي /فرنسا وفيلم «المتوسط» لجوناس كارنيانو/إيطاليا و«ربيع» لغانثشي بلغورجيان/ لبنان و«العودة إلى بولان» لسعيد حميش /فرنسا و«يا طير الطائر» هاني أبو أسعد من فلسطين و«بابا هادي» لكثير بلحسن/ تونس و«الجديدة» لسلمى بكار/ تونس و«مصطفى زاه» لنزال شطا/ تونس و«على كف غريت» لكرثر بن هنية /تونس و«مسافر حلب- اسطنبول» لأنداس هاردينادر أوغلو/ تركيا.

ومهرجان منارات السينما المتوسطية في تونس تظاهرة جديدة جديدة تنطلق تستمر حتى 15 من الشهر الجاري في تونس العاصمة وعدد آخر من المدن التونسية وينظمه المركز الوطني للسينما والصورة والمعهد الفرنسي والمركز الوطني للسينما الفرنسي.

### حل اللغز السابق

4	8	6	7	2	9	5	1	3
1	9	3	5	6	4	7	2	8
7	2	5	8	3	1	9	6	4
3	6	7	9	1	2	4	8	5
2	4	8	6	7	5	3	9	1
9	5	1	4	8	3	6	7	2
6	1	9	3	5	8	2	4	7
8	3	4	2	9	7	1	5	6
5	7	2	1	4	6	8	3	9

الجدي	الميزان	السرطان	أبراج	الحمل
تجد نفسك في موقف حرج أمام الشريك بسبب بعض الأخطاء، لكن ذلك لن يستمر طويلاً	تمضي أوقاتاً رائعة من الحب والتواصل الجميل واللغات المميزة مع الشريكة	كن طويل البال مع الشريك وامنحه مزيداً من الوقت، فهو ساعدك كثيراً ويستحق منك بعض التضحية	لا تعكّر صفو الأجواء مع الشريك، بعد ثورة الغضب التي تحكمت في قرارك في الأيام الماضية	تشارك في اتخاذ قرارات المهمة مع الحبيب، فهو له كامل الحق بمناقشتك في بعض الأحيان
الدلو	العقرب	الأسد	الثور	الجوزاء
الوضع العاطفي يشهد جدلاً وخلافاً، لا يلبث أن يزول، حيث تكون الأجواء أكثر إيجابية معك وتحمل إليك المفاجآت	تقابل الشخص المناسب، ويشعرك ذلك بارتياح كبير بعد يوم صعب أمضىه في إيجاد الحلول لعدد من المشاكل	مهمة سهلة تنتظرك لإقناع الشريك بوجهة نظرك، تواجه الأمور بهدوء ولن تتسرع في التقدير	تشارك في اتخاذ قرارات المهمة مع الحبيب، فهو له كامل الحق بمناقشتك في بعض الأحيان	لا تفكر إطلاقاً في استغزاز الشريك أو التلاعب بأعصابه، فقد يرد عليك بعنف لم تنتظره منه
الحوت	القوس	العذراء	المجرة	الجوزاء
يساعدك الشريك على الخروج من بعض الظروف الصعبة، وهذا يرفع أسهمه من أجل مستقبل واعد	يكون تغاضي الشريك عن تجاوزاتك فرصة لك لتغير تصرفاتك إزاءه، وهنا يفرض الحزن نفسه	الشجاعة والثقة بالنفس هما عنوان المرحلة المقبلة مع الشريك، وهذا غير جديد عليك	لا تفكر إطلاقاً في استغزاز الشريك أو التلاعب بأعصابه، فقد يرد عليك بعنف لم تنتظره منه	

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1		9			8
	8		2			9
7	4		5			
	7		6	4		
			1			6
2		5	3			
		5				3
		8				6
4			9			
			3			7



## فضائيات وأرضيات

### دريد لحام وجنة العماء السورية... أزمة فيلم جود سعيد مستمرة... وحداقي؛ ويل للممثلين

راشد عيسى \*

تغنى الفنان دريد لحام بأسعار الخبز في بلده، قال، في مقابلة مع «روسيا اليوم» تعود إلى رمضان الماضي، إنه «رغم كل السنوات العجاف ما زال سعر كيلوغرام الخبز في بلدي أقل بعشرة أضعاف من سعره عند الجيران». سألته المذيع على الفور أي جيران يقصد، فقال إنه يعني لبنان والأردن. وضحكا، لأنها فهمت أن المقصود جيران آخرون. وهو قال «لا.. هونك صار بدنا نحكي بالهمبرغر».

واضح أن «جيران الهمبرغر» ما هم إلا السوريون في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وإذا كانت أسعار الخبز هناك وصلت إلى أرقام فلكية فهي بسبب الحصار الذي فرضه النظام على تلك المدن. أما تعبير «الهمبرغر» فيبدو أنه إشارة إلى دعم أمريكي لتلك المناطق. يحتاج دريد لحام لن يضع أمام عينيه (وأمام ضميره قبل كل شيء) صور الذين قضاوا أجراً في غير مدينة وبلدة سورية محاصرة لم يشهد التاريخ (اللهم إلا في معتقلات النازية) صوراً للأجساد الخنيفة والذائبة بفعل الجوع إلا تحت حصار نظام دريد لحام، وهو يعرف جيداً لو أن حكومات الهمبرغر وضعت يدها لمساعدة السوريين لما بقي نظامه واقفاً على قدميه كل هذا الوقت.

لا أحد بإمكانه أن يتكبر أن أسعار الخبز في سوريا دريد لحام هي أقل بأضعاف من سواها، حتى ما هي عليه عند الجار الأوروبي البعيد، ويبدو أن سعر الخبز المدعوم حكومياً هو الثابت الوحيد في عهد الأسدين، ذلك لأن الخبز بالذات هو مفتاح جنة العماء السورية، التي تخفي وراءها كل انتهاك آخر، من انتهاك للكرامة ولحرية الرأي والموت قتلاً في المعتقلات.

سعر الخبز ثابت ومدعوم، لكن لاضير في تجميع السوريين، حتى أولئك الذين بلا ذنب ولا رأي سياسي. كما لاضير في قصف زحام الناس على نافذة الفرن، أو في قصص رجل عائد إلى أولاده بريطة خبز فيختلط الدم بالخبز في مشهد قد يكون الأقسى.

لن يخطر ببال دريد لحام أن يتابع فيديو لطفلين من الحجر الأسود يبحان في تراب شارعهم المحاصر والمقنوص عن كسرات خبز، فهؤلاء بالنسبة له ليسوا سوى شعب الهمبرغر، حاضرة الإرهاب، ولا يستحقون سوى البراميل المتفجرة، أو في أقل الأحوال باصت خضر لتفقيهم إلى الشمال، حيث حصار وقتل وتجميع من جديد.

### فيلم جود سعيد

تستمر هجمة الإعلام المانع في مساندة المخرج السوري جود سعيد بعد سحب فيلمه المدرج في برنامج «مهرجان السينما العربية» في باريس. آخر ما شاهدته في هذا السياق مقابلة مع المخرج في قناة «المباين»، وتعليقه في «ترينديغ»، «بي بي سي» للحدث، المشترك بين التغطيتين إنهما تاتيان في سياق عرض وجهة نظر واحدة، وإذا كان هذا مفهومًا ومتوقعًا من «المباين»، فإنه يبقى غريباً بعض الشيء عن «بي بي سي»، التي عرضت تعليقات وتغريدات تصب في مصلحة سعيد.

كان لافتاً أن التغطيتين أبرزتا تعليقات لنانث رئيس تحرير جريدة «حزب الله» بيبير أبي صعب، بنقل تغريده له في «بي بي سي»، وبتواصل هاتفي مع «المباين».

أبي صعب اعتبر في اتصاله أن «فرنسا في أحط دركات انحطاطها»، متهمًا إيها باقتربها من «الفكر الواحد ومن الاستبداد». أما منظمو المهرجان فهم برآيه «يمارسون رقابة فاشية على مضمون الفيلم، وبذلك لا يختلفون عن النازية!»

فانظروا من يتحدث عن الفكر الواحد والاستبداد! إنه نصير أقطع الأنظمة الشمولية بل أكثرها توحشًا وإجرامًا ونازية. ثم انظروا من يتحدث عن الرقابة والتمنع، من يُعتبر اليوم جوزف غوبلز لبنان، من وقف وراء معظم حملات المنع والرقابة، ومن بينها تلك الحملة على الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش قبيل أمسيته التاريخية في مدينته حيفا.

ليس هناك رد أفضل مما كتبه ناقد سينمائي سوري يعيش في دمشق، حين كتب متوجهًا لـ «المؤسسة العامة للسينما»، الجهة المنتجة لفيلم جود سعيد «يقع لسبب لطلما تغنّت هذه الجهة في إذافته بمرارة الإقصاء، وهو شعور يبع لطلما تغنّت هذه الجهة في إذافته للأخريين بشتى الطرق والأساليب».

وتابع يقول «من هنا، أدعو المؤسسة ووزارة الثقافة إلى السماح بعرض أحدث أفلام طلال ديركي وزيد كلثوم والفوز طنزجور، وهي أفلام رفيعة المستوى لصنّاع سورين، حققت حضوراً دولياً لافتاً، إضافة إلى أفلام عمر أميرالاي وغيره، والإفراج عمّا تخفيه من إنتاجها لأسباب مختلفة». وختم «هكذا، لا تظل المؤسسة بصفتها من يقوم بإقصاء أفلامها، ويصبح لحديثها عن حرية التعبير صدقاً وتأثيراً».

### ممثلون وصحافيون مريدون

الممثل السوري محمد حداقي شن هجومًا على زملائه الممثلين، لعله الأقسى، متهمًا إياهم بـ «التعالي»، و«الجهالة والتجهيل»، بل وبالوقاحة والادعاء الثقافي والظهور الممجوع على الشاشات، ساخرًا من عمليات التجميل التي يجرونها، من نفخ وشفط ونحت للجسم والحواجب والشفاة.

لكن في قلب حملته تلك كلام يخص الصحافة والإعلام يندر أن يقال، حين أشار إلى صناعة الممثلين لمريد من صحافيين وأصحاب أموال وأصحاب سلطة ونفوذ. وهو محق تمامًا في نقد تلك الظاهرة. إذ لطلما تصرف صحافيون وإعلاميون في بلادنا في ضوء الاستلاب لنجومية الفنان، وبالتالي العمل تحت إمرته والتبجيل له، والاستجابة إلى هذه الحملة أو تلك.

في بلاد لا تحترم الصحافة، ولا تعطي الصحافي مكانته وحقه كانت العلاقة غالباً بين الإعلاميين ونجوم الفن غير متوازنة، فهذا نجم له الأضواء كلها، بل وغالباً ما تجعله علاقته مع مسؤولين نافذين ذم كلمة مسموعة عند رئيس التحرير، وبالتالي هو يملك التأثير والتحكم بمسار المقال والتغطية الإعلامية أحياناً، وربما بمسار الصحافي نفسه، خصوصاً في بلاد ما زالت الصحافة فيها خاضعة بشكل كلي لسلطة النظام.

\* كاتب فلسطيني سوري



ملصق المهرجان



لقطة من احتفالات المهرجان السابقة

والسماسرة يحضرون أنفسهم كي يرجعوا بشكل مضاعف من جيب التونسيين». وكان مدير مهرجان قرطاج مختار الرصاع أكد أن تكلفة حفلة ما جادة الرومي في المهرجان ستبلغ 400 ألف دينار (160 ألف دولار)، مشيراً إلى أن أسعار التذاكر ستتراوح بين 50 و80 ديناراً (أكثر من ثلاثين دولاراً)، فيما تحدثت مصادر أخرى عن تكلفة مشابهة لحفل الفنان كاظم الساهر، وهو ما دفع البعض لتوجيه انتقادات لاذعة لإدارة المهرجان.

فيما انتقد البعض «استبعاد» نجوم تونسيين مثل لطيفة العرفاوي وصابر الرباعي، مقابل استضافة فنانين مقابل أجور «خيلية»، حيث دون ناشط يدعى محمود «استغرب كيف يتم دفع الملايين لفنانين غير تونسيين، ونجمة كبيرة مثل لطيفة يتم تجاهلها، رغم أنها صرحت باستعدادها أن تغني بلا مقابل في وطنها». وأضاف آخر «أنا ادعو التونسيين لمقاطعة الحفلات التي يحييها الفنانون غير التونسيين في قرطاج. النقود دُفعت مسبقاً لهؤلاء الفنانين،

## بسبب استبعاد النجوم المحليين وارتفاع أجر نظرائهم العرب دعوات لمقاطعة مهرجان قرطاج في تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا متفقون تونسيون إلى مقاطعة مهرجان قرطاج، مستنكرين إنفاق الدولة التونسية مبالغ ضخمة مقابل تنظيم حفلات فنية لضيوف عرب وأجانب في وقت تعيش فيه البلاد وضعا اقتصاديا مترديا.

ودوّنت الحامية ليلي حداد «عليكم مقاطعة المهرجانات يا من يفتشوا أبواكم قارة الطريق من أجل جرابية (راتب) التقاعد، فيما دعت ناشطة تدعى نور إلى تكريس ثقافة المقاطعة كوسيلة احتجاج وضغط، كما حدث في بلدان مغاربية أخرى كالجزائر والمغرب.

وتساءل الباحث والمؤرخ عبد اللطيف الحناشي «أيعقل أن تنفق الدولة مبالغ مالية ضخمة من العملة الصعبة مقابل حفلات يقيمها بعض المغنيين قلة من الفنانين (لا يتجاوز مدة السهرة الواحدة منها الساعتين) في الوقت الذي تعاني الدولة عجزاً فادحاً من مخزون تلك العملة الصعبة؟»

من جانب آخر، أطلق نشطاء حملة بعنوان «قرطاج الترانسة أولى» تدعو إلى استبعاد الفنانين الأجانب واستبدالهم بنظرائهم من الفنانين التونسيين، حيث دونت الإعلامية عفاف الغريبي على موقع «تويتر»: «2 مليون دينار ميزانية مهرجان الحمامات الدولي. 5 مليون دينار ميزانية مهرجان قرطاج الدولي. 10 مليون دينار بما فيها ميزانية قرطاج والحمامات، هي قيمة دعم وزارة الثقافة 300 مهرجان صيفي!».

## يارا تشارك المطرب المغربي الدوزي في أغنية جديدة



الرباط – «القدس العربي»:

تغني الفنانة اللبنانية، يارا، باللهجة المغربية برفقة النجم الدوزي، في ديو سيصدر مستقبلاً. وقال الدوزي، إن يارا كانت تتغنى باللهجة اللبنانية في الديو، الذي كان سيجمعها، لكن أصر على أن تغني بالدارجة، فرحبت بالفكرة لأنها توفق تفكيرها، ورغبها المسبقة في الغناء بها.

وأصبح الدوزي من بين النجوم الأكثر جماهيرية في المغرب، ويحاول الانتشار في العالم العربي، مثلما فعل في أوروبا.

## «حبيبي يا نور العين» و«كباب» و«نارجيلة» تغزو أقدم شوارع موسكو

■ موسكو – من علاء وليد: لا تكتمل الرحلة إلى موسكو إلا بزيارة شارع «أريات» أقدم شوارع العاصمة الروسية والشهير بشوارع «الموسيقى والفنون».

وفي موسكو مثل قديم يقول إذا أردت أن تستمتع بالحياة والموسيقى عليك بشوارع أريات.

زائر «أريات» منذ لحظة نزوله في محطة المترو القريبة التي تحمل الاسم ذاته يدرك أنه سيحظى بجولة ممتعة تحرف في ذاكرته.

في كل ركن وزاوية

وقفاة في خضم هذه الأجواء تسمع أغنية «حبيبي يا نور العين» الشهيرة للفنان المصري عمرو دياب تنبعث من مكبرات صوت أمام إحدى محلات بيع الهدايا والتذكارات لتلغيا أغنية «أنت معلم» للفنان المغربي سعد المجرى التي حققت نسبة مشاهدات قياسية وصلت لحدود 640 مليون على «يوتيوب».

ملاحم شرق أوسطية

تلقت قليلاً لتجد مطعمًا تركياً وعلى مقربة منه آخر يجمع سيخا للشاورما، ومطاعم أخرى تضع النارجيلة بأشكال واللوان مختلفة على الوجاهات وعدد من الطاولات الموضوعة في الهواء الطلق أمامها.

وكما تعمقت أكثر في الشارع تبدأ تتخض أمامك ملاحم شرق أوسطية أو عربية من خلال هيئة الزوار ولغتهم وحتى بعض أعلام الدول الموضوعة على

وأجهات عدد من النزل والفنادق الصغيرة وبعض المحلات في الشارع.

أنا بولوشيفا مديرة المطعم التركي «بيت الكباب» في شارع أريات قالت إن المطعم تم افتتاحه منذ عشر سنوات تقريباً وهو يقدم الأطباق التركية والروسية المختلفة، ويلقى إقبالاً كبيراً من الزوار العرب والأترك وحتى الروس الراغبين بالتعرف على أطباق من الشرق الأوسط.

وأضافت أن الزبائن العرب خلال الفترة الحالية أصبحوا يترددون بالآلاف منهم قدموا إلى روسيا بمناسبة كأس العالم بالإضافة إلى القادمين للعمل أو سياحة خلال فترة الصيف.

وعن أكثر الأطباق طلباً من قبل الزبائن، توضح بولوشيفا وهي أوكرائية الأصل أن الكباب هو أكثر الأطباق طلباً كونه طبق معروف في عدد كبير من البلدان العربية وتركياً طبعاً، إضافة إلى «بيدا» التركية الشهيرة وهي عبارة عن فطيرة بأحجام مختلفة وأنواع من الحشوات كاللحم أو الجبن أو



الكباب هو أكثر الأطباق طلباً

البيض وغيرها.

أما عن تقديم النارجيلة في المطعم وهل تحظى بإقبال أيضاً خاصة أن تدخينها ليس من موروث أو عادات الشعب الروسي، أوضحت أن الطلب على النارجيلة كبير خاصة من قبل الزبائن العرب الذين يسألون في بعض الأحيان عن تواجدها حتى قبل أن يطلبوا الطعام، فضلاً عن بعض الروس أو السياح الراغبين في تجربة شيء جديد يثير فضولهم.

«الحلال» والسياحة

ميدو منير طالب مصري يدرس في الإمارات في أريات يقول إنه قدم إلى روسيا كنوع من السياحة بعد انتهاء امتحاناته وفي الوقت نفسه لمتابعة مياريات كأس العالم.

وأشار إلى أنها زيارته الأولى لشوارع أريات إلا أنه لاحظ وجود بعض الأجواء الخاصة مثل انتشار الشاورما والنارجيلة وغيرها وأعجب بذلك.

أما زميله أحمد محمد حبيب من الإمارات وهو طالب إدارة أعمال فيقول إنه قدم ومنير وعدد من الأصدقاء إلى روسيا للسياحة أيضاً متابعة المونديال.

ولفت إلى أنهم عادة ما يقدمون إلى وسط موسكو إلا أنها المرة الأولى التي يتأسون فيها إلى أريات حيث لاحظوا انتشار العازفين والفنانين في كل زاوية من زواياها.

صلاح السالم من الكويت قال «أكثر ما أعجبتني في أريات هو وجود مطعم تركي ومطعم أخرى تقدم الشاورما، حيث أن القوم إلى روسيا جميل لكن في نفس الوقت هناك مشكلة في الحصول على طعام «حلال» أو معروف المصدر وخاصة بالنسبة للحوم».

وأضاف السالم «اعتدت أن أقصد الشارع لغرضين الأول هو الاستمتاع بالموسيقى والفنون المختلفة أما الشيء الآخر بعض الأجواء الخاصة الموجودة مثل النارجيلة والكباب وغيرها».

ولا تقتصر الفنون التي يستمتع بها الزائر لأريات على الموسيقى بأنواعها حيث ينشر الرسامون وياثغو اللوحات الفنية وكذلك بائعو الكتب القديمة والحديثة وبلغات مختلفة لتكون للرحلة فاندتان ترويح عن النفس وإغناء للذائقة الفنية والفكرية.

(الأناضول)

# حسابات «أرامكو» لعام 2016 تظهر أنها أكثر متانة من منافسين مدرجين في البورصات بمواجهة هبوط أسعار النفط



جانب من مركز التحكم والسيطرة في المقر الرئيسي لـ «أرامكو السعودية» في الظهران

رويتزر أن «أرامكو» حققت مزيداً من الأموال مقارنة مع أي شركة نفطية أخرى في عام 2016. فقد بلغ صافي ربح الشركة 13.3 مليار دولار في 2016 مقارنة مع 7.8 مليار دولار لـ «إكسون»، بينما سجلت «شل» في عام 2016 ربحاً عادداً للمساهمين، وهو مقياس مماثل، قدره 3.5 مليار دولار.

وسجلت «بي.بي.» التي لا تزال تعاني من الأثر المالي لكثافة عرق منصة «ديب وتر» هورايزون» النفطية البحرية، خساراً قدره 999 مليون دولار في 2016، في تحسن عن خسارتها في 2015 التي بلغت 1.162 مليار دولار. وبناءً على تدفقات الأموال من العمليات، وهي مؤشر مهم آخر للمستثمرين، سجلت «أرامكو» أداءً جيداً أيضاً. فقد أظهرت الحسابات أن صافي الأموال من أنشطة العمليات ارتفع بنحو 21 في المئة إلى 29 مليار دولار في 2016.

وأعلى رقم بين المنافسين المدرجين سجلته «إكسون» وبلغ 22.1 مليار دولار، بانخفاض قدره 27 في المئة عن 2015. وهبطت التدفقات النقدية من العمليات لـ «شل» في المئة، بينما تراجعت 44 في المئة لـ «بي.بي.»

وتظهرت الحسابات أن «أرامكو» حققت متوسط سعر لصادراتها من النفط الخام في 2016 عند 40.68 دولار للبرميل، انخفاضاً عن 49.68 دولار في 2015. وبلغت الإيرادات 135 مليار دولار، انخفاضاً من 146 مليار دولار في 2015.

وأعدت حسابات «أرامكو» لعام 2016 التي أطلقت عليها رويتزر وفقاً للمعايير المحاسبية العالية، ووفقاً لضرائب بلغت 85 في المئة في ذلك الوقت، وخضعت الحكومة السعودية نسبة الضريبة إلى 50 في المئة من 2017. وهو ما يجعل الشركة أكثر جاذبية للمستثمرين محتملين.

في «أرامكو»، بلغ 67 ألفاً و718 موظفاً في 2016، مقارنة مع 71 ألفاً و100 موظف في «إكسون»، و89 ألفاً في «شل»، وتنتج «أرامكو» نحو عشرة ملايين برميل يوميا من النفط، مقارنة مع 13.3 مليون برميل في «إكسون»، و«شل»، من المكافئ النفطي عند أربعة ملايين يوميا، و3.7 مليون برميل يوميا بالترتيب.

وفي أبريل/نيسان، ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن صافي ربح «أرامكو» بلغ 33.8 مليار دولار في السنة أشهر الأولى من 2017، ارتفاعاً من 7.2 مليار دولار في النصف الأول من 2016، مع قفزة أسعار النفط، وقيام الحكومة السعودية بتغيير نسبة الضرائب.

ولم يسبق أن جرى الكشف من قبل عن النتائج السنوية لعامي 2016 و2015. وظلت أرباح «أرامكو» ومعلومات أساسية أخرى حول الشركة، التي تصخ نحو عشرة في المئة من النفط العالمي، من الغلق المحمية جيداً لعشرات السنوات.

وتنتج الحسابات نافذة تطل على الأوضاع المالية للشركة قبيل الإدراج المتوقع في سوق الأسهم، إذا مضى قداما. وعلى الرغم من أن «أرامكو» ربما تكون أكبر وأكثر متانة من نظيراتها، فإن محللين عبروا مراراً عن شكوكهم فيما إذا كانت الشركة تستطيع أن تحصل بقرصتها إلى تريليوني دولار كما تريد الرياض، إذا قررت إدراج أسهمها.

وقالت «أرامكو» في رد على طلب للتعليق «لا تتعلق أرامكو السعودية على كينيات تتعلق بأدائها المالي ونظامها المالي». ويقول خبراء في قطاع النفط أن قدرة «أرامكو» على التكيف بشكل أفضل مع صدمات الأسعار ترجع إلى انخفاض تكلفة الإنتاج، وتركز عملياتها الرئيسية في بلد واحد فقط، وقلة عدد موظفيها مقارنة مع منافسيها الكبار، على الرغم من أنها أكبر شركة منتجة للنفط في العالم.

ويقدم محللون تكلفة الإنتاج للشركة السعودية العلاقة بأقل من دولار واحد للبرميل، مقارنة مع عشرة دولارات للبرميل في مناطق مثل روسيا، و20-30 دولار للبرميل في مواقع مثل بحر الشمال. وأظهرت الحسابات أن عدد العاملين

من بيع أصول، بينما ستأتي المبالغ المتبقية من الشركات بين القطاعين العام والخاص، وهي الصفقات التي تشمل استثمار شرميل خاصة في البنية التحتية وحصولها على مقابل مادي نظير تشغيلها لفترة من الزمن قبل أن تنقلها إلى النهاية إلى الدولة.

وظلت السلطات تتحدث لعمال عن شركات بين القطاعين العام والخاص كوسيلة أساسية لتنويع الاقتصاد بعيداً عن صادرات النفط. لكن إلى الآن، لم يتحقق سوى القليل من التقدم الفعلي بسبب عدم وجود إطار قانوني يغطي مثل تلك المشروعات.

وتأمل إدارتها السابقة، والشركات بين القطاعين العام والخاص لإطلاق استثمارات في منشآت مدرسية، ومحطات لتحلية المياه، والبنية التحتية لقطاع النقل، ومشروعات أخرى. ويقر مشروع القانون بجواز الحاجة إلى نقل موظفي الدولة بعيداً عن المشروعات، وإعفاء بعض

ديبي - رويتزر: نشرت السعودية مشروع قانون يغطي الشركات بين الحكومة والقطاع الخاص في خطوة نحو تدشين مشروعات البنية التحتية بـ 6 مليارات دولار وجذب استثمارات أجنبية جديدة. ويمتص مشروع القانون، الذي نشر مساء أمس الأول، المستثمرين إعفاءات من بعض قوانين العمل والقيود المفروضة على ملكية العقارات فضلاً عن لوائح تنظيمية أخرى.

وقال المركز الوطني للتخصيص (الخصخصة) أنه سيتلقى ملاحظات وتعليقات الجمهور على مشروع القانون على مدار ثلاثة أسابيع قبل صدوره القانون في موعد لم يتحدد بعد.

وأعلنت الرياض في أبريل/نيسان أنها تسعى إلى تحقيق إيرادات غير نفطية بقيمة تتراوح بين 35 و40 مليار ريال (أي ما يتراوح بين تسعة و 11 مليار دولار) من برنامج الخصخصة بحلول 2020. وسيأتي بعض المال

## ألمانيا تدرس طلب إيران سحب مبالغ نقدية كبيرة من حسابات مصرفية لها

برلين - رويترز: قالت متحدثة باسم وزارة المالية الألمانية السلطات تدرس طلباً إيرانياً لسحب مبالغ نقدية كبيرة من حسابات مصرفية في البنك الأوروبي الإيراني الذي يعمل في ألمانيا، وأضافت خلال مؤتمر صحفي دوري «هذا قيد الفحص».

وكانت صحيفة (بيلد) أفادت في وقت سابق أن السلطات الألمانية تدرس طلباً من إيران لسحب 300 مليون يورو (352.98 مليون دولار) من حسابات بنكية في ألمانيا وتحويل الأموال إلى إيران.

وأبلغت إيران هيئة الرقابة المالية الألمانية أنها تحتاج الأموال «لتوفرها للمواطنين الإيرانيين الذي يحتاجون للسهولة عند السفر إلى الخارج في ضوء عجزهم عن الحصول على بطاقات إئتمانية معتمدة»، وتدرس الهيئة الطلب الذي أطلعت عليه مسؤولين كباراً في المستشارية ووزارة الخارجية ووزارة المالية، حسب الصحيفة.

ولم يتسن الحصول على تعليق من الهيئة أو وزارة المالية أو الخارجية. وامتنع البنك المركزي الألماني (بونديسبانك) عن التعليق للبرلمان بسبب تحفة المبدأ الأوروبي الإيراني عن التعليق بسبب قوانين السرية المصرفية.

وأعلنت واشنطن عن عقوبات جديدة على إيران وطلب من جميع الدول وقف شراء النفط الإيراني بحلول نوفمبر/تشرين الثاني من الشركات الأجنبية ووقف التعامل مع إيران والاستدراج على قوائم سوداء.

(الدولار يساوي 0.8499 يورو).

## مصر: تحويلات المغربين تقفز بنسبة 41 في المئة

القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري أمس الاثنين أن تحويلات المغربين تخطت إلى حوالى 2.3 مليار دولار. وزادت تحويلات المغتربين في الخارج منذ أن حررت مصر سعر صرف عملتها في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 في إطار إصلاحات اقتصادية مرتبطة بقرض بقيمة 12 مليار دولار من «صندوق النقد الدولي».

وأضاف البنك المركزي أن تحويلات العاملين في الخارج قفزت 48.2 في المئة في العشرة أشهر الأولى من السنة المالية 2017-2018 لتسجل 26 مليار دولار.

## ارتفاع عجز تونس التجاري إلى 3.13 مليار دولار في 6 أشهر

تونس - رويترز: قال مكتب الإحصاءات التونسي أمس الإثنين أن العجز التجاري للبلاد زاد 8.8 في المئة على أساس سنوي في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، ليصل إلى 8.16 مليار دينار تونسي (3.13 مليار دولار).

وبلغت صادرات الفترة من يناير/كانون الثاني إلى 30 يونيو/حزيران حوالى 20.3 مليار دينار والواردات 28.5 مليار دينار. كان العجز التجاري للفترة ذاتها من العام الماضي نحو 7.5 مليار دينار.

ويعاني الاقتصاد التونسي من ضعف معدلات النمو، وارتفاع معدل البطالة، وضخامة الإنفاق الحكومي وخاصة على مرتبات موظفي القطاع العام، وكذلك ضخامة الدين الحكومي.

(الدولار يساوي 2.6075 دينار تونسي).

## شركات آسيوية تسعى لشراء نفط غير إيراني مع اقتراب العقوبات الأمريكية

بكين - رويترز: قال نزار العبدساني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، أمس الإثنين أن الشركات التكرير الآسيوية تبحث عن بديل للنفط الإيراني من السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة والعراق، بعد أن تعهدت واشنطن بإعادة فرض عقوبات على طهران.

وذكر العبدساني، الذي كان يتحدث على هامش مناسبة في بكين، أن مؤسسته زادت إمداداتها 85 ألف برميل يوميا في إطار اتفاق منظمة «أوبك» الشهر الماضي على زيادة الإنتاج، وأوضح أن أي زيادات أخرى ستوقف على المنظمة.

كما تحدث وزير النفط الكويتي بخيت الرشيد خلال المناسبة قائلًا إنه لا يتوقع أن تعقد «أوبك» اجتماعاً آخر لبحث سوق النفط قبل اجتماعها المقبل المقرر في ديسمبر/كانون الأول. وأضاف «السوق مستقرة بما فيه الكفاية، وسننتج ما يكفي وزيادة لتحقيق الاستقرار في السوق».

تأتي تصريحات المسؤولين الكويتيين بعد اجتماع «أوبك» الشهر الماضي الذي اتفقت فيه المنظمة ومتحون مستقلون من بينهم روسيا على زيادة الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا بدءاً من يوليو/تموز. وحذت الولايات المتحدة والصين والهند مناجسي النفط على ضخ المزيد من الإمدادات للتحلولة دون حدوث أي نقص يقوض النمو الاقتصادي العالم.

## ارتفاع أسعار النفط وسط شح في المعروض

طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الإثنين مع تركيز المستثمرين على شح المعروض في السوق، بعد بيانات صدرت أواخر الأسبوع الماضي تظهر تراجع مخزونات الخام الأمريكية إلى أدنى مستوياتها في أكثر من ثلاث سنوات.

وزاد خام القياس العالمي برنت 49 سنتاً أو 0.6 بالمائة إلى 77.60 دولار للبرميل في المعاملات الآسيوية المتأخرة، وارتفع الخام الأمريكي في العقود الآجلة 34 سنتاً أو 0.5 بالمائة إلى 74.14 دولار للبرميل. وأظهرت بيانات رسمية نشرت يوم الخميس الماضي أن مخزونات الخام في نقطة تسليم العقود الأمريكية الآجلة في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما انخفضت إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات ونصف السنة، ونشرت البيانات بعد يوم من موعدها المعتاد بسبب عطلة عامة في الرابع من يوليو/تموز.

وقال فيرنر تاشو، محلل لدى «إنرجي أسبكتس» في ستغافورا، أن المستثمرين يركزون أيضاً على مقدار الزيادة الذي تسجله صادرات السعودية ودول خليجية أخرى.

وفي الشهر الماضي، اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وبعض المنتجين من خارجها على زيادة محدودة في الإنتاج ليجب وعض أسعار النفط التي بلغت في الآونة الأخيرة أعلى مستوياتها في ثلاثة أعوام ونصف العام.

وستبدد زيادة الإمدادات أثر بعض تخفيضات الإنتاج التي طبقتها «أوبك» وغيرها من كبار المنتجين في مطلع 2017 لتضع نهاية لتخمة استمرت سنوات.

## ممثلون عن السعودية يجتمعون بمستثمرين في «سندات فورموزا»

دبي - رويترز: قالت مصادر مطلعة أن ممثلين عن الحكومة السعودية كانوا في زيارة إلى تايوان الأسبوع الماضي لعقد لقاءات مع مستثمرين في السندات في إطار ما وصف بأنها «جولة ترويجية غير مرتبطة بصفتها بعينها».

وقد يكون من شأن بيع حتمل «سندات فورموزا» أن يسمح للسعودية بطرق أبواب قاعدة استثمارية جديدة في وقت تشهد فيه الأسواق الناشئة ظروفًا غير مواتية.

و«سندات فورموزا» هي سندات يبيعها مصدرون أجانب في تايوان وتكون مقومة بعملات غير الدولار التايواني.

ولتبيد أثر انخفاض الإيرادات الذي نتج عن انخفاض أسعار النفط، اقترضت الحكومة السعودية 50 مليار دولار من خلال بيع سندات منذ أن طرقت أبواب سوق الدين العالمية لأول مرة في أواخر عام 2016.

وتتضمن «الجولة الترويجية غير المرتبطة بصفتها بعينها» عقد سلسلة من الاجتماعات تضم الراغبين في الاستفادة مع مستثمرين مستعدين لشراء سندات دين ولا ترتبط بأي صفقة محددة.

ولم يرد «مكتب إدارة الدين العام» السعودي على طلب للتعليق. وأقبل مصدرون آخرون في منطقة الخليج، وخاصة المؤسسات المالية، على إصدار «سندات فورموزا» خلال العام الأخير، وأقدم «بنك قطر الوطني» أكبر مصرف في منطقة الخليج، و«بنك أبوظبي الأول» الذي يعد أكبر مصرف في دولة الإمارات على هذه الخطوة في يناير/كانون الثاني.

وفي أبريل/نيسان، طرقت حكومة قطر أيضاً أبواب السوق، حيث أصدرت «سندات فورموزا» بسعة مليارات دولار أجلها 30 عاماً ضمن إصدار بقيمة 12 مليار دولار على ثلاث شرائح. وكان الإصدار هو الأول على الإطلاق لـ «سندات فورموزا» سيادية أجلها 30 عاماً، وتايوان جذابة من وجهة نظر المصدين نظراً لأن السهولة في بنوكها تسمح للمقترضين ببيع ديون بتكلفة أقل مقارنة مع الأسواق التقليدية.

وأصدرت السعودية أحدث سندات مقومة بالدولار في أبريل/نيسان، وجمعت من خلالها 11 مليار دولار. وأبلغ رئيس «مكتب إدارة الدين العام» رويتزر وقتها بأن الرياض غطت إلى حد كبير احتياجاتها التمويلية لعام 2018 وإنها سوف تركز على جمع التمويل محلياً خلال الفترة المتبقية من العام. وأضاف أن بلاده قد تدرس إصدار صكوك دولية للحفاظ على تواجدتها في تلك السوق.

## السعودية تطرح مشروع قانون للشركات التجارية في مشروعات تضم القطاعين العام والخاص

الشركات من تحقيق شرط الحد الأدنى لعدد المواطنين السعوديين في قوة العمل، وهما مصدران أساسيان للغلق المستثمرين المحليين الفرص على تقليص الإنفاق على العمالة بكبر قدر ممكن.

في الوقت ذاته يشير مشروع القانون إلى أنه قد يتم تخفيف القواعد بما يسمح للأجانب بامتلاك عقارات باستثناء تلك الموجودة في مكة والمدينة، اللتين يمكن استئجار عقارات فيهما لفترة محددة.

وسمح مشروع القانون أيضاً للمتأخرين على عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالاطع على ترسية العقارات من جانب الحكومة، في مسعى لزيادة الشفافية وجذب عدد كبير من العروض.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الأنباء السعودية أمس الأول أيضاً أن وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية أعلنت أنها عدلت قوانين تسهيل الاستثمار الخاص في الصناعات التعدينية السعودية.

من بيع أصول، بينما ستأتي المبالغ المتبقية من الشركات بين القطاعين العام والخاص، وهي الصفقات التي تشمل استثمار شرميل خاصة في البنية التحتية وحصولها على مقابل مادي نظير تشغيلها لفترة من الزمن قبل أن تنقلها إلى النهاية إلى الدولة.

وظلت السلطات تتحدث لعمال عن شركات بين القطاعين العام والخاص كوسيلة أساسية لتنويع الاقتصاد بعيداً عن صادرات النفط. لكن إلى الآن، لم يتحقق سوى القليل من التقدم الفعلي بسبب عدم وجود إطار قانوني يغطي مثل تلك المشروعات.

وتأمل إدارتها السابقة، والشركات بين القطاعين العام والخاص لإطلاق استثمارات في منشآت مدرسية، ومحطات لتحلية المياه، والبنية التحتية لقطاع النقل، ومشروعات أخرى. ويقر مشروع القانون بجواز الحاجة إلى نقل موظفي الدولة بعيداً عن المشروعات، وإعفاء بعض

## بريطانيا: أزمة حكومية بعد استقالة وزيرين مؤيديين لـ «بريكست» بسبب الخلافات حول الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

خروج الملكة من الاتحاد. ودافعت عن استراتيجيتها التي قالت أنها الأفضل لمستقبل البلاد.

وبعد أشهر من الانقسامات في صفوف الأغلبية المحافظة بشأن مستقبل العلاقات بين لندن وبروكسل، كانت مساعي يعتقد أنها توصلت إلى توافق داخل حزبها وبات بإمكانها أن تدافع بحرية عن خطتها في بروكسل.

خطتها التي تم اعتمادها مساء الجمعة خلال اجتماع لحكومتها عقد في مقر الإقامة الرسمي للحكومة الواقع على بعد 70 كلم شمال غربي لندن.

وقالت ماي أمام النواب «نحن على خلاف بشأن الطريقة الفضلى لتنفيذ تعهدنا المشترك بتفعيل نتيجة استفتاء» «بريكست». في يونيو/حزيران 2016 الذي أيد فيه 52 في المئة من البريطانيين

المناضين للفكرة الأوروبية. قد استقال مساء الأحد تعبيراً عن رفضه لخطة ماي للإبقاء على علاقات اقتصادية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي بعد الانسحاب المقرر في 29 مارس/آذار 2019. ووصفت الخطة بأنها «بريكست ناعم» يتعارض مع «بريكست قاس» يدعو له أنصار القطيعة الواضحة مع بروكسل.

كما استقال وزير الدولة لشؤون

لندن - أ ف ب: تلقت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي أمس الإثنين ضربة مزدوجة مع استقالة وزيرين من العيار الثقيل في حقومتها، ما عكس الخلافات بشأن مستقبل العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بعد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وكان ديفيد ديفيس، الوزير المكلف بإدارة مفاوضات «بريكست»، وهو من كبار

مؤشر دبي في الأسابيع الماضية وبلغت خسائره نحو 69 في المئة منذ بداية العام، وعانى السهم بفعل القلق إزاء المركز المالي للشركة، والنظرة المستقبلية لأعمالها، ونتائج تحقيق داخلي رفعت إلى السلطات في مزاعم بانتهاكات ارتكبتها إدارتها السابقة.

وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي مستقراً تقريباً، حيث زاد 0.03 في المئة فقط. وكان سهم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» من كبار الراجحين بصعوده 4.4 في المئة. وزاد سهم «اتصالات» صاحب أكبر وزن على المؤشر، 0.3 في المئة.

## أسهم أوروبا تسجل أعلى مستوى في أسبوعين مع عودة التفاؤل بالنمو

لندن - رويترز: تلقت الأسهم الأوروبية دعماً من موجة تفاؤل بشأن متانة الاقتصاد العالمي، مما ساعدها على تحقيق مكاسب على الرغم من تصاعد حدة الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين، وتجدد الانقسام داخل الحكومة البريطانية بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وارتفع مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.6 في المئة إلى أعلى مستوى له منذ 22 يونيو/حزيران، بينما ارتفع مؤشر «داكس» الألماني 0.4 في المئة.

وتصدر مؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني قائمة الراجحين بارتفاع بلغ 0.9 في المئة مع تراجع الجنيه الإسترليني بعد ثاني استقالة

المناضين للفكرة الأوروبية. قد استقال مساء الأحد تعبيراً عن رفضه لخطة ماي للإبقاء على علاقات اقتصادية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي بعد الانسحاب المقرر في 29 مارس/آذار 2019. ووصفت الخطة بأنها «بريكست ناعم» يتعارض مع «بريكست قاس» يدعو له أنصار القطيعة الواضحة مع بروكسل.

كما استقال وزير الدولة لشؤون

## الأسهم السعودية تغلق مرتفعة... وهبوط معظم أسواق الخليج

مؤشر دبي في الأسابيع الماضية وبلغت خسائره نحو 69 في المئة منذ بداية العام، وعانى السهم بفعل القلق إزاء المركز المالي للشركة، والنظرة المستقبلية لأعمالها، ونتائج تحقيق داخلي رفعت إلى السلطات في مزاعم بانتهاكات ارتكبتها إدارتها السابقة.

وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي مستقراً تقريباً، حيث زاد 0.03 في المئة فقط. وكان سهم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» من كبار الراجحين بصعوده 4.4 في المئة. وزاد سهم «اتصالات» صاحب أكبر وزن على المؤشر، 0.3 في المئة.

وفي قطر، بصد سهم «بنك قطر الوطني» مكاسبه المبكرة ليلغلق منخفضاً واحداً في المئة. ومن المنتظر أن يعلن البنك نتائج المالية للربع

ديبي - رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الإثنين بدعم من أسهم البنوك والشركات الصناعية، بينما تراجعت أسواق الأسهم في دبي وأنحاء أخرى من منطقة الخليج.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مرتفعاً 1.3 في المئة، مع صعود سهمي «مصرف الراجحي» والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 2.5 و1.9 في المئة على الترتيب. وقدم السهمان الدعم الرئيسي للمؤشر.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة مع هبوط سهم «إعمار» العقارية 1.4 في المئة وسهم «بنك دبي الإسلامي» 0.6 في المئة، وفق سهم «دريك أند سكل إنترناشيونال» للمقاولات 10.6 في المئة، وكان السهم من بين الأسوأ أداءً على



## الشباب يتحدى الخبرة في مباراتي المربع الذهبي اليوم وغدا

### الدور قبل النهائي



وجوه مشجعي بلجيكا وفرنسا ستكون حاضرة اليوم في صراع المنتخبين على مكان في النهائي

هزارد وكيفن دي بروين وحارس المرمى تيبو كورتوا. ويتمتع هؤلاء اللاعبين بحوية الشباب وخبرة المخضرمين. وقد أصبح هذا المزيج في غاية الأهمية خلال مباراة الفريق أمام فرنسا اليوم.

بلجيكا يمثلون خطرا هائلا على الدفاع الفرنسي. وفيما يرتفع متوسط أعمار لاعبي المنتخب البلجيكي، يضم الفريق عددا من اللاعبين في أفضل سنوات العطاء التي تتراوح بين 26 و28 عاما. بينهم الثلاثي المتألق المكون من إيدن

إلى جوار المتأقنين صامويل أومتيتي (24 عاما) ورافاييل فاران (25 عاما). ولم يستطع لويس سواريز مهاجم أوروغواي التغلب على الدفاع الفرنسي خلال مباراة الفريقين بدور الثمانية. ولكن مهاجمي

هناك خمسة لاعبين آخرين. وأوضح: «لدينا فريق شباب، ولكننا نستطيع المنافسة. أثق بلاعبي فريقنا تماما». ويمثل دفاع المنتخب الفرنسي نقطة قوة أخرى، حيث يضم بنيامين بافار (22 عاما) ولوكاس هيرنانديز (22

عام. وفي المقابل، بلغ متوسط أعمار لاعبي التشكيلة الأساسية للمنتخب البلجيكي في المباراة التي فاز فيها 1/2 على البرازيل في دور الثمانية 28.2 عام، ووصل متوسط الأعمار للتشكيلة الأساسية التي تغلب بها المنتخب الكرواتي على نظيره الروسي بمركلات الترجيح 29.2 عام. ونظر الكون المنتخب الإيطالي الوحيد الذي توج بلقب العالمي من خلال فريق يفوق متوسط أعمار لاعبيه 28 عاما، وذلك في مونديال 2006، فإن هذا يصب في مصلحة المنتخبين الإنجليزي والفرنسي. وسجل ديلي ألي الهدف الثاني للمنتخب الإنجليزي في مرمى السويد، ليصبح ثاني أصغر لاعب يسجل هدفا للمنتخب الإنجليزي في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، حيث بلغ عمره في يوم المباراة 22 عاما و87 يوما. ولا يتفوق عليه سوى النجم الشهير السابق مايكل أوين الذي سجل هدفا للمنتخب في مونديال 1998 وكان عمره يوم المباراة 18 عاما و190 يوما، ليصبح أصغر لاعب يسجل هدفا للفريق في تاريخ كأس العالم حتى الآن. ويبرز ألي ضمن مجموعة من الواعدين الذين يشاركون مع المنتخب في المونديال للمرة الأولى. ومن بين هؤلاء يبرز أيضا هاري كاين وجيسي لينغارد وهاري ماغواير وجميعهم في الخامسة والعشرين أو دونها. وما زال أشلي باغ الذي احتفل بعيد ميلاده الثالث والثلاثين أمس، اللاعب المخضرم الوحيد الذي يشارك مع الفريق الإنجليزي بانتظام في المونديال الحالي. وكان ألي نجم توتنهام دخل في مشاحنة مع باغ نجم مانشستر يونايتد خلال الموسم المنقضي للدوري الإنجليزي حيث طالب

سان بطرسبرغ (روسيا) - د ب أ: الشباب في مواجهة الخبرة، أيهما تكون له الغلبة؟ قضية تظل دائما برأسها في بطولات كأس العالم. ولن تكون مبارات المربع الذهبي في بطولة كأس العالم القادمة حاليا بروسيا استثناء من هذا حيث تصطدم الخبرة بعنصر الشباب في مباراتي المربع الذهبي. ويخوض المنتخبان الفرنسي والإنجليزي البطولة باثنين من أكثر الفرق الشبابية في هذا المونديال، ويلتقي الفريقان في المربع الذهبي نظيرهما البلجيكي والكرواتي اللذين يتسمان بقدر هائل من الخبرة. ويقسم المنتخبان الفرنسي بقيادة المدرب ديدييه ديشان والإنجليزي بقيادة غاريث ساوثغيت المركز الثاني في قائمة أصغر المنتخبات سنا. خلف المنتخب النيجيري، بمتوسط أعمار 26 عاما. وحظى منتخب بلجيكا وكرواتيا بخبرة أكبر، حيث يبلغ متوسط أعمار لاعبيهما 27.6 عام و27.9 عام على الترتيب. ويلتقي المنتخب الفرنسي نظيره البلجيكي اليوم في المباراة الأولى بالمربع الذهبي، فيما يلتقي المنتخب الإنجليزي نظيره الكرواتي غدا الأربعاء في المباراة الثانية. ويتسع الفارق بشكل كبير مع اقتصر المقارن على لاعبي التشكيلة الأساسية لكل فريق في مباراتهما التي حقق فيها الفوز في دور الثمانية. وبلغ المنتخب الإنجليزي المربع الذهبي بالفوز على نظيره السويدي 2/0 صفر معتمدا على تشكيلة أساسية بلغ متوسط الأعمار فيها 25.6 عام، فيما بلغ متوسط أعمار التشكيلة الأساسية للمنتخب الفرنسي في المباراة التي تغلب فيها على أوروغواي بدور الثمانية 25.1

## مولينا مديرا رياضيا جديدا لـ «الماتادور»

الأسبوع الماضي مع مولينا بعد استقالة هيبورو، الرجل الذي قاد المنتخب خلال المونديال، عقب الإطاحة بالمدرب السابق جوليس لوبيتيغي قبل يومين من انطلاق البطولة. وقال روبياليس: «الآن علينا أن نتخذ قرارات، نحن في لحظة ترتيب الأمور». ويرى رئيس الاتحاد الإسباني أن نجاح منتخبه يعني له أن يلعب الأخير بالشكل الذي لعب به طوال سنوات عدة، أي اعتماد أسلوب قابل للتطور. ووقع مولينا على عقد ويمتد لعامين.

مدير - د ب أ: أعلن الاتحاد الإسباني أن اللاعب السابق خوسيه فرانسيسكو مولينا سيتولى منصب المدير الرياضي بالمنتخب خلفا لفيرناندو هيبورو، الذي استقال عقب توليه المهمة الفنية للمنتخب مؤقتا. وأوضح لويس روبياليس، رئيس الاتحاد الإسباني، أنه اختار مولينا لدرابته الواسعة بكرة القدم وأفكاره الحديثة. وسيكون المدير الرياضي الجديد حلقة الوصل بين الاتحاد والجهاز الفني للفريق واللاعبين. وأشار روبياليس إلى أنه عقد اجتماعا مع منتصف

## تعيين لويس انريكي مديرا جديدا لمنتخب إسبانيا



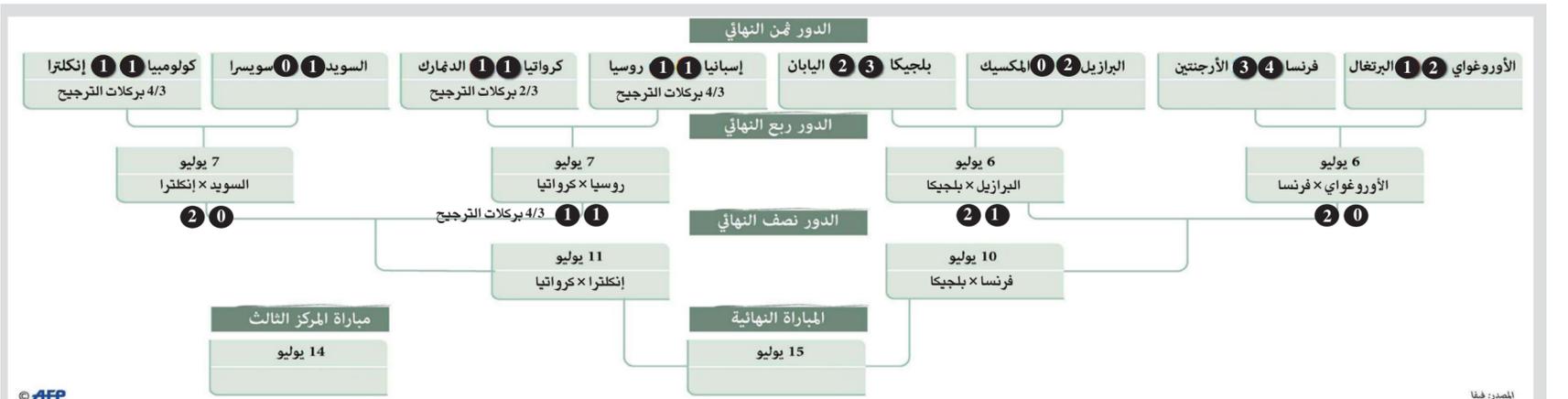
انريكي رفض عروضاً من أندية عدة لقبول تدريب المنتخب الإسباني

مدير - د ب أ: أعلن رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، لويس روبياليس، أمس أن لويس انريكي سيكون المدرب الجديد لمنتخب البلاد خلال العام المقبل. واختير انريكي (48 عاما) لهذا المنصب لإخراج المنتخب الإسباني من الكبوّة التي سقط فيها بعد إخفاقه الدولي خلال بطولتي كأس العالم الماضيتين وبطولة أمم أوروبا الأخيرة. وسيتولى انريكي المهمة خلفا لفيرناندو هيبورو الذي قاد إسبانيا بفارق مفاجئ قبل يومين فقط من انطلاق مونديال 2018، بعد قرار الإقالة الذي أطاح بالمدرب الأسبق جوليس لوبيتيغي، ولكنه فشل في أن يذهب بالفريق إلى ما هو أبعد من دور الستة عشر. وقال روبياليس: «لويس انريكي كان يرغب في أن يكون مديرا للمنتخب الإسباني، أتمنى له تحقيق أقصى نجاح». وأضاف قبل أن يعلن أنه سيقدّم انريكي الأسبوع المقبل أمام وسائل الإعلام: «نحن في المستقبل، لدينا عايمان بجمال الكثير من التحديات وهذا الأمر تتوافر فيه جميع الشروط، وأشار إلى «التزام» انريكي بمهمته الجديدة، وأكد أن المدرب الإسباني رفض عروضاً أفضل من أجل أن يقود المنتخب. ونشأ انريكي بين صفوف سبورتنغ خيخون، وتلق بعدها مع ريال مدريد قبل أن ينتقل إلى برشلونة في صفقة أثار جدلا كبيرا. وخلال مسيرته كمدرب، وبعد سنوات من التأهيل مع فرق الشباب في برشلونة، تولى تدريب روما الإيطالي بين 2011 و2013 ثم تعاقب مع سيلتا فيغو الإسباني. وفي العام التالي تعاقب مع برشلونة وفاز معه بالدوري مرتين ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة وألقاب أخرى، خلال السنوات الثلاث التي بقي فيها على رأس القيادة الفنية للفريق. وانتشرت شائعات خلال الأشهر الأخيرة أكدت اهتمام أندية مثل أرسنال وتشيلسي وباريس سان جيرمان بالتعاقد معه، ولكنه فضل التعاقد مع المنتخب الإسباني. وأكد روبياليس أن اسم انريكي كان الوحيد الذي يجول في عقله قبل أن يعرض الأمر على مجلس إدارة الاتحاد في اجتماعه والذي وافق بالإجماع على هذا الاختيار. وتابع روبياليس قائلا: «انريكي صاحب شخصية قوية وسنسمي جميعا لدفع المنتخب للفوز، هذا هو ما نعدنا به». وجاء انريكي إلى مقعد مدرب المنتخب بعد شهر عاصف مر به الأخير، شهد إقالة مديره الأسبق جوليس لوبيتيغي قبل يومين من انطلاق المونديال بعد تفاوض مع ريال مدريد لتدريبه بدون علم الاتحاد الإسباني.

## الفيفا يعلن قائمة الحكام للمباريات المتبقية في المونديال

الأرجنتيين) وساندرو ريتشي (البرازيل) وماتيو كونغر (نيوزيلندا) وجنيد شاعر (تركيا) وبيرون كيريز (هولندا) وميلوراد مازيتش (صربيا) وجانلوكا روتشي (إيطاليا). كذلك يتبقى للمباريات الأربع، 26 حكما مساعدا وعشرة من حكام الفيديو المساعدين. وستكون مباراة اليوم هي الثالثة التي يديرها كونيا (41 عاما) في المونديال. فقد أدار المباراة التي انتهت بفوز فرنسا على أستراليا 1/2 في دور المجموعات، والتي شهدت استخدام نظام حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى في المونديال. كذلك أدار المباراة التي انتهت بفوز المنتخب الإسباني على نظيره الإيراني 1/صفر في دور المجموعات.

موسكو - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن 12 حكما فقط لا يزالوا في القائمة المتاحة للاختيار منها، للمباريات الأربع المتبقية بكأس العالم. وتتضمن القائمة الحكم الأوروغوي أندريس كونيا الذي اختير لإدارة مباراة المنتخبين الفرنسي والبلجيكي اليوم في الدور قبل النهائي. ولم يعلن الفيفا بعد عن الحكم الذي سيدبر المباراة الثانية بين المنتخبين الكرواتي والإنجليزي غدا الأربعاء. وتضمنت قائمة الحكام: علي رضا فغاني (إيران) ومالانغ ديديو (السنغال) ومارك جيفر (أمريكا) وسيزار أرتورو راموس بالازيوس (المكسيك) وأندريس كونيا (أوروغواي) ونيسستور بيتانسا



المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
1 الأوروغواي (9) 5	1 إسبانيا (5) 1	1 فرنسا (7) 2	1 كرواتيا (9) 6	1 البرازيل (7) 4	1 السويد (6) 3	1 بلجيكا (9) 7	1 كولومبيا (6) 3
2 روسيا (6) 4	2 البرتغال (5) 1	2 الدمارك (5) 1	2 الأرجنتين (4) 2	2 سويسرا (5) 1	2 المكسيك (6) 1	2 إنكلترا (6) 5	2 اليابان (4) 0
3 السعودية (3) 5	3 إيران (4) 0	3 البيرو (3) 0	3 نيجيريا (3) 1	3 صربيا (3) 2	3 كوريا الجنوبية (3) 0	3 تونس (3) 3	3 السنغال (4) 0
4 مصر (0) 4	4 المغرب (2) 1	4 أستراليا (3) 1	4 أيسلندا (3) 1	4 كوستاريكا (3) 1	4 ألمانيا (2) 3	4 بنما (0) 9	4 بولندا (3) 3



روسيا  
2018



## جماهير البرازيل تستقبل الفريق بحفاوة عقب عودته من كأس العالم



لحظة استقبال الجماهير لكويتينو نجم المنتخب البرازيلي في المطار

## 16 دقيقة حصيد سقطوا نيمار على أرضية الملعب في المونديال

■ برازيليا - الأناضول: قالت صحيفة «غلوبو» البرازيلية، إن المهاجم نيمار سقط على أرضية الملعب لتعرضه للخشونة المتعمدة من لاعبي المنافسين لمدة 16 دقيقة في جميع مباريات السامبا بكأس العالم. وأكدت الصحيفة أن نيمار سقط على أرضية الملعب في المباراة الأولى أمام سويسرا والتي انتهت بالتعادل 1/1 ما يقرب من ثلاث دقائق و50 ثانية، وسقط على أرضية الملعب مجدداً في مباراة كوستاريكا والتي خسرها السامبا 0/2 ما يقرب من دقيقتين و55 ثانية، أما في المباراة الثالثة أمام صربيا والتي انتهت بالنتيجة

ذاتها، سقط دقيقة و56 ثانية، وتأهل راقصو السامبا إلى دور الـ16 لمواجهة المكسيك والتي خسرتها البرازيل 0/2، حيث شهدت أطول مدة سقوط نيمار على أرضية الملعب والتي وصلت إلى 5 دقائق و29 ثانية، وفي آخر مباراة بالمونديال أمام بلجيكا في ربع النهائي والتي انتهت بهزيمة السامبا 2/1، سقط النجم البرازيلي دقيقتين فقط، ليصبح إجمالي عدد الدقائق التي سقط فيها نيمار على أرضية الملعب 16 دقيقة، حيث تعد مباراة المكسيك الأطول فترة زمنية، فيما تعد مواجهة صربيا هي الأقل.

## الاتحاد البرازيلي يرفض الهجوم العنصري على فيرناندينيو

■ الاتحاد: «نستنكر الهجوم العنصري الذي تعرض له فيرناندينيو وعائلته». وأضاف: «تمثل كرة القدم اتحاد الألوان والأجناس والثقافات والشعوب، نحن معكم، والعنصريون لن يمسروا». وتعرضت زوجة والدة فيرناندينيو بالإضافة له لهجوم وسباب من الجماهير، ما دفعهم لإغلاق صفحاتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

■ برازيليا - الأناضول: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، دعمه ومساندته للاعب الفريق فيرناندينيو بعد الهجوم العنصري الذي تعرض له عبر صفحاته الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي. وجاء الهجوم الجماهيري على فيرناندينيو لكونه مسجل الهدف الأول لبلجيكا بالخطا في مرماه في ربع نهائي المونديال والتي خسرها 2-1، وقال

## بوليفينو يعود إلى غوانتسو الصيني

■ برلين - د ب أ: أعلن غوانتسو إيفر غراند الصيني، عودة البرازيلي بوليفينو لصوفه على سبيل الإعارة ل موسم واحد، بعد موسم قضاة في صفوف برشلونه، وأكد برشلونه أيضا انتقال بوليفينو، حيث أشار إلى أن النادي توصل لاتفاق من أجل إعارة بوليفينو مع وجود بند في عقد اللاعب يسمح بانتقاله للفريق الصيني نهائيا، وذكرت وسائل إعلام كالتالي أن

وختم روبياليس قائلا: «الاتفاقية الجماعية الخاصة برابطة الدوري الإسباني» (تتعلق إقامة المباراتين يومي 5 و12 أغسطس لأن هذا لن يوفر فترة الراحة الضرورية، ولا يمكن أيضا إقامة المباراتين يومي 12 و19 بسبب النزاع القائم مع رابطة الدوري حول تاريخ بدء المسابقة المحلية».

طلب منه البقاء عقب الخسارة في كأس العالم، الجماهير على الترحيب الحار. وقال المدرب في تصريحات مقتضبة عقب الفوز: «أود أن أرى على هذا الاستقبال الحار بالقول شكرا لكم من أعماق قلبي». وقال تيتي إنه يشعر بمرارة كبيرة عقب الخروج من البطولة يوم الجمعة الماضي،

لاعبين وحيثهم عقب نزولهم من الطائرة ودخولهم صالة المطار بينما توقف اللاعبين كاسيميرو وفيليب كوتينييو لتحية بعض الجماهير والنقاط الصور معهم. ولم يظهر نيمار، الذي يعتبر أحد أفضل اللاعبين الموهوبين في تشكيلة البرازيل، عند وصول الفريق. وشكر المدرب تيتي، الذي

ريو دي جانيرو - رويترز: تلقى المنتخب البرازيلي، الذي ودع كأس العالم، تحية من جماهيره فور وصول بعثة الفريق إلى مطار ريو دي جانيرو. مسرات 1-2 أمام بلجيكا في دور الثمانية يوم الجمعة الماضي، وهنقت الجماهير

## الإصابة تبعد خاميس عن الملاعب ثلاثة أسابيع

■ بوغوتا - د ب أ: كشف كارلوس بوا، طبيب المنتخب الكولومبي، أن نجم الفريق خاميس رودريغز يحتاج إلى ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع للتعافي من الإصابة التي يعاني منها. وأشار بوا إلى أن الفحوصات التي أجريت لرودرiguez في ألمانيا أكدت صحة التشخيص الذي قام بها الجهاز الطبي للمنتخب الكولومبي. وقال بوا: «الأشعة بالموجات فوق الصوتية التي أجروها له أثبتت أنه يعاني من تورم وقطع ليفي صغير وهذا هو نفس التشخيص الذي صدر

من رابطة الدوري الإسباني». ويتوقف القرار النهائي لاختيار مقر المباراة المقبلة على موافقة الفيفا، وهو الأمر الذي يأمل فيه الاتحاد الإسباني. ومن المعتاد أن تلعب كأس السوبر الإسباني من مباراتين ذهابا وإيابا على ملعبين الفريقين، ولكن برزت هذا العام بعض الصعوبات في جدول المباريات.

## مدينة طنجة المغربية قد تستضيف كأس السوبر الإسباني

■ مدريد - د ب أ: أعلن رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، لويس روبياليس، أن كأس السوبر الإسباني ستعقد في مدينة طنجة المغربية في 12 أغسطس المقبل، لكن لم يتم الاستقرار بعد على المدينة المستضيفة للقاء، مؤكدا أنها على الأرجح ستكون مدينة طنجة المغربية.

إقامة المباراة في المغرب، بعدما أخفق برشلونه وأشبيلية، طرفا اللقاء، في الاتفاق على مقر محدد. وقال روبياليس: «طنجة تتوافر فيها الشروط الصحية المطلوبة، لأن درجات الحرارة مناسبة، ومن الناحية الاقتصادية سيكون هناك ربح أكبر مما طلبه أحد الأندية (إشبيلية)

لندن - رويترز: قال وستهام الإنجليزي إنه وقع عقدا مع جاك ويلشير لاعب وسط أرسنال السابق للانضمام للفريق لمدة ثلاث سنوات. وغادر ويلشير أرسنال في ختام الموسم الماضي بعد انتهاء عقده، بعد 17 عاما قضاها مع الفريق المنتمي لشمال لندن. وأرغب ويلشير (27 عاما) عن مساعده للانضمام لناديه الجديد الذي قال إنه كان يواژه منذ الطفولة. وقال اللاعب: «بتأنيب شعور جيد واستثنائي. كثير من يعرفون ارتباطي الخاص بهذا النادي في فترة نشأتي، سيشاهدني الناس وأنا أردتي زي وستهام. أحفظ بذكريات عندما كنت أشجع هذا الفريق في طفولتي». وأضاف: «أسرتي وكثير من أصدقائي يشجعون وستهام»، وشارك ويلشير

## الدوري الإيطالي فوزاتو عاشر صفقات روما في «الميركاتو» الصيفي

■ روما - الأناضول: أعلن نادي روما الإيطالي، تعاقدته مع حراس المرمى دانييل فوزاتو لمدة 4 مواسم. وقال النادي: «انضم فوزاتو صاحب الـ21 عاما إلى النادي من باليراس البرازيلي، بعدما وقع عقدا يمتد لأربع سنوات ينتهي في 30 يونيو/حزيران 2022». وأكد فوزاتو: «اليوم أبدأ مغامرة جديدة رائعة في مسيرتي، أنا أعرف نادي روما جيدا، والنادي لديه تاريخ كبير مع حراس المرمى برازيليين عظماء، سأفعل كل ما بوسعي للسير على خطاهم».

لاول مرة مع الفريق الأول في أرسنال في 2008 ولعب 197 مباراة وأحرز لقب كأس الاتحاد مرتين في 2014 و2015، لكن ويلشير عانى من سلسلة إصابات أوقته مسنواه والمشاركة أساسيا مع الفريق الأول وأضفى موسم 2016-2017 معارا إلى بورنموث. وأثار ويلشير الإعجاب بعد العودة إلى أرسنال الموسم الماضي، لكن اللاعب الذي شارك في 34 مباراة دولية مع إنجلترا أخفق في الانضمام لتشكيلة بلاده في كأس العالم، وسيطير ويلشير إلى سويسرا للحاق بفريق المردب مانويل بيلغريني في معسكر استعدادات بداية الموسم الجديد. وأنهى وستهام الموسم الماضي في المركز الـ13 وسجل ضيفا على ليفربول في افتتاح الموسم الجديد في 12 أغسطس/آب المقبل.



ويلشير انتقل من وستهام إلى أرسنال ماجانا

## الدوري الانكليزي وستهام يضم ويلشير لثلاث سنوات

■ لندن - رويترز: قال وستهام الإنجليزي إنه وقع عقدا مع جاك ويلشير لاعب وسط أرسنال السابق للانضمام للفريق لمدة ثلاث سنوات. وغادر ويلشير أرسنال في ختام الموسم الماضي بعد انتهاء عقده، بعد 17 عاما قضاها مع الفريق المنتمي لشمال لندن. وأرغب ويلشير (27 عاما) عن مساعده للانضمام لناديه الجديد الذي قال إنه كان يواژه منذ الطفولة. وقال اللاعب: «بتأنيب شعور جيد واستثنائي. كثير من يعرفون ارتباطي الخاص بهذا النادي في فترة نشأتي، سيشاهدني الناس وأنا أردتي زي وستهام. أحفظ بذكريات عندما كنت أشجع هذا الفريق في طفولتي». وأضاف: «أسرتي وكثير من أصدقائي يشجعون وستهام»، وشارك ويلشير

## مسؤولو ويمبلدون يحسمون موقفهم إزاء التداخل المحتمل مع نهائي المونديال!

■ لندن - د ب أ: أعلن مسؤولو بطولة ويمبلدون للتنس أمس عدم وجود نية لتغيير موعد المباراة النهائية لمنافسات الرجال بالبطولة يوم الأحد المقبل، حتى في حالة تأهل المنتخب الإنجليزي لكرة القدم إلى المباراة النهائية لكأس العالم 2018 بروسيا، والقررة في مساء اليوم ذاته. وتنطلق المباراة النهائية لفردي الرجال في بطولة ويمبلدون في الساعة 13:00 بتوقيت غرينيتش، ثم تنطلق مباراة نهائي المونديال بعدها بساعتين، وهو ما يرجح تداخل زمني للحدثين. ويلتقي المنتخب الإنجليزي نظيره الكرواتي غدا الأربعاء في الدور قبل النهائي للمونديال، ويلتقي الفائز منهما في النهائي المقرر يوم الأحد، الفائز في مباراة الدور قبل النهائي المقررة بين فرنسا وبلجيكا اليوم. وقال ريتشارد لويس الرئيس التنفيذي لبطولة ويمبلدون إن التأهل المحتمل للمنتخب الإنجليزي إلى نهائي المونديال، والذي سيكون الأول لإنجلترا في البطولة منذ تتويجها باللقب عام 1966، لن يغير الخط الخاصة بويمبلدون. وأضاف لويس إن بطولة ويمبلدون تشكل حدثا له جماهيرية كبيرة ويحظى باهتمام هائل، وتابع: «نشعر بإثارة كبيرة إزاء نجاح إنجلترا في كأس العالم، ونرى أن ذلك يسكل أمرا رائعا لمعنويات بلادنا، وقد سادت هنا أجواء رائعة إثر فوز إنجلترا على السويد يوم السبت (في دور الثمانية)»، وأشار لويس إلى أن مشجعي التنس سيكون لديهم الفرصة لتابعة نهائي المونديال عبر الانترنت، بأي أجهزة مفضلة لديهم، ولكن بشكل لا يخلو من الاحترام. وأضاف: «لم نتلق أي شكوى هنا من أي شخص لشعوره بأن كرة القدم طغت على استمتعته بويمبلدون. ولدينا خدمات الدخول المجاني للانترنت عبر الواي-فاي في عدة مناطق ويمكن للحضور المشاهدة عبر هواتفهم المحمولة والأجهزة اللوحية المختلفة».

## بطولة ويمبلدون للتنس بليسكوف تودع المنافسات وفيدرر وسيرينا يتأهلان إلى دور الثمانية



سيرينا تحيي الجماهير عقب انتصارها السهل على الروسية رودينا

■ لندن - د ب أ: ودعت التشيكية كارولينا بليسكوف منافسات بطولة ويمبلدون للتنس بعدما تغلبت عليها الهولندية كيكى بيرتزن 3/6 و7/6 (1/7) في دور الستة عشر للبطولة، وباتت بليسكوف بذلك آخر لاعبة من المصنفات العشر الأوليات، تخرج من البطولة. وتالت سيرينا وليامز الفائزة باللقب سبع مرات على الملعب الرئيسي أمس لتعزز على الروسية القادمة من التصفيات يغمينا رودينا لتبلغ دور الثمانية. وانتصرت اللاعبة الأمريكية البالغ عمرها 36 عاما بسهولة 6-2 و6-2 لتحقق فوزها 90 في منافسات الفردي في نادي عموم إنجلترا. وبدا أن رودينا، وهي مثل وليامز تجمع في مسيرتها بين التنس والأومعة، تشعور بهزية في البداية إذ تأخرت 3-صفر، لكنها استعادت رباطة جأشها وحصلت على فرصة لكسر الإرسال عندما كانت سيرينا متقدمة 4-2 لكن فرصها كانت محدودة ومتباعدة حيث وصلت منافستها مشارها في بطولة شهدت خروج المصنفات الأوليات. وتركت رودينا للمعب ولعدة دقائق في نهاية المجموعة الأولى وعندما عادت لاصت سيرينا سيطرتها بكسر ميكو للإرسال في المجموعة الثانية. وبسهولة تأملت سيرينا لمواجهة الإيطالية كامبلا جورجي التي تغلبت على إيكاترينا مكاروفا. وأجابت سيرينا عند سؤالها عن الأداء شبه الخالي من الأخطاء: «أسعى للكمال، ودائما أظفر على شيء ما. المباراة كانت أصعب مما توحى به النتيجة». ولم تخسر سيرينا التي غابت عن ويمبلدون في العام الماضي بسبب الحمل أي مباراة في البطولة منذ 2014 وحقت فوزها 18 على التوالي على ملاعب لندن العشبية. كما لم تخسر أي مجموعة هذا العام.

إسرائيل تخشى من المواقف السياسية الجديدة للحركة المستعدة لتقديم تنازلات مؤلمة

التفريده المخيفة لشخصية كبيرة في حماس



موسى أبو مرزوق

شخصية كبيرة في حماس أن أكثر من (60) في المئة من القتلى الفلسطينيين في التظاهرات قرب الجدار كانوا من نشطاء حماس، وبدل أن يسجل هذا الأمر لصالح حماس إذا كان هذا صحيحاً، فإن حماس تضحى بأبنائها وليس بمواطني فلسطينيين عاديين، كما تزعم إسرائيل، سارعت إسرائيل لالتقاط على هذه الأقوال باعتبارها دليلاً على أن قتل المتظاهرين كان مبرراً، لكونهم في الحقيقة «إرهابيين» من حماس.

ثانياً، إذا كانت هذه الحقيقة بالنسبة لعدد القتلى صحيحة، فإن حماس وبصورة مخالفة تماماً لواقعها ستترك بشكل مؤقت على الأقل نظرية الكفاح المسلح، وإذا أضيف إلى ذلك البرنامج

السياسي الذي صادقت عليه حماس قبل سنة تحت قيادة رئيس المكتب السياسي الجديد للمنظمة، والذي يقول إنها توافق على مبدأ الولتين وتؤيد إقامة دولة فلسطينية في حدود 1967م، حينئذ يبدو أننا نقف أمام عهد جديد: هاتان المنظمات الرئيسيتان في قيادة الشعب الفلسطيني، فتح وحماس، مستعدتان لتنازلات مؤلمة.

كان يمكننا توقع أن هذا التطور في حماس سيرجح به هنا؛ ذلك أن العدو يغير استراتيجيته ويتبنى أسلوب النضال المدني، ولكن حتى في إسرائيل، خيرة في قتل كل سنونو يبشر بالأمل. الحامسة البيضاء أيضاً تظهر هنا مثل شيطان يجب تصفيته فوراً، وإذا تعمقت

أكثر فتمتة احتمال كبير لأن اكتشفوا أن القيادة في إسرائيل تفضل صواريخ القسام على التظاهرات في منطقة غلاف غزة. القذائف أفضل من «الإرهاب الدبلوماسي»، الانتحاريون أفضل من الـ بي.دي.اس.

هكذا، هذه المشكلة عمرها مئة سنة، القيادة الإسرائيلية تبحث عن عذر وليس عن حل، تبحث عن ذريعة وليس عن خطة للسلا، وإذا تمكنت الأعداء، فإن شتيمة طفل فلسطيني لإسرائيل ستشكل دليلاً على النوايا الحاقدة للفلسطينيين، وإذا لم يكن هذا الطفل موجوداً في المحيط فهناك مصادر استخبارية مجهولة الاسم ستخبركم عن المؤامرات الظلامية التي تنتسج في أعماق قلوب الفلسطينيين الذين يظهرون لك، أيها اليساري الساذج، وكأنهم يريدون السلام.

التوقع نفسه من المعلومات السرية

يجلج الآن فوق سماء غزة، ومصادر استخبارية هنا تزعم بشكل جدي جداً أن التظاهرات على الجدار هي «غطاء لإقحام جماهيري لإسرائيل من أجل تنفيذ مذبحة ضد المواطنين الإسرائيليين»، وفي الوقت نفسه، تكشف المصادر أن «حماس سمحت للجمع للوصول إلى الصف الأول مزودين بكاميرات فيديو وانترنت لاسلكي بالجان». يبدو أن الكاميرات أعطيت ممن أجل أن يستطيعوا تصوير المذبحة التي سينفذونها ضد اليهود، وأن يتفكروا الصور بنب مباشر، حتى الخيال الشرقي الخصب يتقدم أمام عظمة خيال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي.

هآرتس 2018/7/9م

عودة بشارات

■ لولا غبار بيرغر، رئيس قسم الشؤون الفلسطينية في «كان» لما كنا سنعرف عن تفريده موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، بعد انضاج، هكذا يقول بيرغر، أن الوصول إلى «دويتش» أبو مرزوق تم حظره في إسرائيل، ليس - لا تسمح الله - لأن الأمر يتعلق بأقوال تحرض على الكراهية، ذلك أن مثل هذه الأقوال يمكن أن نجدها هنا بكثر - يكفي أن نسمع مقابلة مع بتسلئيل سموريتش - بل لأنهم في إسرائيل يخشون من التغييرات التي تجري في مواقف حماس، ومن أن الإسرائيليين سيكتشفون أن هناك حقيقة أخرى، ولهذا هم وهم جميل وطفيف البقاء في مغارة أقلاطون حيث الظلال تعذ حقيقية.

هكذا فإن المادة الحرضة على الكراهية التي تم كشفها لدى أبو مرزوق بفضل غلال بيرغر نقول: حماس تريد دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، وهي معنية بمصالحة داخلية فلسطينية على قاعدة الوحدة والشراكة السياسية وطرد الاحتلال، وهي تلمح إلى رفع الحصار عن قطاع غزة وبلورة خطة عمل وشملته، كما أنها ترفض الفصل بين القطاع والضفة وبين ما يسمى بالصفقة النهائية التي يقترحها ترامب، أبو مرزوق يكتب باللغة العربية لسأذان العربية، وفي إسرائيل، نحن دون أن يفهموا العربية، يضمنون أناتهم، وعندما يسمعون بصيغهم عدم قدرة على فهم الموسوع، يكلم، قبل فترة ما، أعلنت

عودة الأسد إلى الجولان لا تبشر بالضرورة بعودة الهدوء إلى المنطقة

دفن الثورة السورية

ايال زيسر

■ في مدينة درعا جنوب سوريا، حيث نشبت الثورة السورية قبل أكثر من سبع سنوات، أعلن في نهاية الأسبوع الماضي عن دفنها، فالثوار الذين سيطروا في المدينة وفي محيطها رفعوا علمًا أبيض واستسلموا لقوات بشار الأسد. منذ البداية لم يكن لهم أي أمل، في ضوء الهجمات الجوية للنظام السوري، تحديداً لحلفائه الروس.

ليس أقل حساساً بالنسبة للثوار كان ما وصفوه «خيانة» الولايات المتحدة، فقد تعهدت هذه في اتفاق قبل نحو نصف سنة، بضمان الأمان للثوار وحماتهم، أما في لحظة الحقيقة فقد فضل الأمريكيون عدم صفة مع بوتين، وترك السوري يسيطر على جنوب سوريا وفضية الجولان.

لقد قبلت إسرائيل بتسليم عودة الأسد إلى جدار الحدود في الجولان، وعلى أي حال ليس لديها القدرة على إيقافه إلا بالتدخل العسكري، الذي امتنعت عنه حتى الآن، وعن حق، فضلاً عن ذلك، فعلى مدى العقود الأربعة الأخيرة، حرص بشار وقيبه أبوه، على حفظ الهدوء على الحدود، هكذا فعل أيضاً عندما نشبت الحرب، وإسرائيل حاجت في أراضيه أهدافاً لإيران وحزب الله. لقد انتصر الأسد في الحرب في سوريا، غير أن انتصاره ناقص، فسيحياح سنوات عديدة لإعادة تاهيل الدولة ولا سيما جيشه، وفي هذه الوقت فإن مصيره في أيدي حلفائه الذين هو مدني لهم بانتصاره؛ روسيا وبوتين، وليس أقل من ذلك، إيران وحزب الله. بخيل هنا أن شركا يمكن لإسرائيل: فليس الأسد وحده من سيعود إلى الجدار الحدودي؛ ففرع إيران خلفه فهذه المرحلة.

صحيح أن إسرائيل تطالب بإبعادهم عن الحدود في المرحلة الأولى، في الطريق إلى إبعادهم من سوريا، ولكن مطالباتها ترد عليها موسكو وفي واشنطن بهز الراس وبالعطف، وليس بالتوافق والالتزام. العكس هو الصحيح؛ فعلى كل تصريح في مثل هذا الاتجاه يأتي تصريح مضاد؛ فمثلاً، تصريح وزارة الخارجية الروسية، الذي قال إن الوجود الإيراني في سوريا شرعي، فليس واقعياً توقع إخلاء قواتها. يبدو إن أن أحداً لا يريد أو لا يستطيع طرد الإيرانيين، لا من الحدود ولا من سوريا بشكل عام، فهم لم يستمروا عنشترات الليارات وآلاف الضحايا

في سوريا لكي ينصرفوا منها هكذا، بناء على طلب إسرائيل. ويتعاطف التحدي لإسرائيل في ضوء الميل المتبلور في أن وجهة إيران نحو مواجهة شاملة، وعلى الأقل، للشي الأيدي بالقوة والعنف مع دونالد ترامب، فقد سبق للإيرانيين أن حذروا من أنه إذا حاول الرئيس الأمريكي خنقهم ومنع تصدير النفط، فإنهم سيردون بالقوة وسيشلون وتصدير النفط من دول الخليج العربية نحو الغرب، تهديد قف وغير مسبوقي كهذا لم يأت على لسان مسؤول صغير في الحرس الثوري، بل على لسان الرئيس روحاني، الذي يقترض أن يمثل التيار المعتدل في الدولة، غير أن الضغط الفطيع الذي يعيشه الإيرانيون، والخوف من إجراءات ترامب، ترك في أيديهم سلاح التهديدات.

مشكوك في أن تسعى إيران حقا إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة في الخليج؛ هذا سيناريو خطير وباهظ الثمن جدا بالنسبة لها. وبالمقابل، فإن مواجهة محدودة في الجولان مع إسرائيل بمشاركة غير مباشرة من إيران، كغاية بأن تبت الرسائل الرادعة لترامب وحلفائه، والتسهيل على الإيرانيين لعقد صفقة تضمن فيها الهدوء في الجولان، إلى جانب إزالة العقوبات الالية التي فرضها عليهم الأمريكيون.

إن عودة الأسد إلى الجولان لا يبشر إن بالضرورة بعودة الهدوء إلى المنطقة، فمن شأن الإيرانيين أن يحولوا المنطقة إلى ملعب لهم، ليفس مع إسرائيل فقط، بل ومع أمريكا أيضاً، رغم أن إسرائيل تقف حالياً وحدها في جبهة المواجهة، وعليها يستلقي المهامة لوقف إيران.

إسرائيل اليوم 2018/7/9م

99

من شأن الإيرانيين أن يحولوا المنطقة إلى ملعب لهم ليس فقط مع إسرائيل بل ومع أمريكا أيضاً

66

يجب على الجمهور العلماني شن حرب لا هوادة فيها ضد توجهاتهم في كل ميدان

النفاق والسياسة الحريدية



حريديون في إسرائيل

هويتهم الجماعية المتميزة سيكون ممكناً فقط بعد فصل الدين عن الدولة في إسرائيل. أو على الأقل في المؤسسة الممولة للثوق الديني في أوساط اليهودية الإسرائيلية، في الوقت الذي تكون فيه اليهودية الأرثوذكسية مجرد أحد التيارات الدينية في الدولة إلى جانب اليهودية الإصلاحية والمحافظة.

في هذه الأثناء ولأن كل انتصار صغير للحريديين في فرض القيم الدينية في الساحة

فإن سياسة الهوية الحريدية في إسرائيل تتدمج قبل نحو خمس سنوات، عندما كان الجمهور الحريد يشرع بضائقة إزاء قانون التجنيد الشيوعي لحزب يوجد مستقبل، طرح هنا أمل لإمكانية ظهور سياسة حريدية جديدة: إذا كان زعماء الحريديين معنيين بالبقاء عن عالم المدارس الدينية وعن حقهم وحق طلابهم في مواصلة الحفاظ على نمط حياتهم الفريد، كتبت في حينه «عليهم الانضمام إلى الداعين إلى الديمقراطية متعددة الثقافات في إسرائيل... في النضال المدني ضد الهيمنة ذات الطابع المركزي العرقي العلماني الديني-اليهودي، التي تلوح وتعلم علماني-قومي أمام الحريديين من جهة، وتعلم ديني-قومي أمام العرب من جهة أخرى (هذا هو الوقت سياسة حريدية جديدة»، هآرتس، 2013/4/3م). ولكن مثلما يثبت لنا كوهين في مقالته، ومثلما تعلمنا كل يوم السياسة الحريدية - القومية القديمة، كان ذلك أملاً عيباً. أجل بصورة طبيعية ومن خلال المنطق الداخلي الذي لا مناص منه،

طلما أن الأمر يتعلق ببنية أساسية في الواقع الوطني المدني للدولة، فغفن المتكون الحريد للمجتمع الإسرائيلي بعيد عن أن يكون «أقلية أخرى». بالعكس، الأقلية الحريدية وتسييس هويتها الجماعية تتماثل بصورة واضحة مع الدين المسيحي السائد في إسرائيل، في الديانة اليهودية بالصيغة الأرثوذكسية، الذي ينفي بشكل واضح «الأخر». والذي في غياب الفصل بين الدين والدولة يشكل دون عائق سواء الواقع اليومي مواطني الدولة اليهود (وغير اليهود)، أو الخصائص الثقافية والفكرية للوطنية السائدة في إسرائيل. هكذا، يكونهم المثلين الأصليين لدين الدولة في إسرائيل، فإن كل إنجاز - حتى لو كان صغيراً جداً لتسييس الحريديين الإسرائيليين، يلقي بظله سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، على الصورة المدنية - القومية لدولة إسرائيل من خلال تقديم نوع من التعزيز لخصائصها الإثنو دينية المقصية.

تجدر الإشارة إلى أن كوهين نفسه، وأحياناً السياسيين الحريديين، يدرك جيداً وجود علاقة غير منفصصة بين تسييس الهوية الحريدية والنضال من أجل الطابع الإثني-الديني اليهودي لإسرائيل. وفي سياق آخر، أظهر استقامة كبيرة من أجل الاعتراف بها والزامها بصورة علنية. هكذا، في فترة الأزمة حول أعمال البنى التحتية للقطار في يوم السبت، أكد كوهين أن هدف المشاركة الحريدية في السياسة الإسرائيلية لا تقتصر على الحفاظ على مصالح الجماعة الخاصة للجمهور الحريدي، بل تمس ليس أقل من ذلك بـ «الدولة في إسرائيل»، اللق على طابع السبت بصورة علنية، وقوانين التهود، والزواج حسب الشريعة، «تهويد العلمانيين» والأطفال الذين تم سبيهم (هآرتس»، 2017/9/3). بكلمات أخرى، كخلاصة للنفاق الوقع للسياسة الحريدية، بيد نحارب باسم التنوع الثقافي ضد التدخل العلماني في مناهج التعليم الحريدي، ومن أجل حق الحريديين في عدم الخدمة في الجيش لأسباب ضمنية دينية، وباليد الأخرى يتجنعون التدخل المبثزل والفظ في نمط حياة الإسرائيليين العلمانيين.

دمتري شومسكي

■ مقال الكاتب الحريد الإسرائيلي كوهين «الإرهاب العلماني لم يتوقف للخطبة»، «هآرتس»، 6/27/ (6/27) هو مقال مزلوم للقرارة من قبل كل من يهتم بإقصاء الأقليات والخلفين الأخرين في المجتمع الإسرائيلي، فدكوهين يحسن تمثيل الأسلوب المضلل للقرارة من التسامح والانفتاح على «الأخر» من أجل فرض رؤية سياسية قمعية تركز جميعها على رفض الاختلاف ورفض الأخر في المجتمع الإسرائيلي، أسلوب سيخدم في المستقبل في عهد من الجهات الدينية - الوطنية هنا، طالما يتدين لهم بهن بمساعدته يمكن التضييل بنجاحه لعدد من أتباع النشوة الثقافي، وربما حتى تجنيدهم للدفع بانجندة اجتماعية-ثقافية ضد التنوع بصورة واضحة.

يوجه كوهين انتقاداً شديداً لمعارض عقد احتفال جبهة، في ميدان راين في تل أبيب، وهم يفصلون بين الرجال والنساء بزيعة أنهم مصابون بالنفاق المميز، حسب أقواله، لجهات علمانية وليبرالية في إسرائيل، ففي حين أنهم يلحون بفخر التنوع والنسواء والعدل فإنهم يقومون بطيعة فوراً وبشكل سريع أمام مطالبة الأقلية الحريدية بحقها في تطبيق أسلوب مختلف لحجائها حسب معتقداتها الدينية. هذا بالنسبة لهم، بسبب الخشية الثقافية لليبراليين العلمانيين من «الأخر» الحريدي، الذي يثير الذعر ويخيفهم ويثير سخطهم، بسبب تقاليد الدينية.

ولكن عرض الحريديين في القومية القومية الإثنية - العرقية اليهودية فيقولية تجسد في شخصيتها «الأخر» المختلف، هو سلب للري، فكري وسياسي من الدرجة الأولى. من الواضح حاله من الناحية الاجتماعية-الثقافية بشكل الجمهور الحريدي في إسرائيل، مهما كان متشككاً ومتعدد الوجود - أقلية تختلف في نمط حياتها عن باقي المجتمع الإسرائيلي (التنوع هو أيضاً)، ولكن بالمعنى السياسي - السياسي العميق،

محاميتها قال إن اعتقالها هو رسالة ردع للمواطنين الأتراك المتماهين مع المسجد الأقصى

تهمة المواطنة التركية: نقلت (500) دولار وعطورا لحماس

ينيف كوففيتش وجاكي خوري



المواطنة التركية في طريقها للحكمة

«الميزان»، قال للصحفية إنه يبدو أن سبب توجه الاتهام لها أمر سياسي وليس قانونياً، من الواضح أن تهمة رسالة ردع لمواطني اترك يتماهون مع المسجد الأقصى»، قال خماسية، وقد قال أول أمس إن أوزكان لا تعرف أن الأشخاص الذين طلب منها تسليم المال والأغراض لهم هم من نشطاء حماس، حسب أقواله، التحقيق معها تم باللغة العربية رغم أنها لا تعرف اللغة جيداً، وأجبرت على التوقيع على مخصر مشوه. أوزكان اعتقلت في 11 حزيران/يونيو الماضي عندما كانت في طريقها للصعود على متن الطائرة عائدة إلى بلادها، ومنذ ذلك الحين لم يسمح لها

هآرتس 2018/7/9م

حفلات رقصة «البنجا» تشكل فرصة لتبادل الآراء والتعبير بحرية عن أنفسهم

رقصة الحرية لنساء موريتانيا

تسفي برثيل

الأخرى، التي يحصلن فيها على (90 - 120) دولاراً للاسبوعية، وهذا متعلق بعدد العازقات والغنيات المشاكرات.

موريتانيا هي دولة فقيرة، حسب معطيات صندوق النقد الدولي، يصل الدخل المتوسط للفرد فأرع أو اثنتان، أصوات دمهشة لنساء وحركات رقص مرنة وصاخبة هي أساس رقصة «البنجا» المشهورة لدى نساء موريتانيا. التطويل السريع والجاف للنساء اللواتي يرتدين فساتين كبيرة وملونة من القماش الخفيف كإسجين، كل ذلك هو الذي يعلى ونبرة الرقص، الموسيقى والأغنية التي تذكر أحياناً بأغاني الهيب هوب، وأحياناً بالراب، والكلمات ومعظمها بالعربية وجزء منها باللغة البربرية، تحدث عن صعوبة الحياة اليومية وعن الوظائف الكثيرة للنساء في الكراهية، والحب للزوج، وأحياناً عن مكانة النساء في الدولة التي تعدت معظم مساحاتها على الصغار.

في المقالات الصحافية الثارة تحدث أعضاء فرقة «البنجا» أن الرقص هو الوسيلة وربما الوحيدة، التي تعطي الشعور بالحرية، أمسيات رقص كهذه تجري في بيوت النساء، فقط النساء فوق جبل الأربعين، مسموح لهن للمشاركة فيها، بينما يمنع الرجال من المشاركة بتاتاً، حتى بصفتهم متساهلين، هذه أمسية رقص لنساء من أجل النساء»، قالت واحدة من أجريت معهن المقابلة، «أمسية حرة يمكن فيها أن تستمتع بدون مراقبة الرجال». هذه الظاهرة ليست جديدة، لكن الأمر لا يتعلق بعرض عادي للفولكلور، بل بتجديد نسوي يطور قدرات النساء اللواتي يؤفن الموسيقي والكلمات، في أمسية كهذه، لا يروضن ويغنين فحسب، بل يتبادلن الآراء والأفكار أيضاً، ويأخذن النضال ويقدمنها، ويعترن على صداقات جديدة. بالنسبة لعدد من النساء، فإن هذا بشكل خلا أيضاً، فمقابل تنظيم كهذه أو لتحين موسيقي فالضيقات يحصلن على المقابل، فرقة «البنجا» تعرض أيضاً في العراوس والاحتفالات العائلية

في مثل هذا الوضع، فإن حفلات رقصة «البنجا» تحولت إلى صمام أمان يمكن النساء من البقاء في ظروف الحياة القاسية. موريتانيا هي دولة فقيرة، حسب معطيات صندوق النقد الدولي، يصل الدخل المتوسط للفرد فأرع أو اثنتان، أصوات دمهشة لنساء وحركات رقص مرنة وصاخبة هي أساس رقصة «البنجا» المشهورة لدى نساء موريتانيا. التطويل السريع والجاف للنساء اللواتي يرتدين فساتين كبيرة وملونة من القماش الخفيف كإسجين، كل ذلك هو الذي يعلى ونبرة الرقص، الموسيقى والأغنية التي تذكر أحياناً بأغاني الهيب هوب، وأحياناً بالراب، والكلمات ومعظمها بالعربية وجزء منها باللغة البربرية، تحدث عن صعوبة الحياة اليومية وعن الوظائف الكثيرة للنساء في الكراهية، والحب للزوج، وأحياناً عن مكانة النساء في الدولة التي تعدت معظم مساحاتها على الصغار.

في المقالات الصحافية الثارة تحدث أعضاء فرقة «البنجا» أن الرقص هو الوسيلة وربما الوحيدة، التي تعطي الشعور بالحرية، أمسيات رقص كهذه تجري في بيوت النساء، فقط النساء فوق جبل الأربعين، مسموح لهن للمشاركة فيها، بينما يمنع الرجال من المشاركة بتاتاً، حتى بصفتهم متساهلين، هذه الظاهرة ليست جديدة، لكن الأمر لا يتعلق بعرض عادي للفولكلور، بل بتجديد نسوي يطور قدرات النساء اللواتي يؤفن الموسيقي والكلمات، في أمسية كهذه، لا يروضن ويغنين فحسب، بل يتبادلن الآراء والأفكار أيضاً، ويأخذن النضال ويقدمنها، ويعترن على صداقات جديدة. بالنسبة لعدد من النساء، فإن هذا بشكل خلا أيضاً، فمقابل تنظيم كهذه أو لتحين موسيقي فالضيقات يحصلن على المقابل، فرقة «البنجا» تعرض أيضاً في العراوس والاحتفالات العائلية

هآرتس 2018/7/9م

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي: درعا؛ مَنْ يستسلم سوى العسكر؟

### مؤامرة دولية

لقد بدأ الشعب السوري ثورته العظيمة بمطالب «اصلاح النظام» وبما أن هذا النظام لم يسمع مطالب الشعب السوري الحكوم بالحديد والبنار منذ ثوران قرون ولا يوجد فيه ما يمكن إصلاحه لأنه منخور بالخيانة والفساد والإجرام طالب الشعب السوري سلميا بإسقاط هذا النظام المتعفن الذي عفا عليه الزمن. لكن هذا النظام المجرم والقائم على الإجرام اصلا وجه الرصاص إلى صدور المتظاهرين وبدأت عمليات الاعتقال والقتل عشوائيا وأخرج كل المتطرفين من السجون وسلمهم الاسلحة كي يصنع هذه الثورة العظيمة بصفة «الإرهاب»، وإزاء هذا الواقع رفض بعض الشرفاء في الجيش السوري قتل أبناء الشعب وبدأت عملية الانشقاقات وتشكل الجيش السوري الحر ثم تشكلت الفصائل المختلفة التي ارتبطت جميعها بأجندات أجنبية وعربية لا هم لها سوى واد الثورة السورية باختصار «مؤامرة دولية» على الثورة السورية والدليل على أن كل هذه الدول تخلت عن فصائلها في أخرج الأوقات وسلمتها للروس والجوس ولنظام الإجماع الاسدي لتستسلم وتدعز للحل الأمراتي الدولي – العربي. ولاشك أن المعارضة المسلحة ارتكبت اخطاء فادحة والسياسية كذلك الأمر التي خضعت لأوامر مومولها للأسف الشديد والشريف منها استقلال كي لا يدخل في مؤامرات الخيانة على الشعب السوري. اكتشف اللعبة الدولية بكل أبعادها اليوم وعلى المعارضة الشريفة أن تشكل اليوم جسما جديدا يضم كل المناضلين الحقيقيين المشهود لهم بالنزاهة للاستمرار في هذه الثورة العظيمة بطرق أخرى والنصر للشعب السوري وثورته المباركة.

أحمد – سوريا

مقال سعيد يقطين: دفاعا عن الاستثناء المغربي

### أبعاد اللعبة

الصراحة والعق في التحليل هما العنصران اللذان كانا الأبعد عن أغلب ما قيل وما كتب حول طبيعة الاحداث والتغيرات التي حصلت منذ 2010 في العالم العربي... وقبلها منذ استقلال كل دولة يعينها حسب التاريخ المسدد الذي أعلن فيه... ؛ الناظر المتأمل بحيادية إلى ذلك النك من المعطيات التاريخية والسياسية وايضا العسكرية... وما اكبتها او تلاها من آراء وتحليلات... سيسكتلخص ان هناك نزوعا متعمدا إلى تصوير الاشياء خارج اسبابها ومؤثراتها الحقيقية... إلى درجة ان تم بطريقة تمويهية لا يدركها اغلب العنقين من الشعوب المقصودة... تعقيب ذكر الفاعل الحقيقي في الاحداث... مع التركيز على صور انعكاسية لأشخاص واطراف ومنظمات وتفتت وتفتت على ما يصاغ من خطط وتعليمات في مطابخ عتاة المخططين الجيوسياسيين الكبار في هذا العالم... ؛ نعم لقد كانت هناك اسباب للرفض والاحتجاج والمطالبة بالتغيير في الدول التي حصل فيها ما حصل تحت المسمى الاعلامي او الترويجي وهو الربيع العربي... وكثير من هذه الاسباب موجود حتى في امريكا وفرنسا وبريطانيا... ؛ ولكن من الاستخفاف والاقتصر على هذا الجانب... في سياق دولي مترابط... تمسك الدول الكبرى بكل خيوطه وتفصيله السياسية والاقتصادية والثقافية... ولعل ما حصل بعد ذلك في تلك الدول من تغيرات وصراعات... وظهور تلك النماذج الكراكونية... وتحول المسار برمته إلى دجاج بييض ذهبا لبني صهيون... وقتلا وتدمير للشعوب المهلهلة للربيع فيه جزء مهم من الجواب الحقيقي المطلوب... ؛ وأما بالنسبة اليها يا استاذ سعيد فاساس الاستثناء كان هو الشعب الذي وعى ميكرا خطورة وابعاد اللعبة... وليست الاحزاب والمنظمات التي احترفت سياسة التكتيب... والتسلق... والجري وراء الكراسي والمناصب... والامتيازات... ولا مانع عندها من تدمير البيت فوق رؤوس الجميع اذا لم تحقق مغائنها ومكاسبها... ولنا في اليسار الذي قلب ظهر الجن لاطروحاته ولكل من وثق به... بمجرد مشاركته في حكومة التناوب التي ترأسها المناضل الشريف عبد الرحمان اليوسفي... عبرة واي عبرة... ؛ وفي الجناح السياسي للتيار الدعوي الذي لازال في قلب الاحداث عبرات تنتج احداها الاخرى... ؛ ومن غير ان ننسى العدميين وبعض صيادي الفرص الذين حاولوا الركوب في مركب الحالين بامارات الانفصال... الجغرافي والثقافي... وبلقنة الارض والبشر... ولكن حبل الوهم ليس قصيرا... بل هو اوهى من خيوط العنكبوت... لن يدرك حقيقة الامور وخلفياتها...

مصطفى المغربي – المغرب

## الوندبيل مُتعة بالمنافسة وهزائم نكراء

سليمان أو علم أصف لكي يأتي لنا بالكاس كما أتى بعرش بليس! اختيار كوادر الفريق له عامل أساسي وبالأخص اللاعبين لأنهم هم الذين يؤدون الدور والتمثيل على الملعب فإذا كان للمناطقية والجهوية والعلاقات نصيب كبير في الإختيار ولا حظ للذين أتت بهم الصدفة والقهم في مناطق نائية عن مدن صنع القرار فأكد لن تجد تنافسا إبداعيا ولا تطورا ملحوظا كما هو الحال في إختيار المسؤولين والعامل الأساسي لدينا الإنتماء والعلاقات والمحسوبيات مما تأتي بالمسؤول أو بالوزير الرياضي وهو لا يفقه من الرياضة حتى في رشاقته ووزنه بشيء!

ثم إننا في أي مجال قد فحلنا وحققنا مُكتسبات كي نلقي بالولم على الرياضيين فحسب وندعو عليهم بالويل والثبور اليس نحن الذين يحاصر بعضنا بعضا ويأتمر على الآخرين أم لا؟

وإذا ما أصببت بعمى قراءة الواقع ولم أكن دقيقاً فأرجو إعطائي جرعة من دواء إنجازاتكم؟ وكل موندبيل وأنتم ونحن بألف هزيمة وإنكسار.

\* كاتب عراقي

والغن...

وهذا ما نتأمل أن تفعل مثله محافل دينية كثيرة خصوصا التي في أوساط بعض المجتمعات والذي يعد المعلم الديني فيها رمزا لا تضاهيه بقية الرموز والشخص. التمثيل العربي في الوندبيل لم يكن بالوجه المطلوب كالعادة بل أزجوا الجمهور الرياضي كثيرا بأدائهم السيئ وهزيمتهم النكراء، وانفتحت على أثر الهزيمة ونحن أمة الهزائم والنكسات شهية المللين والنقاد والباحثين فذهب البعض على أنه ثمة مشكلة فكرية ونفسية وأن الشعوب التي تشهد تأخرا فكريا سوف يتعكس على أدائها الرياضي لكن هذا الكلام ليس سليما ولا دقيقا.

### تنافس إبداعي

فهناك دول كثيرة متطورة وفي مجالات عدة إلا أنها متأخرة في كرة القدم نعم أن تلك الدول آحاد بينما نحن نزيد على العشرين دولة وكنا ومازلنا نعلم أن نصل للمرتبة الثامنة في كأس العالم فضلا عن الرابعة! أما الأولى وكأس العالم بتمامه وكاله فلا أعقد أننا سنظفر به إلا أن نحصل على عصا

الروماني وإن كانت ليست بالكيفية التي عليها الآن ومن ثم تطورت إلى ما عليها اليوم إلا أن قوانينها قد كتبت في جامعة كامبريدج وكلية الثالث تحديدا سنة 1848.

ومن هنا نقول أن المعلم الديني إذا ما سلك في المسار التطوري والنهج الصحيح فيستطيع أن ينتج قوانين تضي على حياة الإنسان بالهجة والسرور كما هو الحال في كرتنا المتدرجة.

### أداء سيئ وهزيمة نكراء

لست من أصحاب الهوس بالأفكار الدينية ولا من الذين يرجعون أي إنجاز بشري للمظلة الدينية كما يذهب البعض لذلك بحيث يقومون جاهدين بلي أعناق النصوص وتوجيهها من أجل أن تتوافق مع نظرية علمية صرفة أتت بها سواعد علماء قد تأبروا واجتهدوا في مجالهم وتخصصهم إلا أن هذا لا يمنع أن يُذكر الإنجاز إذا ما ساهمت في تأسيسه وترشيده كما هو الحال في جامعة «كامبريدج» العريقة و«كلية الثالث» تحديدا والتي تحمل عنوانا دينيا غير أنها أجرت تطويرا فكريا على برامجها مما ساهمت في تأسيس قوانين تتعلق بالرياضة

### إحسان بن ثامر \*

تستولي كرة القدم الساحرة على قلوب الملايين إن لم تكن قد دخلت وتخلت في عداد المليارات لا سيما موندبيل كأس العالم والذي نحن الآن في خضم التنافس على لقبه بل نجد أن المواضيع التي كانت تشغل العالم بالسوشيال ميديا من جنون السياسة المتقلبة إلى الأحداث الأمنية والحروب الدامية انخفض منسوب الاستماع إليها بحجم كبير.

وهنا لا بد أن نقدم الشكر والامتنان للذين اخترعوا لنا نزاعا رياضيا لكي يشغلنا ولو مؤقتا عن صراعاتنا الدموية والتي لا تزيد الوقوف ولا تعرف النقاد.

في أكثر من مئتي دولة حول العالم ثمة (250) مليون لاعب لكرة القدم الساحرة وأما أعداد المشاهدين والمتابعين فأضعافا مضاعفة وقد دخلت في أبعاد كثيرة للحياة البشرية بل باتت تعكس ثقافة الدولة إذا ما حققت نجاحا باهرا لأنها تمثل العلم الذي ترفعه في ساحات السباق والدراما على مسرح الملعب وعلى الجميع أن يحسن كيف إيصال درامته إلى دور نشرها الدولية. يعود تاريخها لليونان القديمة والعهد



## تعقبا على مقال غادة السمان: زعمت... طارق رمضان اغتصبي تسع مرات

### عدالة المحكمة

حصل في أمريكا قبل كم سنة ليس بالكثير، أن أثبتت المحكمة براءة مواطنين أمريكيين من أصول أفريقية بعد قضاء مدة في السجن أحدهما قضى ما يقارب الخمس والأربعين سنة، كانت بتهمة الاغتصاب، والأخر قضى تقريبا أربعين سنة بتهمة القتل هذا عندما كانت أعمارهم 18 – 19 سنة، وغادروا السجن في سن الخمسينيات وهم أربياء.

أي تعويض مالي مهما كان كبيرا، لا يمكن أن يسترجع لهم سمعتهم وسنين عمرهم وشبابهم التي ضاعت وقضوها وراء القضبان.

إذن ليس دائما قرار المحكمة عادلا، إذ يعتمد على دهاء المحامي وشطارته، كما في حالة اللاعب الأمريكي – الأفريقي أوجي سمبسون الذي كل الأدلة كانت تشير على أنه قتل زوجته نيكل (حصل في منتصف التسعينيات) لكنه خرج من القضية براءة!

أفانين كبة – مونتريال – كندا

### عدم ثبوت التهم

الدكتور لم يعترف بوجود علاقة مع المرأة التي اتهمته بل يقول إنه يعرفها كما يعرف الكثيرات من خلال دروسه ومحاضراته التي يلقيها هنا وهناك وبالتالي فعبارة المحكمة الزوجية لا أهم

الهدف منها. كما أنك سيدتي لم تتعرضي لفكرة أنه الوحيد من الذين اتهموا وتم احتجازه رغم عدم ثبوت أي من تلك التهم مع أن غيره ممن تعرضوا لذات الأمر يعيشون بكل حرية وما أكثر الامثلة.

ام زينب – الجزائر

### القبية الزرقاء

كما أننا لا نستطيع الجزم باعفاء المتهم من فعلته لأننا لا نستطيع الاستنتاج الصائب بعلم الغيب، كذلك فإننا لا نرى المعتصبة من حتمية كذبها وأدعائها ياغتصابها، لأن التهم بريء حتى تثبت إدانته!! والمشتككة صادقة في ادعائها حتى يتوضح كذبها من صدقها بقرار قاض نزيه!! الرجال كل الرجال راهبا كان ام عابدا، عليا كان او سليم الجسم، تكمن في خفاياه شهوية وأنجاب نحو الجنس الآخر!! وهذا الانجذاب يتفاوت بين شخص وآخر! فمنهم من لا يستطيع كبح جماح اقدامه عند ارتفاع منسوب الرغبة بالاتصال، لو كان بالإمكان بناء خيمة تحت هذه القبية الزرقاء لوجدنا أن جميع سكانها دون اعفاء اي واحد منهم يزاول الاغتصاب ان لم يكن باللمس والجسد، فسيكون بالتفكير والتوق المخفي في محبة الممارسة والاتصال، كما جاء في إحدى الوصايا العشر ولا تشتهي امرأة جارك (لا تشتهي بيت فريك ولا تشتهي زوجته) اليس في هذه الشهوة نوع من أنواع الاغتصاب!! حتى وإن كانت

غير معلنة ومخفية عن أعين الغير؟! في هذه الحادثة وكثير من أشكالها ومثيلاتها اشتم رائحة عدم الانصاف والمبالغة في تحريم وتجريم متركبيها بدون الاستناد إلى مصداقية او عدم مصداقية ما حدث!!

ربما لأن أحد أبطالها هو عالم إسلامي اسمه طارق رمضان... ويعمل طارق رمضان كاستاذ متخصص في الفكر الإسلامي ومحاضر في جامعة أو كسفورد ربما والله اعلم.

رؤوف بدران – فلسطين

### شكوك وسؤالات

في اعتقادي أن القضية في حالة طارق رمضان إعلامية أو سياسية ولكن لا تبدو أنها قانونية، أي قضية فاعل جرم وضحية. وكذلك حالات أخرى وكثير مثلها غالبا متشابهة، تحصل وبضجة إعلامية مميزة مما يثير الشكوك حول مصداقيتها، وهناك بالطبع دوافع معينة قد تكون مشبوهة والله أعلم، أو قد تكون ليست مشحونة بدوافع شريرة لكن غير سليمة، وقد تكون خليطا من هذا وذاك، ولكن المشكلة لم نعد نستطيع التفريق بين ما يحصل حقيقة أو ما هو قانوني وبين ما هو إعلامي أو سياسي أو مسييس. وقد يكون دعما للمرأة في استعادة حقوقها وتقوية شخصيتها اجتماعيا وقد يكون على العكس من ذلك يستغل قضايا حقوق

المرأة شر استغلال لدواعي أو دوافع سيئة. ولقد أصبحت موضة إعلامية أن يتم استغلال قضايا حقوق المرأة وخاصة الاغتصاب إعلاميا وسياسيا (على عكس ما هو مفروض) هكذا دون أي اعتبار لما يحصل حقيقة.

أسامة كلبية – سوريا/ألمانيا

### مرض الإسلاموفوبيا

هي الإسلاموفوبيا بامتياز ومع سبق الإصرار والترصد خاصة بعد الاتهام الأخير لطارق رمضان من طرف هذه السيدة الذي لا يمكن أن يصدق. تسع مرات قالت اغتصبها، ولم تقل حتى حاول أن على الأقل تقول اغتصبها مرة واحدة أو اثنتين. وعلى ماذا استندت عليه السلطات الفرنسية لاعتقال المتهم طيلة هذه المدة. ألا يدل ذلك على أن هناك نية مبيتة للإساءة ليس لطارق رمضان ولكن للإسلام والمسلمين برمتهم. فما إختيار هذه الشخصية بالذات من دون الشخصيات المسلمة الأخرى في السياسة أو الفن مثلا إلا دليل على خبت من يقف وراء ذلك نظرا للميدان المختص به هذا الداعية الإسلامي، وهو الفكر الإسلامي وحفيد لمرجعية إسلامية مشهورة وهو حسن البنا مؤسس الإخوان المسلمين التي دقت نواقيس الكنائس الغربية أبتهاجا بمقتله.

فؤاد مهاني – المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## حتى لا يتحول منأ ألف مغربي إلى موريسكيين جدد في إسبانيا

د. حسين مجدوبي\*



شكل طرد الموريسكيين من إسبانيا مأساة تاريخية حقيقية، ولا يمكن تخيل تكرار هذا السيناريو في القرن الواحد والعشرين، لكن توجد ظاهرة تتفاقم في إسبانيا بشكل مقلق للغاية في وقتنا الراهن، وهي الارتفاع الموهل لعدد المهاجرين المغاربة من دون وثائق قانونية، ما يجعلهم يعيشون على هامش المجتمع ويفتقدون للحقوق تدريجياً، ويمكن تسميتهم بالموريسكيين الجدد.

والموريسكيون هو الاسم الذي أطلق على المسلمين الذين بقوا في إسبانيا بعد سقوط مملكة غرناطة سنة 1492. جزء منهم تنصّر وطرف حافظ على إسلامه بينما فضل آخرون التنصّر ظاهرياً والحفاظ على الخفاء على الإسلام، وجرى طرد الموريسكيين من إسبانيا ابتداء من سنة 1609 بقرار من الملك فيليبي الثالث. ولم يحدث الطرد بعد سقوط غرناطة، كما يعتقد الكثيرون، بل بعد مرور قرابة 120 سنة. ومن هول هذا الإجراء، قال الكاردينال الفرنسي الشهير ريشليو في تلك الفترة، وهو العرف بعادته للمسلمين، «عملية طرد الموريسكيين تعد العمل الأكثر بربرية في تاريخ الإنسان».

كان الموريسكيون يعيشون على هامش المجتمع الإسباني في القرن السادس عشر. اعتبرتهم الملكية الإسبانية وقتها بمثابة الطيور الخاس التي قد يساعد على العزوة التركي لهذه المنطقة الأوروبية، وكان قرار الطرد تحسباً لاسبوا.

لا يمكن، الآن ونحن في القرن الواحد والعشرين، حيث العلاقات وسط المنظم الدولي قد تقدمت، وتضع لتناقضات دولية على رأسها الأمم المتحدة، تصور تكرار سيناريو الموريسكيين في إسبانيا أو أوروبا؟ سيترك الجواب بالنفي، لكن هناك معطيات نسبية تدعو إلى القلق الشديد، إذ يوجد أكثر من 200 ألف مغربي في وضع غير قانوني في إسبانيا، نسبة مهمة منهم كانت تمتلك بطاقة الإقامة وفقدتها جراء الأزمة الاقتصادية التي عصفت بهذا البلد الأوروبي. ويشترط قانون الهجرة الإسباني على المغاربة تقديم عقد العمل وتأدية نسبة

من الضمان الاجتماعي لتجديد بطاقة الإقامة. ولم يكن هذا في متناول الجميع، فقد وصلت البطالة سنة 2011 إلى 25% في إسبانيا. وستة بعد سنة، ارتفعت نسبة المغاربة الذين فقدوا بطاقة الإقامة القانونية، ووصلت إلى مستويات تقارب 200 ألف مغربي، وهي ما بين 20% إلى 25% من مجموع المغاربة المقيمين في إسبانيا. ويعد رقم 200 ألف مرتفعاً للغاية، وهو ليس مجرد رقم من الأرقام التجريدية، بل يتعلق الأمر بأكثر من 200 ألف إنسان بأحلامهم وهو اجسهم وقلقهم والياس الذي يسيطر عليهم. وتؤكد تجربة المهاجرين غير النظاميين أنهم يعيشون على هامش المجتمع وكانهم أناس غير مرتين، هاجسهم الرئيسي هو تقادي السقوط في يد شرطة الهجرة حتى لا ترحلهم إلى بلدهم الأصلي.

والعيش على هامش المجتمع وتقادي الشرطة يترجم عملياً بالحرمان من الحقوق الأساسية، نظراً للحقوق الذي يسيطر على المهاجر، لهذا أصبح موضوع حقوق المهاجرين غير القانونيين في المواضيع الحاضرة في الخطابات الحقوقية ووسائل الإعلام الدولية. وفي حالة المغاربة، يحدث هذا في دولة تصنف بالديمقراطية، وعملياً، تعتبر إسبانيا الدولة الأوروبية التي تسجل أقل معدل للاندماج والحقوق السياسية للجاليات المهاجرة، خاصة المغربية مقارنة مع دول قطعت أشواط مهمة مثل فرنسا وهولندا وإثانياً وبلجيكا والسويد. وإذا كان المهاجر بما في ذلك المتجنس يعيش على هامش المجتمع بسبب غياب الاندماج السياسي والاجتماعي، فكيف سيكون الأمر بالنسبة للمهاجر الذي فقد بطاقة الإقامة، ويعتبر من وجهة القانون خارج القانون. لا تقتصر الظاهرة على شباب وأشخاص مفردين، بل أحياناً عائلات بالكامل تعيش وضعية غير قانونية في إسبانيا، فأي صيرير ينتظر هذا النوع من العائلات، خاصة الأطفال؟

فقد شهدت إسبانيا موجة من الهجرة خلال القديسين الماضيين بفضل الإقلاع الاقتصادي منذ بداية التسعينيات. ورغم خطاب مكافحة الهجرة، كانت حكومات مدريد، مثلها مثل باقي الحكومات الأوروبية، تشجع على قدوم المهاجرين، وإن كان بطريقة غير علنية بسبب الحاجة الماسة لقطاعات الاقتصادية وعلى رأسها الزراعة والبناء والسياحة إلى اليد العاملة.

ومنذ سنوات، تعمل حكومة مدريد على استقدام أكثر من 15 ألف امرأة مغربية سنوياً للعمل في حقول الفراولة في الجنوب الأندلسي، وخلال الموسم الجاري، 2018. استقدمت 18 ألف امرأة. وقبل الأزمة الاقتصادية، كان معظم المغاربة يقيمون بطريقة قانونية، والآن، لا يمكن لإسبانيا التنكر لقرابة مئتي ألف مغربي. ونقلت الصحافة الإسبانية عن محاولة فسخ المغرب حواراً مع السلطات الإسبانية بشأن وضعية المغاربة، وكانت مبادرة محتشمة من طرف الرباط، ولم تكلف هذه الأخيرة نفسها حتى الكشف عنها للراي العام. وهذا ليس بالجديد عن دولة أنشأت عدداً من المؤسسات المهمة بالهجرة، ولكنها خارجاً قانونية، ومن دون نتائج تذكر. ولا تهتم الأحزاب الإسبانية والمغربية بهذه الظاهرة، وتغيب تقريباً عن أجندة ناشطي المجتمع المغربي والإسباني على حد سواء، بسبب اهتمامهم فقط بظاهرة قوارب الهجرة. نظراً لمسأها المباشرة. وكل هذا، يجعل مئتي ألف مغربي من دون صوت يعبر عن تطلعاتهم للعيش الكريم ويعانون من الحرمان وسيعانون منه أكثر بكل ما سيسجل ذلك من تبعات اجتماعية مقلقة.

نعم، ومن باب المقارنة الرمزية والنسبية، سيناريو الموريسكيين يتكرر في إسبانيا، وإن اختلفت السياقات التاريخية، وأصبحت إسبانيا مطلوبة بإيجاد حلول لهذه الظاهرة الخطيرة، لأنه لا يمكنها تكرار سيناريو الطرد الجماعي لمئتي ألف مغربي، كما حدث في القرون الماضية، فهل ستتحرك مدريد والرباط وبدعم من الاتحاد الأوروبي والأحزاب السياسية وناشطي المجتمع المدني في البلدين لإيجاد حل هذه المشكلة؟

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## طهران: هرولة اللحظة الأخيرة

التعهد، وهو ما فهمه جيداً حسن روحاني حين قال، إنّه يعتبر العرض الأوروبي غير كاف. كما أن وزير خارجيته قالها صراحة «يجب أن نرى في المستقبل ما إذا كان هناك فارق بين ما يريدون فعله وما يمكنهم فعله». في وقت أعلن فيه بعض المسؤولين في هذه الدول صراحة، بأنهم غير قادرين على الضغط على شركاتهم الكبرى التي بدأت بمغادرة السوق الإيرانية، ما يعطي انطباعاً بأن هذه الدول تسعى لابقاء طهران في الاتفاق أملاً في تحقيق الهدفين السياسي والاقتصادي.

إن الخبراء القانونيين يذهبون إلى أن الاتفاق النووي الإيراني مع الدول 5 + 1 هو اتفاق يخص السلاح النووي والعنية النووية الإيرانية، وبالتالي من غير الممكن توسيعه ليشمل نقاطاً أخرى تصر واشتطن على تضمينها إياها، وتتمنى أوروبا جر طهران إليها. كما أن الولايات المتحدة ترى أن الاتفاق ليس معاهدة دولية، بل هو اتفاق مغلف دولياً، ولم تكن هنالك ضمانات من الكونغرس له. وما بين هذه وتلك تبقى طهران يصرخ في رأسها صوتان، كل يرى التجربة الكورية الشمالية بمنظار مختلف. صوت يقول لنسلك طريق كوريا الشمالية التي وصلت إلى العتبة النووية فاجرت ترامب على الجلوس معها. وآخر يقول إن ما دفع ترامب للجلوس مع الزعيم الكوري هو المبادرة الكورية بالتحلي عن السلاح النووي. إن دعونا نشرحه بالأعلان عن قبولنا بتطوير الاتفاق ليشمل الصواريخ الباليستية والتحركات في الإقليم، عندها سنحظى بالجلوس مع ترامب على طاولة حوار ننتزع منه اعترافاً بأننا قوة إقليمية مقابل تنازلات محددة. ولسلا الرأيين انتصار ومؤيدون ومعارضون أيضاً. ما يتشغل بال صانع القرار السياسي الإيراني هو مراعاة ترامب على الداخل الإيراني وتأجيج الاحتجاجات بسبب الصعوبات الاقتصادية، التي بدأت ملامحها تظهر في بازار طهران الذي يعتبر بارومتر قياس مستوى الغضب، وهذا طريق غير مكلف بالنسبة للإدارة الأمريكية.

\*باحث سياسي عراقي

في هذا الموضوع اليوم، لكنها يمكن أن تدخل في مفاوضات سرية حوله من باب اللعب على الوقت، من جهة تريد أن ترى ما إذا كان الأوروبيون قادرين على احترام التزاماتهم الاقتصادية معها أم لا. ومن جهة أخرى لكسب الوقت كي ترى إن كان ترامب سيبقي مهم لاوروبا، لأنهم يعتبرون أنفسهم قريبين جداً من حدود إيران وليسوا بعيدين عنها كأمريكا. ومع ذلك جميعهم يتفقون على أن هامش المناورة قليل أمامهم، في ظل تداخل مصالحهم مع واشنطن والشركات

## ترامب يراهن على احتجاجات الداخل الإيراني بسبب الصعوبات الاقتصادية، التي بدأت ملامحها تظهر في بازار طهران

للاستمرار في العمل في إيران، وأن لا تتأثر بالعقوبات الأمريكية. تدفعهم في هذا الاتجاه الفرص الاقتصادية الكبرى للشركات الأوروبية في السوق الإيرانية، هنا يحاولون استغلال بعض المسائل القانونية التي تحمي شركاتهم من العقوبات، كذلك إيجاد قنوات تمويل بعيداً عن الدولار. وقد يشجعون الشركات والمؤسسات الأوروبية الصغيرة والمتوسطة والعمل العاملة في الولايات المتحدة. وللناظر والمعمل في السوق الإيرانية، ووضع آلية مصرفية أوروبية لتنفيذ مشاريع التعاون مثل بنك الاستثمار الأوروبي، أو توقيع اتفاقيات تجارية ثنائية بين كل دولة أوروبية على حدة مع طهران. ومع ذلك تبقى الامكانات الأوروبية في هذا الجانب ضعيفة جداً، فعلى الرغم من أن الدول الخمس الكبرى، الموقعة على الاتفاق النووي، أعلنت دعمها لإيران في السادس من يوليو الجاري في حقها بتصدير النفط والتجارة الدولية، والإبقاء على قنوات مالية فاعلة معها، وتطوير تغطية الائتمان عند التصدير، وتشجيع الاستثمارات ودعم المشغلين الاقتصاديين الذين يتاجرون معها، لكن هذه الدول لم تستطع تحديد الوسائل العملية لتطبيق هذا

## المعارضة المؤيدة والمبالاة الخطرة

التي لا يتم تسليط الضوء عليها، أو تسليط الكثير من الضوء عليها في إطار استخدام الضوء من أجل تحديد النور أو التاكيد من غيابه. يبدو المشهد أحياناً مقيراً للمسخرية، كما يفعل الشعب المصري عادة، ومثيراً لكونيديا سوداء أيضاً، ولكنه يظل كاشفاً عن تفاصيل كثيرة في آليات الحكم والبقاء، وطرق الإنهاء حين يكون من المهم استخدام التناقضات وجذب الانتباه والمبالاة السلبية بكل أشكالها الممكنة، ومعها قائمة طويلة من الاتهامات الجاهزة، منذ أمدت أسبوع الكراهية، وتحولت الكراهية على طريقة الأخ الأكبر إلى وسيلة سهلة في إثبات الولاء والدمع، وتوسيع حالة المعارضة المؤيدة التي تلخط الأوراق في عالم السياسة، كما تخطلها في عالم الثورة والحرية والكرامة. «يريد أن تكون صوتاً لمن لا صوت لهم، والذين يحيسون دموعهم لأن الشرق

واقع لم تتوقف فيه الأمور عند حديث المرشح الرئاسي والنائب الوحيد للرئيس عبد الفتاح السيسي، في الانتخابات التي أجريت في مارس/ آذار الماضي، عن تأييده وأسرته للرئيس الموجود في السلطة، الذي يفترض أن يتنافس معه، عند هذا الحد، وتطور إلى الإعلان عن تشكيل «معارضة موالية»، ولوهلة الأولى تبدو الأمور ملتصبة، ولا تعرف لماذا الإصرار على جمع التناقضات في عبارة واحدة، ولماذا لا يكون الائتلاف الذي أعلن عنه رئيس حزب الغد، والمرشح الرئاسي الأسبق موسى مصطفى موسى معارضا فقط، أو مؤيداً فقط، كما هي الأوضاع الطبيعية المفترضة في عالم السياسة، ولماذا يتصور البعض أن الحديث عن عدم وجود تناقض كاف للاقتناع بان التناقضات متماثلة، على طريقة أن الفشل إنجاز.

على النهج نفسه يخرج وزير الآثار محدثاً عن

## حين يقال إن إشعال شمع خير من لعن الظلام، يتناسى البعض أهمية الكشف عن الظلام وليس الصمت في مواجهته

الأسبوع بيكي اليوم، وللذين يعانون في صمت بينما يدوسهم الساعون إلى السلطة والثروة»، وهو وضع يتجاوز مسيحيي الشرق إلى حالة الشرق، كما يتجاوز اللحظة الحالية إلى عقود ممتدة. ورغم اختلاف نسب المعاناة وتنوع أشكالها، هناك في قلب المشكلة دوماً من يسعى إلى السلطة بوصفها الغاية، ومن يتم السير عليهم من أجل الوصول إليها والبقاء فيها وحولها أطول فترة ممكنة، وسط هتاف ودعاء ومن دون محاسبة. وإن كان السعي إلى السلطة والنفوذ، أو الدفاع عن المصالح المرتبطة بها، يبدو مبرراً لدفاع البعض عن استمرار أوضاع غير عادلة، من وجهة نظرهم، فإن دفاع المتهور عن الظلم ووقوفه في وجه الحرية يبدو نوعاً مخيفاً من المبالاة.

خروج الولايات المتحدة من الاتفاق. بعضهم يقول بشأن الاتفاق أصلاً سعت إليه واشنطن وخروجها منه لم يبق شيئاً منه، والبعض الآخر لا ينظرون إلى الاتفاق النووي على أنه متخصص بالبرنامج النووي وحسب، بل في نظرهم هو اتفاق أمني وجيوسياسي مهم لاوروبا، لأنهم يعتبرون أنفسهم قريبين جداً من حدود إيران وليسوا بعيدين عنها كأمريكا. ومع ذلك جميعهم يتفقون على أن هامش المناورة قليل أمامهم، في ظل تداخل مصالحهم مع واشنطن والشركات

متعددة الجنسيات. هنا يبرز المنطق الأوروبي القائم على عدم الانحياز لطرف على حساب آخر في اللعبة السياسية. هم يريدون إيران لأنها سوق تجاري مهم وضخم، كما أنها مهمة بالنسبة للحضور الأوروبي في آسيا والشرق الأوسط. لكن وفي الوقت نفسه هم يتعاملون مع أمريكا بوجه آخر، والأخيرة لا تشرح بالقلق من هذا الحراك، لأنها تعلم جيداً بان الاتحاد الأوروبي منظومة غير منسجمة. كما أن الكبار فيه مثل ألمانيا وبريطانيا كليهما لديها التزام سياسي وأيديولوجي معها، وتبقى فرنسا وحدها قادرة على لعب دور الوسيط في هذه اللعبة.

الفرنسيون ودول أوروبية أخرى يتحركون اليوم في هذا الملف من منطلقين، سياسي واقتصادي. سياسياً، هم يحاولون استثمار حرص طهران على البقاء في الاتفاق للضغط عليها بتطويره، كي يشمل مسألة الصواريخ الباليستية والنفوذ في المنطقة، وسيكون نادياً بعودة الولايات المتحدة إليه مرة أخرى، حينها سيسجل كنجاح دبلوماسي كبير لهم. وعلى الرغم من أن طهران تبدو ليس لديها قناعة

د. مثنى عبدالله\*



دخل الاتفاق النووي الإيراني في نفق مظلم، وباتت طهران في مرمى النيران الأمريكية. لكن الحرب بينهما لن تندلع، لأنه في حسابات الربح والخسارة تبقى سياسات طهران وتهديداتها للأمن والسلم في هذا الأرباحا مادية وسياسية كبيرة لواشنطن، وليس من مصلحتها تخفيف هذا النوع. كما أن الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى معادلة يتوازن فيها الربح في الشرق الأوسط، كي تتحكم بخروج اللعبة عن بعد بسدود الانغماس في المنطقة. وعلى الرغم مما نسمع من تهديدات وتهديدات مقابلة، فإن ذلك يدخل في ما يسمى (دبلوماسية السلاسل) لتحقيق أهداف سياسية لكل طرف. ولأن الاتفاق النووي قفز بالاقتصاد الإيراني إلى حالة نمو بلغت 12% في عام 2016، ثم انحدرت النمو إلى 5.3% في عام 2017 بسبب التهديدات الأمريكية بالانسحاب منه، كما تأثرت العملة الإيرانية حتى بلغت 42 ألف ريال للدولار الواحد، وتبعته حالة تضخم وارتفاع أسعار وتفاقم المشاكل الاجتماعية.

هذه المشاكل دفعت إلى تقديم خطاب يحمل نبرة تهديد من قِبل لثني النواب الإيرانيين إلى الرئيس الإيراني لتغيير فريقه الاقتصادي مؤخراً. كل هذه الأسباب وغيرها ضغطت على طهران لبدل المستحيل للحفاظ على الاتفاق، خاصة أن واشنطن بدت وكأنها عازمة على تخفيف مصادر التمويل التي تحيا بها إيران. ولتجنب الوقوع في الموقف جاءت زيارة روحاني إلى بعض الدول الأوروبية للحصول على موقف مساند لها، وهي جولة تندرج في العلاقات الدولية ضمن إطار ما يسمى (إدارة الأزمة)، لكن هل هذا دور الوسيط في هذا المنزق؟ تشعر الدول الأوروبية بأنها في مأزق حقيقي تجاه هذا الموضوع، فبين عامي 2005 – 2006 لعبت هذه الدول دوراً في إقناع الولايات المتحدة بالانسحاب للتفاوض مع طهران، ثم جاءت إدارة أوباما التي اندفعت ذاتياً في هذا الاتجاه. واليوم تأتي إدارة أخرى تهاجم الاتفاق وتنسحب منه، في الوقت نفسه يعاني فيه الاتحاد الأوروبي من مواقف متباينة، فهم منقسمون حيال العقوبات على طهران، وحيال

عبير ياسين\*



«اللامبالاة تقتل، وتريد أن تكون صوتاً يقاوم جريمة اللامبالاة»، كان هذا جزءاً من حديث البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، في قمة زعماء الطوائف المسيحية من أجل السلام، التي ترأسها في مدينة باري الإيطالية في السابع من يوليو/تموز الجاري. تحدث البابا عن «اللامبالاة الفتاكّة» التي توجب العنف وتؤدي إلى خروج جماعي للمسيحيين من بلادهم، وما يمكن أن يؤدي إليه هذا الوضع من تشويه وجه المنطقة، ليس يحدث فيها تالاشي الوجود المسيحي «وسط صمت الكثيرين، وتواطؤ الكثيرين أيضاً».

ورغم أن المنطق الأساسي للأشياء يتفق مع أهمية المبالاة ومخاطر غيابها، إلا أن بعض الأصوات التي تقف ضد الحرية والدفاع عنها، والتي توجه ما لديها من وقت وقوة من أجل التنديد بالخطاب الذي يدافع عن أهمية الحرية والكرامة الإنسانية والديمقراطية، تقدم نموذجاً عكسياً تكون فيه المبالاة السلبية قاتلة مثل عدم المبالاة، وقد تتزايد مخاطرها أحياناً، عندما تؤدي إلى خلط الأوراق، وتقديم الصواب بوصفه خطأ، وتهديم المجال للاقتناع من حقوق البشر في اللحظة والمستقبل، مع شيطنة كل من يعترض أو يختلف عن الصورة النمطية التي تؤكد على أهمية التسليم بالأمر الواقع وضرورة الحاكم الفرد مطلق السلطات، حيث لا حساب ولا عقاب، وحيث تتحول المعاناة وعدم المساواة إلى واقع وانتقادهما إلى جريمة.

تتردد كلمات حق يراد بها عكسه في الكثير من الأحيان، وحين يقال إن إشعال شمع خير من لعن الظلام، يتناسى البعض أهمية الكشف عن الظلام وليس الصمت في مواجهته، وإن بعض الإضاءة تستخدم في التعذيب، كما تستخدم في إخماد الحقيقة وتشتيت الانتباه، وإن الشمعة التي يمكن لها أن تضئها إن كان يمكن لها أن تحرق أيضاً. تتداخل الأوراق وتصبح الأفكار الكبيرة ضمن تفاصيل مشهد مليئ من الضروري التعلل على تفكيكه، من أجل تأكيد المعنى وإبراز النقص القائمة حتى لا تتوهج الحقيقة وسط الأكاذيب، ويصبح من الصعب التمييز بينها.

محمد عايش\*



انخفضت أعداد النازحين السوريين على الحدود مع الأردن إلى نحو 200 شخص أو أقل، بحسب أحدث المعلومات الواردة من هناك. كان مئات الآلاف قد احتشدوا هناك لعدة أيام، لكنهم فشلوا جميعاً في العبور إلى الأراضي الأردنية، عادوا بعد أن يتيسروا وبعد أن أكدوا بأن الموت تحت نيران القصف، ليس أسوأ بكثير من الموت بضرية شمس في صحراء قاحلة.

لا يمكن أن نلوم الأردن على إغلاق الحدود، لأن الأردن ضحية الصراع الجاري في المنطقة وليس طرفاً فيه، ويوجد في الأردن نحو مليون لاجئ سوري (الأرقام الرسمية تتحدث عن 720 ألفاً لكن هناك أعداداً كبيرة من غير المسجلين)، ما يعني أن حوالي 12 في المئة من سكان المملكة الأردنية أصبحوا سوريين، كما أن نسبة اللاجئين إلى عدد السكان الأصليين هو الأعلى على مستوى العالم. الأردن لم يعد يحتمل استقبال مزيد من اللاجئين وليست لديه القدرة أن يفعل ذلك، كما لم يعد بمقدور الأردن أن يتحمل أعباء حرب عالمية طاحنة

تدور رحاما في سوريا، كما أن الأردن ليس تركيا التي تحتل المركز الـ17 في الترتيب العالمي الأكبر للاقتصادات في الكون.. والأهم من ذلك هو أن المنظمات الدولية والدول المانحة قدمت حتى الآن نحو 30% فقط أو أقل من تكاليف استضافة اللاجئين في الأردن، وتركت الأردنيين يتحملون وحدهم عبء ثلثي التكاليف. المشكلة ليست في إغلاق الحدود إذن، وإنما في تخلي العالم عن هؤلاء اللاجئين السوريين وتركهم فريسة للحرب، فلا العالم تدخل لوقف الحرب والتطهير العرقي، ولا تدخل لدعم الأردن من أجل استضافة اللاجئين الناجين عن هذه الحروب، ولا حتى الدول العربية التي كانت داعماً تقليدياً

## الكارثة الإنسانية في سوريا كشفت حجم التدهور الأخلاقي في العالم، وفضحت حجم التغاضي الغربي عن انتهاكات حقوق الإنسان

\*كاتب فلسطيني

## الإنسانية الغائبة في العالم

للدولن ظلت تفعل ذلك، بل تُفضّل اليوم أن تحرق أموالها في حروب وصراعات مختلفة على أن تدفع المساعدات للأردن من أجل البناء والإعمار والتطوير ومنفعة الناس. العالم وصل إلى درجة غير مسبوقة من التردّي الأخلاقي وغياب الإنسانية، وهذا ما فهمه الربح مليون سوري الذين وقفوا لعدة أيام تحت الشمس في انتظار أن يعبروا نحو الأراضي الأردنية، فيما دعت الأمم المتحدة الأردن إلى فتح حدوده بدل أن تدعو المتصارعين إلى وقف الحرب، وبدلاً من دعوة الأثرياء لتقديم المعونة والساعدة، وبدلاً من دعوة الدول لمانحة لفسداد تكاليف استضافة هؤلاء اللاجئين، وتكاليف تضييد جراح هذه الكارثة

الإنسانية. الكارثة الإنسانية في سوريا كشفت حجم التدهور الأخلاقي في العالم، وفضحت حجم التغاضي الغربي عن انتهاكات حقوق الإنسان، لكن الأهم من ذلك أنها أعادت إلى الذاكرة «الكارثة الفلسطينية»، التي يتجاهلها العالم، ابتداء من كارثة لجوء ستة ملايين فلسطيني وتشريدهم في مختلف أنحاء العالم، وليس انتهاء بالحروب المتواصلة على قطاع غزة، بما فيها حرب الإبادة الجينية التي تتمثل في الحصار الخانق. وبالخاصة هنا، هو أن السوريين والفلسطينيين يدعون اليوم بكرامتهم ومصائبهم فمن الانهيار الأخلاقي العالمي، وفمن غياب الإنسانية، وما حدث على الحدود السورية الأردنية خلال الأيام الماضية تأكيد جديد على أن العالم لا يُفكر بحقوق الإنسان ولا بأي مبادئ أخلاقية أخرى، ويفتعل الحروب والصراعات ثم يلقي بنتائجها على الآخرين يريد منهم أن يتحملوا أعباءها.

\*كاتب فلسطيني



## عروس الدنجوان جاستين بيبير

وقف جاستين بيبير أمام الجميع في منتجع سياحي في جزر البهاما وطلب يد عارضة الأزياء هاييلي بالدوين.  
وكان بيبير وهاييلي قد تواعدا مسبقاً، إلا أنهما عادا لبعضهما البعض قبل شهر تقريباً، بعد انفصاله عن المغنية سيلينا جوميز بعد عودتهما لبعضهما لأشهر قليلة، عقب انفصال استمر لسنوات بسبب رفض عائلتها وبالأخص والدتها علاقتها بجاستين، بسبب تصرفاته غير المسؤولة



به أمس لتكون مظلة تتضوي تحتها كل الجهود التي تهدف إلى تسهيل إشراك الجمهور في برامج تعليمية وتنموية. وبين المركز أن الأكاديمية ستسلط الضوء على المجالات الثقافية والتعليمية المتعددة التي يعمل المركز من خلالها لتعزيز مهارات التفكير الموضوعي لدى المشاركين مع إعلاء ثقافة الابتكار وترسيخ قيم التعاون والإبداع.

● مؤسسة عبد المحسن القطان في رام الله دعت للمشاركة في مناظرة مساء غد الأربعاء بعنوان «مفهوم التطبيع وحرية التعبير» في غاليري-المركز الثقافي الجديد لمؤسسة عبد المحسن القطان. يشارك في الحوار كل من زيد الشعيبي، ويزن الخليفي، وتدير النقاش نجوان ببيردار.

● قررت الفنانة السورية، أصالة نصري، مقاطعة الغناء في المغرب، لمدة 5 سنوات، بعدما أعلنت أنها تعرضت لابتزاز لتقديم رشوة مقابل مشاركتها في مهرجان موازين.

● الفلسطينية **أروى أحمد العطاونة**، تسلمت جائزة دولية في التمكين الاقتصادي للمرأة عن منطقة الشرق الأوسط، الى جانب ثلاث سيدات في العالم، وهن: جيسيللا بلانسن، من هاييتي، وبيي فانث من مانيما، وفيتكتوريا هارنت من كندا.

وقالت لجنة «أوكسفورد للتخفيف من وطأة الجاعة» المعروفة باسم منظمة «أوكسفام» وهي اتحاد دولي يضم 15 منظمة عالمية مستقلة تعمل في مجال محاربة الفقر والفوارق الاجتماعية عبر العالم، «إن المنظمة منحت الفلسطينية **أروى العطاونة** والسيدات الثلاث، الجوائز، لتأثيرهن المباشر على مجتمعاتهن والهامهن لوسط المحيط بهن، ولقيامهن بدبلوماسية استثنائية، في التمكين الاقتصادي للمرأة».

● أعلن مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي الكويتي عن تدشين الأكاديمية التعليمية الخاصة

## أحوال الناس

## سجن فتاة إيرانية لنشرها مقاطع راقصة على انستغرام

وصفت باعترافات لبعض الفتيات من بينهن مائدة، وجميعهن «أقررن بذنوب مخالفة المعايير الأخلاقية» في إيران.  
ونشرت نساء إيرانيات فيديوهات لهن عبر الإنترنت وهن يرتصن، وذلك تضامناً مع الفتاة. وتشارك مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي

متابعيها على التواصل الاجتماعي، وتصور مائدة حجابي، 18 عاماً، نفسها وهي ترتصن رقصات إيرانية وأخرى غربية، دون حجاب، ثم نشرت المشاهد من مقاطع الفيديو على موقع انستغرام، ما جذب عشرات الآلاف من المتابعين. وبحث التلفزيون الحكومي، يوم الجمعة، ما

لندن - «القدس العربي»:

وقعت فتاة إيرانية ضحية نشرها مقاطع فيديو لها وهي ترتصن على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن قامت السلطات الإيرانية باعتقالها. واعترفت الفتاة أنها فعلت هذا من أجل زيادة عدد

## اكتشاف ورشة

نحيط ومقبرة أثرية غربي القاهرة

القاهرة- الأناضول: أعلنت مصر، أمس اكتشاف ورشة تحنيط وجبانة أثرية تضم عدداً من الأثاث الجنائزي، غربي القاهرة. ووفق بيان لوزارة الآثار، تمكنت البعثة الأثرية المصرية الألمانية، من اكتشاف ورشة تحنيط وجبانة أثرية تحوي عدداً كبيراً (لم يحدد) من الأثاث الجنائزي، في منطقة سفارة من محافظة الجيزة، غربي القاهرة. وأوضح البيان، أن منطقة سفارة الأثرية كانت تستخدم كمنطقة دفن القدماء المصريين على مختلف العصور. وهي مُدرجة ضمن قائمة منظمة

الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، للتراث العالمي، منذ 1979. و«سقارة»، منطقة أثرية غربي القاهرة، ويوجد فيها 16 هرمًا ملكيًا يعود للعصر الفرعوني، بينها أقدم هرم مُدرج في العالم «زوسر». والجبانة هي مقبرة أثرية لدفن الأموات سواء بشكل فردي أو جماعي بالإضافة للاصناف للعالمية يلي صمدت وحافظت ع جودتها رغم ظروف الحرب يلي صارت عناء. ولا تقتصر الاستفادة من شارع الأكل على المطاعم والشركات التي تحمل علامات تجارية فحسب، بل تعود الفائدة أيضا على الأقران عشاق فنون الطهي الذين يحاولون استخدام العمل كتنشيط تجاري. وسيظل الشارع مفتوحاً حتى 26 الشهر الجاري في حديقة تشرين في دمشق.

## روائح الأطباق الشهية تجتذب عشاق الطعام في «شارع الأكل» في دمشق

دمشق- رويترز: شارك أكثر من 30 مطعمًا وشركة أذنية إضافة إلى عشرات الطهاة وعشاق فنون الطبخ في «شارع الأكل»، الذي أقيم للمرة الأولى في دمشق. وتهدف فعاليات شارع الأكل إلى جمع المطاعم في مكان واحد حتى يتسنى للذين لا يستطيعون الانتقال بين جوانب المدينة بسبب الحرب المستمرة منذ سبع سنوات، التعرف على المطاعم الجديدة. وتقوم فكرة الشارع على تقديم أكشاك للمطاعم للطهي وتقديم وقال زيد عجلائي، منظم فعاليات الشارع «خلال سبع سنين مساحات الشوارع في سوريا أو بالشام بعدت عن بعضها أهالي القضاة (شرق العاصمة) ما نزلوا عازرة (غرب العاصمة) أهالي

## للمرة الأولى في السعودية: منح 12 امرأة رخصة «توثيق عقود»

استطنبول - الأناضول: كشفت وزارة العدل السعودية، أمس عن منح 12 امرأة، لأول مرة، رخصة «التوثيق»، التي تخولهن القيام ببعض خدمات كتابات العدل. وأوضحت الوزارة، أن الاختصاصات المنوحة للموثقين والموثقات تتمثل في إصدار الوكالات وفسخها، توثيق عقود تأسيس الشركات، وإفراغ العقارات، على أن يعمل الموثقون والموثقات في أوقات عمل صباحية ومسائية، وطوال أيام الأسبوع.

وبين أن إجمالي عدد الحاصلين على رخصة التوثيق بلغ 1313 موثقاً وموثقة، مؤكدة استمرارها في منح التراخيص مع الحرص على جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. وتعد خدمة الموثق من أبرز خدمات وزارة العدل التي أسندتها للقضاة الخاص بهدف تسهيل إجراءات عملية التوثيق على المستفيدين وأيضاً من أجل دعم الاقتصاد الوطني ورؤية المملكة 2030.

## مهرجان طانطان

يستعرض فرسان جنوب المغرب مهارة الفروسية سنويا خلال مهرجان طانطان موسى في تجمع للقبائل البدوية من شمال أفريقيا



## ومن الحب ما قتل... رجل ألماني يحاول اختطاف صديقه

بفورتسهيلم - د ب أ: كشفت الشرطة الألمانية أمس عن محاولة رجل اختطاف صديقه خوفاً من الانفصال عنها.  
ونكرت الشرطة أن الرجل (22 عاماً) توجه إلى شريكه حياته في مقر عملها في متجر في مدينة بفورتسهيلم في ولاية بادن- فورتمبيرغ جنوبي ألمانيا السبت، وسحبها إلى الخارج ودفعها إلى داخل سيارته، بينما كانت تدافع عن نفسها بقوة وتصرخ طلباً للمساعدة.  
وأضافت الشرطة أن سبعة شباب أرادوا مساعدة السيدة (22 عاماً أيضاً) ولكم لم يستطيعوا إيقاف الرجل الغاضب.  
وجاء في تقرير الشرطة أنهم أحاطوا بالسيارة، التي عادت إلى الخلف واصطدمت بشاب (14 عاماً) في خصر.  
ولكن الشرطة استطاعت توقيف الرجل بعد ذلك بوقت قصير على طريق سريع، وتم نقل صديقه التي كانت مصابة بكدمات إلى المستشفى.

## بلدة ألمانية تنفذ من الروائح، شعارا لها

برلين - د ب أ: رافعة شعار «القرية العطرة» يأمل مجتمع بلدة أوي-ميتلبرج في جنوب غرب ألمانيا في سحر السياح.  
ويقول مسؤولو السياحة المحليون إن التنزه سيراً على الأقدام والسياحة وركوب الدراجة في أنشطة متوفرة في كل المقاصد السياحية في المنطقة ولكن الروائح سمة فريدة لأوي-ميتلبرج.  
إنها بلدة مُشجع هواؤها برائحة الزراعت والأخشاب والغابات والمستنقعات والبروج والنباتات العشبية. وبالإضافة إلى ذلك هناك رائحة القهوة المنبعثة من مصنع تحميص و«الروائح العلاجية» من إحدى شركات مستحضرات التجميل. ومن ناحية أخرى، أصبح أصحاب الفنادق في البلدة خبراء في الروائح المختلفة وهناك جولة تنسم بروح المغامرة في هذا الشأن.  
ويعتقد المسؤولون في جمعية أصحاب السياحة أن أوي-ميتلبرج خرجت بفكرة ذكية نظراً لأن ترويج الإنسان تتحرك غالباً ما تتحرك بالروائح.